وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

عنوان الأطروحة:

التنمر الالكتروني وعلاقته بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية

–دراسة وصفية ببعض ثانويات مدينة بسكرة–

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (L M D) في علوم التربية

تخصص: تربية خاصة

إعداد الطالبة:

ابتسام ناصر

إشراف الأستاذ:

شفيق ساعد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
إسماعيل رابحي	أستاذ	جامعة بسكرة	رئيسا
شفيق ساعد	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
يحيى بوأحمد	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	عضوا ومناقشا
مصطفى سليم هدار	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	عضوا ومناقشا
سامية تومي	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة	عضوا ومناقشا
نورة زمرة	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية:2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

سورة البقرة (282)

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يليق لجلال وجهه وعظيم شأنه ، أحمده جل وعلا على توفيقي لإتمام هذه الاطروحة وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى طب القلوب ودوائها ونور الأبصار وضياءها وعلى آله وصحبه الأكرمين.

عرفانا مني بالفضل لأهل الفضل يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى استاذي المشرف "أ. ساعد شفيق" على جهوده القيمة وتوجيهاته السديدة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل ، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أقدم شكر خاص إلى استاذي الفاضل "أ.د سماعيل رابحي" صاحب العلم المنير والخل الرفيع على ما قدمه لي خلال مساري الجامعي بأكمله ، وعلى صبره وتعاونه معى خلال هذه المرحلة فقد ذلل لي العراقيل ويسر لي العسير ، فأسأل الله أن يثيبه عني خير الثواب.

كما يسعدني في هذا المقام أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى من ربياني فأحسنا تربيتي إلى من كابدا الحياة من أجلي ، إلى داعمي وسندي الأول في الحياة " أبي" و " أمي" جزاكما الله عني خير الجزاء

إلى إخوتي و أخواتي ، إلى كل الزملاء والزميلات الذين قدموا لي يد العون

و أجد من واجبي آن آ وجه آ جل الثناء و أزجي خالص الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ، شاكرة لهم تفضلهم بقبول مناقشة ا لأطروحة وتحملهم عناء قراءتها لاثرائها بآرائهم وتصويباتهم القيمة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء ، وبارك لهم في علمهم ، وجعلهم ذخرا للعلم و أهله.

وأشكر كل من ساعدني في انجاز هذه الدراسة من قريب آ و من بعيد.

وأ خيرا أ سأ ل الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذا العمل.

الطالبة

ابتسام ناصر

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني وكل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوبه الإرتباطي، كما أستخدمت ثلاث أدوات لجمع البيانات وتمثلت في استبيان التنمر الإلكتروني–الضحية– المعد من قبل الباحثة والأستاذ المشرف(2023)، ومقياس الأمن النفسي لحامد الراشد(2019) إضافة إلى مقياس الشعور بالوحدة النفسية من اعداد راسيل وترجمة الدسوقي(1998) حيث طبقت هذه الأدوات على عينة الدراسة التي اختيرت عن طريق المسح الشامل وقدر عددها ب(93) تلميذا متفوقا دراسيا بالمرحلة الثانوية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى التنمر الالكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، في حين جاء مستوى الأمن النفسي لديهم في المستوى المتوسط، كما تبين أيضا أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم كان في حدود المستوى المتوسط القريب من المنخفض، كذلك أظهرت النتائج عدم وجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو المستوى الكلي، كما لم تسفر النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني بأبعاده المختلفة والشعور بالوحدة النفسية باستثناء بعد الإقصاء الإلكتروني الذي سجل ارتباط موجب دالة إحصائيا مع الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، الأمن النفسي، الشعور بالوحدة النفسية، التلاميذ المتفوقون دراسيا بالمرحلة الثانوية.

Abstract :

The present study aimed to investigate the relationship between cyberbullying, psychological security, and the feeling of psychological loneliness at the secondary school level. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was employed using its correlational design. Three instruments were adopted for data collection: the Cyberbullying Scale prepared by the researcher and the supervisor (2023), the Psychological Security Scale developed by Al-Rashid (2019), and the Psychological Loneliness Scale prepared by Rasil and translated by Al-Dasouqi (1998).

The study sample, selected using the comprehensive survey method, consisted of (93) academically gifted secondary school students.

The findings of the present study revealed alow prevalence of cyberbullying among academically gifted secondary school students, while Their level of psychological security was found to be moderate,in addition the results indicated that participants experienced levels of loneliness ranging from moderate to low,furthermore the analysis demonstrated the absence of a statistically significant relationship between cyberbullying and psychological security among academically gifted secondary school students,both at the level of the overall construct and its sub-dimensions,Similarly,on statistically significant relationship was found between the various dimensions of cyberbullying and loneliness,However the dimensions of online exclusion showed a statistically significant positive association with loneliness among academically gifted secondary school students.

Key words: Cyberbullying, psychological security, psychological loneliness, academically gifted students, secondary school stage.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة	ب ـ ت
فهرس المحتويات	ث ـ خ
قائمة الجداول	خ ـ ذ
قائمة الأشكال	ذ
قائمة الملاحق	ذ ـ ر
مقدمة	02-01
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة**	
إشكالية الدراسة	08-05
تساؤلات الدراسة	08
فرضيات الدراسة	09 ـ 08
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	10 ـ 09
تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة	11-10
الدراسات السابقة	26-12
الفصل الثاني: التنمر الالكتروني	
تمهيد	28
مفهوم التنمر الالكتروني	30-28
النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني	35-30
خصائص التنمر الإلكتروني والفرق بينه وبين التنمر التقليدي	37-35
أسباب التنمر الالكتروني	39-37
أشكال التنمر الالكتروني	41-40
أنماط التنمر الالكتروني	41

أساليب تكنولوجية للتنمر الإلكتروني	42-41
آثار التنمر الالكتروني	43-42
دور المؤسسات الاجتماعية في الحد من التنمر الالكتروني	44-43
اجراءات الحد من التنمر الالكتروني	45-44
خلاصة الفصل	45
الفصل الثالث: الامن النفسي	
تمهيد	47
مفهوم الامن النفسي	49-47
النظريات والموقف الاسلامي في تفسير الأمن النفسي	54-49
خصائص الأمن النفسي	54
أهمية الأمن النفسي	55
أبعاد الأمن النفسي	56-55
عناصر الأمن النفسي	56
مصادر الشعور بالأمن النفسي	57
مؤشرات الأمن النفسي وعدم الأمن النفسي	59-58
مهددات الأمن النفسي	60-59
آثار انعدام الامن النفسي	61-60
أساليب تحقيق الأمن النفسي	61
خلاصة الفصل	62
الفصل الرابع: الشعور بالوحدة النفسية	
تمهيد	64
مفهوم الوحدة النفسية	67-64
النظريات والموقف الاسلامي في تفسير الوحدة النفسية	73-67
خصائص الوحدة النفسية	73
أسباب الشعور بالوحدة النفسية	77-73
أشكال الوحدة النفسية	79-77
أبعاد الشعور بالوحدة النفسية	80-79
السمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية	82-81

الأضرار النفسية الناتجة عن الشعور بالوحدة النفسية	**83-82**
طرق الحد من الشعور بالوحدة النفسية	**83**
خلاصة الفصل	**84**
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	**87**
أولا: منهج الدراسة	**87**
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية	**87**
أهداف الدراسة الاستطلاعية	**88**
إجراءات الدراسة الاستطلاعية	**89 - 88**
حدود الدراسة الاستطلاعية	**89**
عينة الدراسة الاستطلاعية	**89**
نتائج الدراسة الاستطلاعية	**90 - 89**
ثالثا: الدراسة الأساسية	**90**
اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	**91 - 90**
مجتمع الدراسة الأساسية	**91**
عينة الدراسة الأساسية	**92**
حدود الدراسة الأساسية	**92**
أدوات الدراسة الأساسية	**110-92**
الأساليب الإحصائية المستخدمة	**110**
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
اولا: عرض نتائج الدراسة	**112**
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	**112**
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	**113 . 112**
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	**113**
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	**114**

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	115
ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	116
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	118-116
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	120-118
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	122-120
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	124-122
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	126-124
خاتمة	128-127
قائمة المراجع	137. 129
قائمة الملاحق	149 . 139

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	**المقارنة بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني**	37-36
02	**يمثل نموذج روكاتش لأسباب الشعور بالوحدة النفسية**	75-74
03	**يوضح أسماء الثانويات المختارة عشوائيا ضمن عينة الدراسة**	90
04	**يوضح المجتمع الأصلي للدراسة**	91
05	يوضح **توزيع عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية**	94
06	يوضح **معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية**	95. 94
07	يوضح **معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية**	95
08	يوضح **نتائج الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية**	96
09	يوضح **قيم معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية**	96

10	يوضح **توزيع عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية في شكله النهائي**	97
11	يوضح **تقدير استجابات المقياس (الوحدة النفسية)**	97
12	يوضح **فقرات المقياس (الأمن النفسي)**	98
13	يوضح **معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لمقياس الأمن النفسي**	98. 99
14	يوضح **معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لمقياس الأمن النفسي**	99
15	يوضح **معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي**	100
16	يوضح **نتائج الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي**	101.100
17	يوضح **نتائج الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي**	101
18	يوضح **يوضح توزيع عبارات مقياس الأمن النفسي في شكله النهائي**	102
19	يوضح **تقدير استجابات المقياس (الأمن النفسي)**	102
20	يوضح **أبعاد الاستبيان وبنوده**	103
21	يوضح **البنود المعدلة**	103
22	يوضح **أرقام البنود المحذوفة**	104
23	يوضح **معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني**	104
24	يوضح **معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني**	104- 105
25	يوضح **معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني**	105
26	يوضح **معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني**	106
27	يوضح **معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان التنمر الالكتروني**	107
28	يوضح **نتائج الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان التنمر الالكتروني**	108

29	يوضح **قيم معاملات ثبات استبيان التنمر الالكتروني**	108
30	يوضح **بنود استبيان التنمر الالكتروني في شكله النهائي**	109
31	يوضح **تقدير استجابات الاستبيان (التنمر الالكتروني)**	109
32	يوضح **قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان التنمر الالكتروني**	112
33	يوضح **قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الأمن النفسي**	113
34	يوضح **قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الشعور بالوحدة النفسية**	113
35	يوضح **نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التنمر الالكتروني بأبعاده والأمن النفسي**	114
36	يوضح **نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التنمر الالكتروني بأبعاده والشعور بالوحدة النفسية**	115

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	**يوضح النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني من تصميم الطالبة**	35
02	**يوضح أسباب التنمر الالكتروني من اعداد الطالبة**	40
03	يمثل هرم الحاجات عند ماسلو	52

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الوثيقة الخاصة بالتسهيلات الميدانية	139
02	يوضح مقياس الشعور بالوحدة النفسية في صورته الأولية	140
03	يوضح مقياس الشعور بالوحدة النفسية في صورته النهائية	141
04	يوضح مقياس **الأمن النفسي** في صورته الأولية	142. 143

05	يوضح مقياس **الأمن النفسي** في صورته النهائية	**144- 145**
06	يوضح مقياس التنمر الالكتروني في صورته الأولية	**146- 147**
07	يوضح مقياس التنمر الالكتروني في صورته النهائية	**148- 149**

مقدمـــــة:

يشهد العالم المعاصر تحولات رقمية متسارعة أثرت بعمق في أنماط التفاعل الاجتماعي ولا سيما لدى فئة التلاميذ، حيث أصبحت الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها. وقد أتاح هذا التحول فرصا واسعة للتعلم والتواصل وتبادل المعرفة، غير أنه في المقابل أفرز أنماطا من السلوكيات السلبية التي تنتقل عبر الفضاء الرقمي، ومن أبرزها ظاهرة التنمر الإلكتروني التي أخذت تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمختصين في مجالات التربية وعلم النفس والصحة النفسية لما تنطوي عليه من آثار نفسية واجتماعية قد تمس توازن التلميذ وتكيفه داخل الوسط المدرسي وخارجه.

وفي هذا السياق يبرز التنمر الإلكتروني بوصفه أحد أشكال السلوك العدواني الذي يتم عبر الوسائط الرقمية المختلفة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة والمنصات الإلكترونية، حيث يتجسد في توجيه الإيذاء المتعمد والمتكرر إلى الآخرين باستخدام هذه الوسائط. ويتميز هذا النمط من التنمر بخصائص تجعله أكثر تعقيدًا من التنمر التقليدي، من بينها سرعة انتشار الرسائل المؤذية واتساع دائرة المتلقين واستمرار الأذى لفترات طويلة، فضلًا عن إمكانية إخفاء هوية المعتدي. وقد بينت الأدبيات النفسية والتربوية أن التعرض لمثل هذه الممارسات قد يؤدي إلى جملة من الآثار النفسية السلبية، من بينها اضطراب التوازن الانفعالي وتراجع تقدير الذات وإضعاف الشعور بالأمن النفسي، إضافة إلى تعميق الإحساس بالعزلة والانفصال عن الآخرين.

ولا يقتصر انتشار هذه الظاهرة على المجتمعات الغربية، بل أصبح واقعًا ملموسًا في المجتمع الجزائري في ظل التوسع المتزايد في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب. وتشير تقارير حديثة إلى أن نسبة مستخدمي الإنترنت في الجزائر تجاوزت **75%** من إجمالي السكان، مع انتشار واسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين فئة المراهقين والشباب **(Digital Report Algeria, 2023)** كما أظهرت بعض الدراسات الميدانية أن الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي يسهم في ظهور سلوكيات التنمر الإلكتروني بين المراهقين، حيث توصلت دراسة أجريت على عينة من المراهقين المتمدرسين إلى وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام هذه الشبكات في انتشار هذا السلوك العدواني الرقمي **(قدي وصدار، 2023)**.

وفي ضوء هذه المعطيات يرتبط موضوع التنمر الإلكتروني ارتباطا وثيقا بالأمن النفسي، الذي يمثل أحد المرتكزات الأساسية للصحة النفسية السليمة، فالشعور بالأمن النفسي يعكس إحساس الفرد بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي وبالقبول الاجتماعي، إضافة إلى إدراكه لوجود قدر من الحماية من مصادر التهديد المختلفة، ويرى **ماسلو Maslow (1970)** أن الأمن النفسي يمثل حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي يقوم عليها التوازن النفسي والشعور بالاستقرار، كما تشير بعض الدراسات النفسية إلى أن تعرض التلميذ لخبرات تهديد أو إساءة، خاصة في الفضاء الإلكتروني، قد يؤدي إلى زعزعة هذا الشعور بالأمن ويؤثر في قدرته على التكيف المدرسي والاجتماعي.

ومن بين الانعكاسات النفسية التي قد ترتبط بضعف الشعور بالأمن النفسي يبرز الشعور بالوحدة النفسية الذي لا يقتصر على غياب العلاقات الاجتماعية فحسب، بل يرتبط أساسا بالإحساس الذاتي بالافتقار إلى علاقات داعمة ومشبعة للحاجات الانفعالية. وقد بينت بعض الدراسات أن العلاقات الاجتماعية في البيئة الرقمية قد تبدو واسعة من حيث العدد، غير أنها قد تفتقر إلى العمق الانفعالي والدعم الحقيقي، الأمر الذي قد يعزز لدى بعض التلاميذ مشاعر العزلة النفسية، خاصة عندما تتعرض هذه العلاقات لمظاهر الرفض أو السخرية أو الإقصاء عبر الوسائط الإلكترونية.

وتزداد أهمية تناول هذه المتغيرات عند دراسة فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية، لما تتميز به هذه الفئة من خصائص معرفية ونفسية واجتماعية قد تجعلها أكثر حساسية لبعض الضغوط النفسية. فعلى الرغم من تميزهم الأكاديمي، يواجه التلاميذ المتفوقون توقعات مرتفعة من الأسرة والمدرسة إضافة إلى ضغوط الإنجاز والمنافسة، وقد يتعرض بعضهم لأشكال من التنمر الإلكتروني بدوافع الغيرة أو الإقصاء الاجتماعي، وهي ممارسات قد لا يُلتفت إليها بسهولة بسبب الصورة النمطية التي تربط التفوق الدراسي بالاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي.

وانطلاقا من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية في السياق الجزائري، في إطار مقاربة نفسية تربوية تسعى إلى فهم طبيعة هذه العلاقات والكشف عن أبعادها المختلفة، كما تأتي هذه الدراسة استجابة للنقص النسبي في الدراسات العربية والمحلية التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة لدى هذه الفئة تحديدا، الأمر الذي قد يسهم في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال، ويدعم الجهود التربوية والنفسية الرامية إلى تعزيز الصحة النفسية والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

الجانب النظري

الفصـــل الأول: الإطـــار العـــام للدراســـة

1: إشكـالية الدراسة

2: تساؤلات الدراسـة

3: فرضيات الدراسة

4: أهداف الدراسـة

5: أهمية الدراسـة

6: تحديد المفاهيم الاجرائيـة للدراسـة

7: الدراسـات السابـقـــة

1.7 الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر الالكتروني والأمن النفسي

2.7 الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر الالكتروني والشعور بالوحدة النفسية

3.7 تحليل الدراســات الســـابقـــة

1 / إشكالية الدراسة:

شهد حقل التربية الخاصة خلال العقود الأخيرة تطورا مفاهيميا ومنهجيا ملحوظا، حيث لم يعد ينحصر في فئات الإعاقة التقليدية فحسب بل اتسع ليشمل فئات تربوية ذات خصائص معرفية ونفسية واجتماعية خاصة تستدعي تدخلات تربوية ونفسية تتناسب وخصوصياتهم النمائية والوظيفية، من بينها فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا بوصفهم فئة تتميز بقدرات معرفية متقدمة وأنماط تفكير عليا، وخصائص انفعالية وسلوكية خاصة، تجعلهم يحتاجون إلى برامج تربوية ونفسية نوعية في الرعاية والتكفل تختلف عن برامج التلاميذ العاديين.

ورغم الصورة النمطية التي تقدم عن المتفوقين دراسيا بوصفهم فئة تتمتع بحصانة نفسية واجتماعية نتيجة تفوقهم الأكاديمي، تشير بعض الدراسات إلى عكس ذلك فقد أوضحت دراسة **براك (2021)**أن هذه الفئة قد تعاني من هشاشات نفسية خفية ناتجة من جملة الخصائص الملازمة لها، مثل الحساسية الانفعالية المرتفعة، النزعة إلى الكمالية، الضغط المرتبط بالأداء، الخوف من الفشل والقلق المرتبط بالتوقعات العالية، كما قد يظهر لديهم ميل إلى العزلة الاختيارية وصعوبات الاندماج الاجتماعي، الأمر الذي يجعلهم عرضة لأنماط متعددة من الضغوط النفسية والاجتماعية خاصة مع تعقد المناهج الدراسية و تزايد متطلبات بيئات التعلم الحديثة.

وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر أصبحت البيئة الرقمية امتدادا بنيويا للبيئة المدرسية والاجتماعية، حيث لم تعد التفاعلات الاجتماعية مقتصرة على المجال الواقعي فحسب بل امتدت إلى الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية المختلفة وبهذا لم يعد استخدام التلاميذ للهواتف الذكية والمنصات التعليمية الرقمية مجرد أدوات مساعدة بل أصبح ضرورة حتمية لا بد منها لا سيما في المرحلة الثانوية، مما أفرز أنماطا جديدة من التفاعل الاجتماعي وأنماطا موازية من العنف الرمزي، من أبرزها التنمر الإلكتروني بوصفه شكلا حديثا من أشكال السلوك العدواني غير المباشر يتميز بالاستمرارية وإمكانية التخفي، سهولة نشر المحتوى المسيء مع سرعة انتشاره ليصل إلى أكبر عدد من الجمهور، فضلا عن صعوبة ضبطه أو مراقبته وإمكانية استهداف الضحية في أي وقت، كما أن ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى أثار أفعاله على الضحية سهل عليه ممارسة فعله بأريحية تامة وجعل من التنمر الإلكتروني أكثر حدة وخطورة مقارنة بالتنمر التقليدي.

فلقد بينت دراسات عدة بأن التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له المتمدرسين أخطر بكثير من التنمر التقليدي، إذ ينتج عنه الكثير من الضحايا الذين يعانون من الاضطرابات النفسية كالشعور بالوحدة والاكتئاب فيما قد يصل في بعض الحالات إلى حد الانتحار، وفي هذا السياق أشارت دراسة (**Espelage&Gini,2014**) إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني يسجلون معدلات عالية من التفكير في الانتحار ومحاولاته، في حين أظهرت دراسة (**Celebi&Kurt,2025**) أنه من بين الآثار النفسية التي تظهر على الطلاب ضحايا التنمر الإلكتروني القلق، الخوف الوحدة النفسية، الخجل، تدني تقدير الذات كما يعانون أيضا من الأمراض السيكسوماتية كالصداع والغثيان، بينما دراسة (**Zhu et al, 2019**) فتوصلت إلى أن (**22.2%**) من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني يعانون من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب وقصور في السلوك التوافقي وتدني الأمن النفسي، أما في السياق العربي فقد أكدت دراسة (**البحيران 2017**) أنَّ الطلابَ ضحايا التنمر الإلكتروني يتسمون بانخفاض الصحة النفسية والأداء الأكاديمي.

وتشير الاتجاهات البحثية المعاصرة إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسيا قد يكونون فئة ذات قابلة خاصة للتعرض للتنمر الالكتروني لا بسبب ضعفهم، بل بسبب تميزهم واختلافهم وهذا ماجاء في دراسة (**Macfarlane,2018**)، دراسة(**Mishmbarina et al,2019**) ودراسة (**Martinez-Monteagudo et al,2023**) والتي توصلت نتائجها إلى أن المتفوقين أكاديميا أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني، إذ يشكل التفوق المعرفي والاختلاف السلوكي والانفعالي عوامل جذب لسلوكيات الإقصاء والسخرية والتشهير بالإضافة إلى التحرش والتهميش داخل الفضاء الرقمي، وهذا ما أكده أيضا (**Hargrove,2010**)من خلال دراسته بأن الطلاب الموهوبين لديهم خصائص محددة تزيد من خطر تعرضهم للتنمر، كالوعي العالي والشغف بالتعلم والأداء الأكاديمي المتميز، فالتفوق الدراسي الذي يفترض أن يكون مصدر قوة قد يتحول في السياق الرقمي إلى عامل استهداف نتيجة الغيرة والمقارنة الاجتماعية ورفض الاختلاف، وهو ما يجعل المتفوقين دراسيا فئة معرضة لشكل خاص من العنف الرقمي القائم على نفي التميز بدل دعمه خاصة في البيئات المدرسية التي يغيب فيها الوعي الرقمي وتضعف فيها آليات الرقابة السيبرانية، ويغيب فيها التأطير النفسي والتربوي للاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

في حين توصل (**Peterson&Ray,2006**) بأن الطلاب الموهوبين يتم السخرية منهم من قبل أقرانهم والإشارة إليهم على أنهم " يعرفون كل شيئ" " وبأنهم مهوسون " وهذا ما يتشابه مع الالفاظ المتداولة في بيئتنا سواء الواقعية منها أو الافتراضية والتي يتنمرون بها عليهم " خباشين" " عميقين" " جماعة

الأنشطاين"، الأمر الذي ينجر عنه إصابتهم بحالة من القلق والضيق، الارتباك، الخوف، وانخفاض الشعور بالطمأنينة والأمن النفسي، فالوصف بألقاب تثير الصخرية والاستهزاء في البيئة الرقمية يعد من مهددات الأمن النفسي للمتفوقين دراسيا، الذي يمثل أحد المرتكزات الأساسية في بناء الصحة النفسية السليمة للتلميذ إذ يعكس حالة من الطمأنينة الداخلية والشعور بالأمان والانتماء، والاستقرار الانفعالي والثقة بالذات و بالآخرين، والإحساس بالدعم والحماية داخل البيئة المدرسية والاجتماعية والرقمية، كما ينظر إليه بوصفه شرطا بنيويا لتحقيق التوازن الانفعالي والتوافق النفسي و الاجتماعي، دافعية التعلم والتكيف المدرسي الايجابي، ففي حدود اطلاع الباحثة فإن جل الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر بشكليه ـ التقليدي والإلكتروني ـ والأمن النفسي لدى المراهقين توصلت إلى وجود تأثيرات سلبية للتنمر على الأمن النفسي، كدراسة أسماء عبده(2017)، دراسة عبد المعطي (2024)، ودراسة سعاد سعيد.

أما(**Peairs,2010**) فقد أكدت بأن الطلاب الموهوبين كانوا أكثر عرضة للرفض الاجتماعي من قبل أقرانهم، وهو ما جعلهم يشعرون بوجود فجوة نفسية بينهم وبين أقرانهم وبالتالي محدودية العلاقات والشعور بالوحدة النفسية، التي تعد حالة يختبرها الموهوبين تنشأ أساسا عن قصور علاقتهم مع الآخرين مما يجعلهم يشعرون بالألم والمعاناة بسبب إحساسهم بالإهمال وعدم تقبلهم من قبل أقرانهم، فمشاعر الوحدة النفسية تشكل خبرة نفسية أليمة ومريرة على نفسية الفرد، حيث يعاني ويقاسي من جراء هذا الشعور فقدان التقبل والاهتمام وانعدام الصداقة والود مع الآخرين، إلى جانب غياب الرضا عن علاقته الاجتماعية وعدم إشباع حاجته النفسية والاجتماعية، وبروز مشاعر التشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات وبالتالي انعدام الثقة بالآخرين والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي و العزلة الاجتماعية، وهذا ما وضحه (**Holt,2020**) الذي ذهب إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يكون سببه خبرة غير سارة مرتبطة بالاحتياج الانساني للمودة والعلاقات البينشخصية المرتقبة، وفي ذات السياق توصلت دراسة (**Unal&Sak,2022**) إلى وجود ارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية وخبرات الإقصاء الاجتماعي لدى التلميذات الموهوبات، فيما أثبتت دراسة (**Lee & Anderson,2024**)أن الخوف من الرفض، وعدم التوافق مع الأقران والتعرض للإقصاء والتنمر من أبرز العوامل المؤدية إلى الانسحاب الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا.

ولهذا تزداد خطورة هذه الظواهر حين تتقاطع داخل فئة خاصة مثل فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا إذ قد يؤدي التعرض للتنمر الإلكتروني إلى زعزعة بنية الأمن النفسي لديهم، وإلى تعميق مشاعر العزلة

والانسحاب الاجتماعي، بما ينعكس سلبا على توازنهم النفسي وتكيفهم المدرسي ودافعيتهم للتعلم وصورتهم الذاتية وحتى على استمرارية تفوقهم الدراسي ذاته.

وانطلاقا من هذا السياق النظري والتربوي والنفسي المركب، تتبلور الإشكالية العلمية لهذه الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني بوصفه متغيرا ضاغطا في البيئة الرقمية، وكل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية بوصفهما متغيرين نفسيين داخليين لدى فئة المتفوقين دراسيا.

وعليه يتمحور تساؤل الاشكالية في الآتي: هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وبين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية؟

2/ التساؤلات الفرعية للدراسة:

ما مستوى التنمر الالكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية؟

ما مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية؟

ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية؟

هل توجد علاقة بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية؟

هل توجد علاقة بين التنمر الالكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية؟

3/ فرضيات الدراسة:

مستوى التنمر الالكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع.

مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع.

مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع.

توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية.

توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية.

4/ أهداف الدراسة:

التعرف عن مستوى كل من: التنمر الالكتروني، الأمن النفسي ،الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية

الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني بأبعاده والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية.

الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني بأبعاده والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية.

5/ أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، إذ يعد التنمر الإلكتروني من الظواهر التربوية والنفسية الحديثة التي برزت مع الانتشار الواسع للتكنولوجيات الرقمية، ولا سيما الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الإساءة بين التلاميذ يصعب اكتشافها والتصدي لها بالأساليب التقليدية.

كما تتجلى أهمية الدراسة في تركيزها على فئة المتفوقين دراسيا، الذين قد يكونون أكثر عرضة لبعض مظاهر التنمر الإلكتروني بسبب تميزهم الأكاديمي، مما قد ينعكس سلبًا على شعورهم بالأمن النفسي ويعزز لديهم مشاعر الوحدة النفسية داخل البيئة المدرسية والافتراضية على حد سواء.

وتكمن أهمية الدراسة أيضا في سعيها إلى الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن التنمر الإلكتروني لدى هذه الفئة تحديدا، مع محاولة توضيح طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وكل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة، ولا سيما لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

إلى جانب ذلك، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية من خلال ربط مفاهيم الصحة النفسية، مثل الأمن النفسي والوحدة النفسية، بالسياق الرقمي المعاصر، بما يساعد على تعميق الفهم العلمي لديناميات التفاعل النفسي والاجتماعي في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تنمية وعي الأسر والمدارس بأهمية المتابعة الرقمية للتلاميذ وتوفير بيئة أسرية ومدرسية داعمة تقلل من فرص تعرضهم للتنمر الإلكتروني وتعزز استقرارهم النفسي والاجتماعي.

ومن ناحية أخرى، تقدم الدراسة أداة لقياس التنمر الإلكتروني يمكن أن يستفيد منها الباحثون في دراسات لاحقة، مع إمكانية تطبيقها على عينات مختلفة، بما يسهم في دعم البحوث المستقبلية في هذا المجال.

6/ تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة:

1.6/التنمر الالكتروني: شكل من أشكال العدوان المتعمد والمتكرر يعتمد على استخدام شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة من قبل فرد أو جماعة، بهدف إلحاق الضرر والأذى بالضحية، يتخذ أشكالا متعددة(الازعاج والتهديد، الاقصاء، الاستهزاء وتشويه السمعة، انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية التحرش الجنسي).

ويتحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من خلال استجاباته على فقرات الاستبيان المعد من طرف الباحثة والأستاذ المشرف، والتي تنعكس في ثلاث مستويات منخفض متوسط، مرتفع.

* **الازعاج والتهديد:** يشير إلى المضايقات المتكررة والمهينة التى تتضمن الترهيب والتهديد عبر شبكة الانترنت، ويتحدد اجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من على محور الازعاج والتهديد وتنعكس في ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع.

* **الاقصاء:** يشير إلى قيام المتنمر باستثناء شخص اخر من جماعة على الانترنت وذلك عن عمد وبقصد ويتحدد اجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من على محور الاقصاء والتي تنعكس في ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع.

* **الاستهزاء وتشويه السمعة:** يشير الى تعرض الضحية للسخرية والاستهزاء ونشر اشاعات حوله لتشويه سمعته عبر الانترنت ، ويتحدد اجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من على محور الاستهزاء و تشويه السمعة والتي تنعكس في ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع.

* **انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية:** تشير الى السطو على المعلومات الخاصة بالضحية وذلك باختراق صفحاته الشخصية و انشاء حسابات مزيفة باسمه، ويتحدد اجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من على محور انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية والتي تنعكس في ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع.

* **التحرش الجنسي :** يشير الى ارسال المتنمر رسائل محتواها لا اخلاقي وخادش للحياء عبر شبكة الانترنت، ويتحدد اجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من على محور التحرش الجنسي والتي تنعكس في ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع.

2.6/الأمن النفسي: شعور التلميذ المتفوق دراسيا بأنه محبوب متقبل من زملائه له مكانة بينهم يدرك بأن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بالسلم والسلامة وندرة الخطر والتهديد، ويتحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من خلال استجاباته على فقرات مقياس الراشد (2019) والتي تنعكس في ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع.

3.6/الشعور بالوحدة النفسية: حالة نفسية تنشأ نتيجة حدوث خلل في قدرة التلميذ المتفوق دراسيا على التواصل والتفاعل بصورة سليمة مع بيئته الاجتماعية، سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد لديه عدد كافي من الأصدقاء) أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة مع الزملاء)، وتتحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسيا من خلال استجاباته على فقرات مقياس الدسوقي(1989) والتي تنعكس في ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع.

7/ الدراسات السابقة:

1.7/ الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر الالكتروني والأمن النفسي:

- ✓ **دراسة ابريعم سامية (2011):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الأمن النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة، حيث هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، إذ تكونت عينة الدراسة من (186) طالبا وطالبة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية تبسة حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس الأمن النفسي لزينب شقير كأداة لجمع البيانات، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة لصالح الذكور.

- ✓ **دراسة أسماء أحمد حامد عبده (2017):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر لدى المراهقين، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) تلميذا و(50) تلميذة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي بمدرسة دلهمو الإعدادية، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي لماسلو ترجمة جهاد الخضري(2023)، إضافة إلى مقياس التنمر من إعداد الباحثة.

وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدى أفراد العينة، كما أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي، في حين وجدت فروق في درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر لصالح الذكور.

- ✓ **دراسة الكندري والزايد (2019):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان درجة انتشار التنمر ضد الموهوبين أكاديميا من وجهة نظرهم وحاجتهم للإرشاد النفسي، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا وحاجتهم إلى الإرشاد النفسي، حيث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من

(210) طالبا موهوبا من الصف السادس حتى الصف العاشر في مراحل التعليم الأساسي بمركز صباح الأحمد للإبداع والموهبة، وتمثلت أداة الدراسة في المقابلات الشخصية شبه المفتوحة .

وأظهرت النتائج أن (61%) من الطلبة أقروا بتعرضهم للعنف والاعتداء خلال مراحل حياتهم، كما تبين أن (85%) منهم تعرضوا للتنمر اللفظي مقابل (15%) للتنمر الجسدي، إضافة إلى أن (86%) منهم تعرضوا للتنمر بشكل مباشر بينما (14%) تعرضوا له بشكل غير مباشر.

- ✓ **دراسة فاطمة جمعان سعيد الغامدي (2019):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة، وهدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (90) طالبة متفوقة من الصفوف الثلاث للمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، واستخدمت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي كأداة للدراسة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الأمن النفسي لدى الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة جاءت مرتفعة.

- ✓ **دراسة وفاء محمد نوار الغامدي (2020):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (159) طالبة موهوبة في المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية كأداتين للدراسة.

وأظهرت النتائج تمتع الطالبات الموهوبات بدرجة مرتفعة من مهارات المسؤولية الشخصية والأخلاقية ودرجة متوسطة من مهارات المسؤولية الجماعية والوطنية، كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الأمن النفسي الاجتماعي مقابل مستوى متوسط من الأمن النفسي الانفعالي والاقتصادي، كذلك بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري الصف الدراسي أو مع من تعيش الطالبة.

✓ **دراسة الزيديين أنس منصور (2020):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك وقد هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى هذه الفئات من الطلبة، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (360) طالبا وطالبة من المرحلتين الأساسية والثانوية، بواقع (120) طالبا موهوبا و(120) طالبا متفوقا و(120) طالبا عاديا وتم استخدام مقياس ماسلو للأمن النفسي كأداة للدراسة.

وأظهرت النتائج انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في جميع المراحل الدراسية، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحساس بالأمن النفسي لصالح الطلبة المتفوقين والعاديين، إضافة إلى وجود فروق لصالح الإناث لدى الطلبة الموهوبين.

✓ **دراسة الهادي هبة فتحي (2021):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذا وتلميذة وتم استخدام مقياس ماسلو للأمن النفسي ومقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثة، كأداتين للدراسة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، كما تبين وجود فروق في الأمن النفسي لصالح التلميذات، وفروق في التنمر المدرسي لصالح التلاميذ.

✓ **دراسة الجياش (2021):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة بمركز الجبل للمتفوقين وقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح لدى الطلبة المتفوقين حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من طلبة مركز الجبل للمتفوقين من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وبهذا توصلت الدراسة إلى وجود مستوى جيد من الأمن النفسي ومستوى مرتفع من الطموح لدى الطلبة المتفوقين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة

ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ومستوى الطموح، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي ومستوى الطموح لدى الطلبة المتفوقين.

- ✓ **دراسة فلاح وبن سعيد (2022):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان واقع التنمر الإلكتروني في المؤسسات التربوية من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي، وهدفت إلى التعرف على مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (31) تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويتي بن ماسة عبد القادر وثانوية زدور إبراهيم من شعبتي العلوم التجريبية وآداب وفلسفة، وتم استخدام مقياس أمينة الشناوي للتنمر الإلكتروني (الضحية) كأداة للدراسة.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط النظري والمتوسط المحسوب لصالح المتوسط النظري في مستوى التنمر الإلكتروني، كما بينت النتائج أيضا عدم وجود فروق في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

- ✓ **دراسة فاضل وبودكارة (2023):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان تأثير التنمر الإلكتروني على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على طلبة جامعة معسكر، وقد هدفت إلى التعرف على أثر التنمر الإلكتروني على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين، حيث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من (158) طالبا وطالبة بجامعة معسكر، طبق عليهم استبيان التنمر الإلكتروني لعاشور رمضان حسين واستبيان الأمن النفسي لزينب شقير.

وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعا، في حين كان مستوى الشعور بالأمن النفسي منخفضا لدى الطلبة، كما بينت النتائج وجود تأثير للتنمر الإلكتروني على الأمن النفسي، حيث تؤثر المضايقات الإلكترونية بنسبة (69%) والقذف الإلكتروني بنسبة (24%) في الشعور بالأمن النفسي.

- ✓ **دراسة سلامة عجاج العنزي (2023):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان واقع التنمر ضد الطلبة الموهوبين أكاديميا في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت، وقد هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار التنمر ضد الطلبة الموهوبين في المدارس، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (633) معلما ومعلمة من مدارس التعليم العام في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدولة الكويت، وتم استخدام مقياس سلوك التنمر من إعداد الباحث كأداة للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر لدى الطلبة الموهوبين جاء منخفضا بشكل عام، حيث احتل التنمر النفسي المرتبة الأولى بمستوى منخفض، يليه التنمر اللفظي بمستوى منخفض، ثم التنمر الاجتماعي والجسدي بمستويات منخفضة جدا. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أشكال التنمر تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق في التنمر الجسدي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة المتوسطة.

- ✓ **دراسة بخيت وعلي (2023):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للطلاب الموهوبين بولاية الخرطوم حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي و تكونت عينة الدراسة من (152) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بالخرطوم، واستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي لماسلو ومقياس التفاعل الاجتماعي كأداتين لجمع البيانات، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعا، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

- ✓ **دراسة السعيد عبد الخالق عبد المعطي (2024):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي في ضوء المرونة النفسية، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي

وتكونت عينة الدراسة من (281) مراهقا ومراهقة من طلبة محافظات مصر، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي، مقياس التعرض للتنمر، ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث.

وقد أظهرت النتائج وجود تأثيرات مباشرة للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على المرونة النفسية، كما تبين وجود تأثير إيجابي للمرونة النفسية على الأمن النفسي، إضافة إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على الأمن النفسي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع أو التخصص، في حين وجدت فروق تعزى للصف الدراسي لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي.

- ✓ **دراسة أحمد علوان ونوال إبراهيم (2024):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسيا، وهدفت إلى التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسيا، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من الطلبة المتفوقين دراسيا بالمدارس الإعدادية التابعة لمحافظة بغداد الرصافة، طبق عليهم مقياس محسن (2019) للتنمر الإلكتروني.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الوسط الحسابي والوسط النظري لصالح الوسط الحسابي لعينة الطلبة المتفوقين، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التنمر الإلكتروني.

- ✓ **دراسة خلود ونجلاء (2024):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (557) طالبا موهوبا، منهم (310) طالبة موهوبة و(267) طالبا موهوبا من المدارس الحكومية بمنطقة عسير، طبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر–الضحية) ومقياس إدمان الإنترنت من إعداد الباحثتين.

وقد أظهرت النتائج أن درجة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الموهوبين جاءت منخفضة جدا، في حين جاءت درجة إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين في المستوى المتوسط.

✓ **دراسة العضياني والحميضي (2025):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان علاقة التنمر بالأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك، وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر والأمن النفسي وتقدير الذات. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من (77) طالبة من طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية. وتم استخدام مقياس ضحايا التنمر الذي أعده مسعد أبو الديار ومقياس تقدير الذات، ومقياس ماسلو للطمأنينة النفسية كأدوات للدراسة.

وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى انتشار التنمر لدى عينة الدراسة كان منخفضا، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التنمر والأمن النفسي أو بين التنمر وتقدير الذات، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وتقدير الذات.

✓ **دراسة سعاد سعيد محمود:**

جاءت هذه الدراسة بعنوان التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلاب جامعة جنوب الوادي طبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحثة ومقياس الأمن النفسي لماسلو.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، كما تبين وجود فروق في الأمن النفسي لصالح الإناث، وفروق في التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، إضافة إلى وجود فروق في التنمر الإلكتروني والأمن النفسي بين الريف والحضر لصالح الحضر.

2.7/ الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر الالكتروني و الشعور بالوحدة النفسية:

✓ **دراسة ذكرى يوسف الطائي (2008):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين، وقد هدفت إلى التعرف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين، حيث تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة

و(50) طالبا من ثانوية المتميزين والمتميزات بمدينة الموصل طبق عليهم مقياس الساعاتي (1990) للوحدة النفسية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المتميزين يعانون من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية، كما بينت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الوحدة النفسية لصالح الإناث.

- ✓ **دراسة معاوية أبو غزال (2009):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقواء والشعور بالوحدة النفسية والدعم الاجتماعي لدى الطلبة، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (978) طالبا وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر وتم تصنيفهم إلى (837) غير مشارك، و(67) ضحية، و(26) مستقويا، و(48) مستقويا–ضحية طبق عليهم مقياس الاستقواء والوقوع ضحية، مقياس الشعور بالوحدة، مقياس الدعم الاجتماعي المدرك من إعداد الباحثة.

وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة لدى مجموعة الضحايا كان أعلى مقارنة بغير المشاركين والمستقوين والمستقوين–الضحايا، كما تبين أن مستوى الوحدة لدى المستقوين أعلى منه لدى غير المشاركين، كذلك كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي لدى الطلبة غير المشاركين مقارنة بالمستقوين، مع وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي ودعم الزملاء لصالح الطلبة غير المشاركين، في حين لم تظهر فروق في الدعم الاجتماعي المقدم من المعلمين بين مجموعات الاستقواء.

- ✓ **دراسة مصطفى شاهين:(Sahin, 2012)**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت عينة الدراسة في (389) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية طبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الوحدة النفسية.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التعرض للتنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين.

- ✓ **دراسة بروير وكيرسليك:(Brewer & Kerslake, 2015)**

جاءت هذه الدراسة بعنوان التنمر الإلكتروني واحترام الذات والتعاطف والشعور بالوحدة النفسية، حيث هدفت إلى التعرف على دور بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (90) مراهقا تتراوح أعمارهم بين (16–18) عاما، طبق عليهم استبيان التنمر الإلكتروني، مقياس الوحدة النفسية، استبيان تورنتو للتعاطف، مقياس تقدير الذات. وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الشعور بالوحدة النفسية والتعاطف واحترام الذات تعد عوامل تنبؤية لوقوع ضحايا التنمر الإلكتروني وممارسته، كما تبين أن احترام الذات يعد مؤشرا فرديا مهما للتنبؤ بالتنمر الإلكتروني، في حين يشكل التعاطف مؤشرا مهما لممارسته، حيث كلما انخفض مستوى التعاطف زادت احتمالية ممارسة التنمر الإلكتروني.

- ✓ **دراسة فدوى أنور وجدي (2019):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (226) طالبا من طلاب جامعة المنيا طبق عليهم مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس الشعور بالوحدة النفسية المدركة من إعداد الباحثة.

وأظهرت النتائج أن مستوى الابتزاز العاطفي لدى العينة كان متوسطا، وكذلك مستوى الشعور بالوحدة النفسية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الابتزاز العاطفي والوحدة النفسية. كما تبين أن بعد الابتزاز العاطفي غير المباشر ورد فعل المبتز يسهمان في الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة.

✓ **دراسة إجه أونال وأوغور ساك:(Naciye Ece Unal & Ugur Sak, 2022)**

جاءت هذه الدراسة بعنوان تجربة الوحدة النفسية لدى الفتيات الموهوبات، حيث هدفت إلى استكشاف تجربة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفتيات الموهوبات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، إذ تكونت عينة الدراسة من أربع فتيات موهوبات طبق عليهن استخدام مقياس الوحدة النفسية والمقابلة شبه الموجهة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والإقصاء الاجتماعي لدى الفتيات الموهوبات.

✓ **دراسة الهني وشتوان والقنيدي (2023):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة مصراتة، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة من (130) طالبا وطالبة من طلاب الثانوية بمدينة مصراتة طبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني لرمضان حسين (2016) ومقياس الوحدة النفسية لوفاء عابد(2008) .

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى أفراد العينة كما بينت النتائج عدم وجود فروق في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير القطاع لصالح القطاع الخاص، في حين لم تظهر فروق في الوحدة النفسية تعزى لمتغيرات الجنس أو التخصص أو القطاع.

✓ **دراسة سوفيا لي ومايكل أندرسون:(Sophia Lee & Michael Anderson, 2024)**

جاءت هذه الدراسة بعنوان تحديد أبعاد الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا، وهدفت إلى التعرف على العوامل المفسرة لظاهرة الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين دراسيا، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (27) مراهقا متفوقا دراسيا طبقت عليهم المقابلة شبه الموجهة، وبهذا توصلت الدراسة إلى وجود أربع فئات رئيسة تفسر الانسحاب الاجتماعي لدى المتفوقين، وهي: الدوافع الانفعالية والنفسية، والأقران والبيئة الاجتماعية، والسياق الأكاديمي والمؤسسي واستراتيجيات التكيف والانسحاب.

كما أظهرت النتائج أن الخوف من الرفض والنزعة الكمالية والقلق الاجتماعي وعدم التوافق مع الأقران والتعرض للتنمر والضغط الأكاديمي الزائد والانخراط في الانسحاب الرقمي كانت من أبرز العوامل المؤدية إلى العزلة الاجتماعية.

- ✓ **دراسة رنا إبراهيم عزيز (2025):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان قياس العزلة النفسية لدى الطلبة المتفوقين، وهدفت إلى التعرف على مستوى العزلة النفسية لدى الطلبة المتفوقين، إضافة إلى الكشف عن الفروق في العزلة النفسية تبعا لمتغير الجنس. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (175) طالبا وطالبة من الطلبة المتفوقين طبق عليهم مقياس العزلة النفسية لمصطفى(2012) .

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المتفوقين يعانون من الشعور بالعزلة النفسية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة النفسية بين الجنسين.

3.7/ تحليل الدراسات السابقة:

بعد أن تم التنقيب عن الدراسات التي تمس موضوع الدراسة الحالية منها التي اجريت في بيئة عربية كبعض دول الخليج العربي والأردن والعراق ومصر وليبيا والجزائر، وأخرى في بيئات أجنبية كالولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا وتركيا، عرضت تلك الدراسات منظمة في قسمين تشمل كل المتغيرات مرتبة على أساس تاريخ إجراء الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، وتم تحليلها من حيث الجوانب التالية:

- ✓ **من حيث الأهداف:**

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف على مستوى أو درجة كل من التنمر و التنمر الالكتروني الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية وهو ما نلاحظه في دراسة عزيز(2025)، دراسة الطائي (2008)، دراسة العنزي(2023)، دراسة الزيديين(2020)، دراسة ابريعم(2011)، دراسة الكندري والزايد(2019)، دراسة الغامدي (2019)، وهذا ما اتفقت فيه الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

كما هدفت دراسة سعاد محمود، دراسة أبو غزال (2009)، دراسة الزيديين (2020) دراسة فلاح وبن سعيد(2022) ، دراسة عبد المعطي(2024) ، دراسة عزيز(2025) إلى الكشف عن الفروق في

المتغيرات المدروسة حسب الجنس، التخصص، القطاع، ونمط السكن، وهذا ما جاء مغاير تماما لأهداف دراستنا.

أما بالنسبة للدراسات التي هدفت إلى الكشف عن الارتباط فنذكر منها دراسة أبو غزال (2009) دراسة برويز وكيرسليك(2015)، دراسة وجدي (2019)، دراسة إجه و أغور(2022)، دراسة الهني وشتوان والقنيدي (2023)، دراسة العضياني والحميضي (2025)، وهو الهدف الذي اتفقت فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باختلاف متغيراتها المبحوثة.

فيما كانت دراسة سوفيا لي و مايكل اندرسون(2024) الدراسة الوحيدة التي هدفت إلى تحديد أبعاد الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا.

- ✓ **من حيث العينة:**

اشتملت عينة الدراسة في الدراسات السابقة على فئة المراهقين من المرحلة الثانوية، التلميذات والتلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية وعلى طلبة الجامعة أيضا، فالبنسبة لدراسة ابريعم سامية (2011) حامد عبده (2017)، دراسة مصطفى شاهين(2012) فقد طبقت على عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية .

في حين طبقت دراسة وجدي (2019)، دراسة فاضل وبودكارة (2023)، دراسة العضياني والحميضي(2025) دراسة سعاد محمود على عينة من طلبة الجامعة، وهو ما اختلف فيه مع عينة دراستنا.

أما عينة دراسة فاطمة الغامدي (2019)، وفاء الغامدي (2020) فتمثلت في التلميذات المتفوقات بالمرحلة الثانوية، بينما دراسة كل من الكندري والزايد(2019)، الجياش(2021)، بخيت وعلي (2023) علوان وابراهيم (2024)، خلود ونجلاء(2024)، الطائي (2008)، ابراهيم عزيز(2025) فتمثلت عينتها في الموهوبين أكاديميا بالمرحلة الثانوية وهو ما اتفق مع عينة دراستنا، بإستثناء دراسة الزيديين منصور(2020) التي اشتملت على فئة الموهوبين والمتفوقين والعاديين من المرحلة الأساسية والثانوية.

✓ **من حيث الأدوات:**

اتفقت أغلب الدراسات مع دراستنا في أدوات جمع البيانات، فلقد اعتمد على المقاييس منها الجاهزة باختلاف اصحابها ومنها ما تم بنائه من قبل الباحثين كأداة أساسية لجمع البيانات كدراسة الزيديين منصور(2020)، هبة فتحي (2021)، فلاح وبن سعيد(2022)، فاضل وبودكارة (2023)، بخيت وعلي (2023)، علوان وابراهيم (2024)، ودراسة خلود ونجلاء(2024).

بينما استخدمت دراسة الكندري والزايد (2019)، ودراسة إجه أونال و أغور ساك(2022)، دراسة سوفيا لي ومايكل اندرسون(2024) المقابلة شبه المفتوحة.

✓ **من حيث المنهج:**

بما أن كل الدراسات هدفت إلى الكشف عن المستوى والعلاقة بين المتغيرات المدروسة فإن جلها كانت ذات منهج وصفي بأساليبه المتعددة الارتباطي، المقارن، المسحي.

فالبنسبة للمنهج الوصفي فقد استخدم في دراسة الكندري و الزايد (2019)، فاطمة الغامدي (2019) دراسة فلاح وبن سعيد(2022)، فاضل و بودكارة (2023)، دراسة علوان و ابراهيم (2024).

أما بالنسبة للمنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي فقد اتفقت فيه دراستنا مع الدراسات السابقة، والذي استخدم في دراسة ابريعم سامية (2011)، وفاء الغامدي (2020)، هبة فتحي (2021)، بخيت وعلي (2023)، دراسة خلود ونجلاء(2024)، أما الأسلوب الارتباطي المقارن فقد استخدم في دراسة حامد عبده (2017) ، ودراسة الهني و شتوان و القنيدي(2023)، في حين الأسلوب المسحي فقد استخدم في دراسة العنزي(2023) فقط .

✓ **من حيث النتائج:**

بالنسبة لقياس مستوى أو درجة (التنمر ـ التنمر الالكتروني) فقد جاءت حسب أغلب الدراسات منخفضة كدراسة دراسة العنزي(2023)، دراسة خلود ونجلاء(2024)، دراسة علوان وابراهيم(2024) دراسة العضياني والحميضي(2025) وهذا لدى التلاميذ الموهوبين، وهو ما اتفق مع الدراسة الحالية

بينما مستوى الأمن النفسي فقد جاء ما بين المنخفض والمرتفع وهذا حسب أغلب الدراسات السابقة كدراسة إبريعم (2011)، و دراسة الزيديين (2020)، ودراسة الغامدي(2019)، دراسة الجياش(2021) ودراسة بخيت وعلي (2023).

في حين أظهرت معظم الدراسات كدراسة الطائي (2008)، دراسة أبو غزال(2009)، دراسة عزيز(2025) أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا مرتفع.

أما فيما يتعلق بنتائج الارتباط بين التنمر والأمن النفسي فقد توصلت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر(التقليدي و الالكتروني) والأمن النفسي لدى كل من تلاميذ المرحلة الثانوية و طلاب الجامعة، بينما دلت نتائج الارتباط بين التنمر والشعور بالوحدة النفسية عن وجود علاقة بين التعرض للتنمر والشعور بالوحدة النفسية لدى العينات المبحوثة باختلافها، وهذا حسب جل الدراسات السابقة.

فيما ربطت بعض الدراسات التنمر، الأمن النفسي، والشعور بالوحدة النفسية بمتغيرات أخرى مختلفة فمنها من توصلت إلى وجود ارتباط دال كدراسة الغامدي(2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية ، ومنها من توصلت لعدم وجود ارتباط دال كدراسة العضياني والحميضي (2025) والتي اسفرت نتائجها عن عدم وجود علاقة بين التنمر وتقدير الذات.

وبخصوص النتائج الفارقية فقد عزيت إلى الجنس، التخصص، القطاع، ونمط السكن وجاءت منها الدالة وغير الدالة .

ومما سبق تتضح الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إذ أن الفجوة البحثية والمنهجية تمثلت في ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة لدى فئة المتفوقين دراسيا سواء في صورة منفصلة أو في صورة مجتمعة، حيث لم تتطرق الدراسات السابقة إلى البحث في العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكتروني وبين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى هذه الفئة.

وقد استفادت الباحثة من هاته الدراسات كونها مكنتها من بلورة الموضوع على مختلف تفاصيله المتعلقة أساسا بمحددات البناء المنهجي، انطلاقا من تحديد الاشكالية وصياغة اسئلتها بشكل دقيق

تكوين تصور شامل عن الإطار النظري الخاص بمتغير التنمر الالكتروني والأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية معرفة المنهج والأدوات المستخدمة ومدى فاعليتها، اختيار المعالجات الاحصائية المناسبة ودعم نتائج البحث من خلال الاشارة الى النتائج المتشابهة أو المختلفة .

الـــــفصـل الـــثـــاني: التنمـــــــر الالـــكترونـــــي

تمهيد

1: مفهوم التنمر الالكتروني

2: النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني

3: خصائص التنمر الالكتروني والفرق بينه وبين التنمر التقليدي

4: أسباب التنمر الالكـــترونـــي

5: أشكال التنمر الالكـــترونـــي

6: أنماط التنمر الالكـــترونـــي

7: أساليب تكنولوجية للتنمر الالكتروني

8: آثار التنمـــر الالكـــترونـــي

9: دور المؤسسات الاجتماعية في الحد من التنمر الالكتروني

10: اجراءات الحد من التنمر الالكتـــرونـــــي

خلاصة الفصل

تمهيد:

في ظل تكنولوجيا المعلومات والثورة المعلوماتية الحديثة، أصبح الواقع الافتراضي يلعب الدور الأكبر في حياة الأفراد للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم بشكل صريح وأكثر أريحية خلف ألقاب وأسماء مستعارة إما عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، المنتديات، المنصات الرقمية، أو الألعاب الالكترونية، والذي ولد تطورا في أساليب التنمر بين الأفراد من تنمر تقليدي يتم وجها لوجه إلى تنمر رقمي أكثر سرعة وانتشارا يصعب التحكم به.

ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار التنمر الالكتروني ظاهرة حديثة تفرض نفسها كموضوع بحثي ملح يستوجب الدراسة والتحليل لفهم ماهيتها.

1/ مفهوم التنمر الالكتروني:

1.1 مفهوم التنمر(bullying):

هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبلغ عن حادثة التنمر، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية. (الصبيحين والقضاة، 2013، ص10)

2.1 مفهوم التنمر الالكتروني (cyberbullying)

تستخدم أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية مصطلحات كثيرة للإشارة إلى مفهوم " **التنمر الالكتروني** " وقد جمعنا منها: التنمر الرقمي، التنمر السيبراني، العنف الإلكتروني، التسلط الالكتروني، التحرش الالكتروني، الاعتداء الالكتروني، الإيذاء الالكتروني، الترهيب الالكتروني، بلطجة إلكترونية، مضايقة إلكترونية، إساءة إلكترونية، مطاردة إلكترونية .

ويلاحظ على هذه التسميات أنها مهما تعددت إلا أنها تصب في مضمون واحد وهو كل الممارسات السلبية المؤذية للآخر والتي ارتبطت بتكنولوجيا المعلومات وسنحاول التطرق إلى بعض التعريفات التى وضعها الباحثون للتنمر الالكتروني:

يعد المعلم الكندي والناشط ضد التنمر " **بل بيلسي**" أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الالكتروني وحدد أطره، إذ عرفه بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين. (الشهراني،2021،ص26)

كما يعرف على أنه نمط أو شكل حديث من العنف يستند على التكنولوجيا الرقمية ويتضمن الممارسات التالية الإشاعات، التنابز بالألقاب، العزل الاجتماعي ويتميز هذا النوع من التنمر بأنه أسرع هجوما مع القدرة على التخفي والانتشار بشكل سريع من التنمر التقليدي. (Bera ,Li ,2005,p265)

ويعرفه سميث (Smith,2008):بأنه عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الالكترونية من قبل جماعة أو فرد مرارا وتكرارا وعلى مر الزمن ضد ضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو نفسها بسهولة ومنها استخدام الهواتف المحمولة وشبكة الانترنت.

في حين عرفه توكيوناجا (Tokunaga ,2010) : بأنه اي سلوك يتم عبر شبكات الانترنت او وسائل الاعلام الالكترونية أو الرقمية، يمارسه فرد او جماعة عبر الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، تهدف الى الحاق الضرر والأذى بالآخرين، سواء اكانت هوية المتنمر مجهولة او معروفة للضحية، وكما يحدث داخل المدرسة أو خارجها.

ويذهب أولويس (2012) في تعريفه للتنمر الالكتروني على أنه سلوك عدواني متعمد ومتكرر يهدف الى الحاق الأذى بالغير، إذ يتضمن هذا التعريف ثلاث محكات لسلوك التنمر وهي: تعمد الأذى، التكرار وعدم توازن القوة.

ويعرف التنمر الإلكتروني أيضا بأنه كل سلوك عدواني يمارس باستخدام وسائل التواصل الالكترونية بشكل متعمد بهدف الحاق الضرر او الازعاج او الابتزاز او السيطرة من قبل شخص يطلق عليه المتنمر اتجاه شخص اخر يطلق عليه ضحية التنمر (عبد الرزاق و موسى و الشعراوي ، 2019،ص 10)

كما يعد التنمر الالكتروني من صور التنمر الحديثة التي تعتمد على الوسائل التكنولوجية وذلك لتوافر امكانية التخفي والغموض للمتنمر وانتحال شخصيات وهمية، بالإضافة إلى تمكن المتنمر من المضايقات في أي زمان ومكان للضحية كما أن محاسبة المتنمر تعتبر قليلة عند مقارنتها بالتنمر التقليدي.

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن التنمر الالكتروني يعد شكلا معاصرا من أشكال العنف والعدوان يمارس باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة والتي عززت من انغماس المتنمر في الاتيان بهذا السلوك دون انقطاع وبشكل متكرر ومقصود أمام حشد افتراضي غير محدود مما يضفي على هذا النوع من التنمر طابعا أكثر خطورة و إيذاءً مقارنة بالتنمر التقليدي.

كما نلاحظ أيضا أن محكات سلوك التنمر التي تناولها(**Olwes2012**) اتفقت حولها جل التعاريف9 عدا محك عدم توازن القوة فلم يشر إليه ، والمقصود بعدم توازن القوة في التنمر الالكتروني هو التفاوت في القدرة على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة والتحكم فيها ، حيث يشكل التفوق في المهارات التكنولوجية عاملا يمكن المتنمر من فرض سيطرته على الضحية في البيئات الرقمية .

في حين أشار بعض الباحثين إلى صعوبة تحديد المقصود بالتكرار في التنمر الالكتروني (Slonje&Smith&Frisen,2012) فقد تخرج بعض سلوكيات التنمر عن سيطرة المتنمر نظرا لوسائل التكنولوجيا المستخدمة، على سبيل المثال يمكن أن تنشر الصورة المرسلة عن طرق الانترنت من خلال أفراد آخرين غير المتنمر الأصلي الذي نشرها في البداية. (الشناوي ،2014، ص 3)

وعليه تعرف الباحثة التنمر الالكتروني بأنه سلوك عدائي متعمد و متكرر يمارس ضمن الفضاء الرقمي، يوظف فيه المتنمر التقنيات التكنولوجية الحديثة بقصد إلحاق الأذى والضرر بالضحية من خلال التهديد أو التشهير أو نشر الشائعات والمعلومات المضللة أو الاقصاء الاجتماعي الرقمي، ويتسم هذا النوع من التنمر بسرعة انتشاره وصعوبة التحكم فيه مع امكانية التخفي والغموض وهذا ما يجعله أكثر خطورة من التنمر التقليدي.

2/ النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني : وقد تم تقسيمها إلى جزئين رئيسين

1.2 النظريات ذات التوجه النفسي والاجتماعي :

- ✓ **النظرية الفسيولوجية:** تعنى هذه النظرية بتفسير السلوك الانساني بما في ذلك السلوك العدواني والتنمر من خلال العوامل البيولوجية مثل البنية العصبية، التكوين الهرموني، والاضطرابات العصبية أو الكيميائية في الدماغ، ووفقا لها فإن السلوك العدواني ليس فقط نتيجة للتنشئة أو

البيئة الاجتماعية بل يمكن أن يكون نتاجا لتفاعلات جسدية داخلية تؤثر على كيفية إدراك الفرد للمواقف واستجابته لها.

ويرى ممثلو هذا الاتجاه أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) وبأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التوستيرون حيث توصلت الدراسات الى أنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدواني، وكما يرتبط هذا الأخير أيضا بمنطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الاميجدالا) المسئولة عن السلوك العدواني، فلقد أدى استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ إلى خفض السلوك العدواني، دون أن ننسى الاستعدادات الوراثية التي تلعب دورا في جعل الأفراد يميلون الى سلوك التنمر والاعتداء.

(الدسوقي ،2016، ص 34)

رغم أن التنمر الالكتروني يتم عبر وسيط غير مباشر(الانترنت) إلا أن السلوك نفسه يمكن أن يتأثر بعوامل فسيولوجية تحفز الفرد على العدوانية أو الإساءة عبر الوسائط الرقمية وتشمل هذه العوامل ما يلي:

. انخفاض مستويات السيروتونين (**Serotonin**) قد يؤدي إلى ضعف في السيطرة على الانفعالات والسلوك ما يزيد من احتمالية التصرف بعدوانية في البيئة الرقمية كنشر محتويات مسيئة.

. ارتفاع الدوبامين (**Dopamine**) قد يعزز الشعور بالمتعة عند إيذاء الآخرين إلكترونيا مما يدفع الفرد لتكرار السلوك

ـ ارتفاع مستويات التستوستيرون (**Testosterone**) خصوصا لدى المراهقين إذ يرتبط بزيادة السلوك العدواني والذي قد يظهر في شكل تنمر إلكتروني مثل التهديد، السخرية أو نشر الإشاعات.

. اضطراب في هرمون الكورتيزول (**Cortisol**)المسؤول عن التوتر قد يؤدي الى ردود فعل عدوانية في سياق التوتر الرقمي مثل التعرض للانتقاد أو الضغط من الأقران على الأنترنت.

ـ ضعف في مناطق الدماغ المرتبطة بالتعاطف (اللوزة الدماغية) قد يقلل من الشعور بالذنب أو التعاطف مع ضحايا التنمر.

- الاستعداد الفطري للسلوك العدواني بعض الأفراد يولدون بميل فطري أعلى نحو السلوك العدواني وهذا الميل قد يعبر عنه عبر المنصات الرقمية بطريقة تتجاوز الرقابة الأخلاقية والاجتماعية

نستنتج بأن النظرية الفسيولوجية فسرت التنمر الالكتروني باعتباره انعكاسا لتفاعلات داخلية في الدماغ والجسم تؤثر على قدرة الفرد على ضبط سلوكه أو السيطرة على انفعالاته، وعلى الرغم من أنها لا تعد تفسيرا شاملا للسلوك إلا أنها تقدم منظورا مهما لفهم الدوافع البيولوجية الخفية وراء العدوانية الرقمية.

- ✓ **نظرية التحليل النفسي:** يعتبر"**مكدوجل**" العدوان غريزة فطرية في الفرد، والغضب والعنف والتنمر انفعالات وسلوكيات تعبر عن تحرك هذه الغريزة، كما اعتبر"**فرويد** " أن إيذاء الفرد لنفسه أو اعتداءه على الآخرين وتنمره عليهم كلها سلوكات غير متعلمة، وإنما تدفعه إليها عوامل في تكوينه الفسيولوجي ويرى أن الأفراد كائنات بيولوجية دافعها الرئيسي هو اشباع حاجات الجسد فالفرد مخلوق موجه نحو اللذة، ولقد صنف الغرائز على حسب وظائفها الى غرائز الحياة (أهمها الجنس) وغرائز الموت (أهمها العدوان)، وهذه الأخيرة هي التي تقع وراء سلوك التنمر حسب فرويد.
- ✓ **نظرية التعلم الاجتماعي:** يشير" **باندورا** " أن السلوك التنمري هو سلوك يتم تعلمه من خلال ملاحظة وتقليد عدة عوامل مثل الأسرة و جماعة الأقران فالفرد يكتسب السلوك التنمري عن طريق ملاحظة نماذج تعكس هذا السلوك من والديه أو أصدقائه ومن ثم يقوم بتقليدها، حيث تزيد احتمالية ممارسته للتنمر إذا توافرت لديه الفرص لذلك وإذا كوفئ عليه، أما إذا عوقب عليه فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة.

وكما تلعب وسائل الإعلام وتكنولوجيات الحديثة دورا بارزا في اكساب الفرد السلوكيات العدوانية والتنمرية، حيث يقوم الفرد بتقليد نماذج الشخصيات في الفضاء الرقمي والاندماج معها.

- ✓ **نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة:**هذه النظرية تفترض أن جماعة الأقران عبارة عن بنية تراتبية يستخدم عن طريقها الأقران العدوان **ـ التنمر ـ** ضد عدد من أقرانهم وذلك للهيمنة عليهم وممارسة القوة من أجل الوصول إلى مرتبة ومكانة اجتماعية بين جماعة الأقران والسيطرة على أكبر رصيد من القوة والوصول للموارد المتاحة، وعندما يستسلم الأقران لهذه السيطرة عبر الشعور بالخوف الشديد أو الهروب أو البكاء يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم وقد يمتد هذا لمدة

طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تجعلها تقاوم أو تدافع عن نفسها. (نايف و الهيتي، 2023، ص ص47. 50)

- ✓ **نظرية الإحباط/العدوان:** أكد "**دولارد**" و"**ميلير**" و"**سيزر**" أن الاحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر وتسمى هذه العملية بالتفريغ الانفعالي لأن الاحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان والتنمر وأن البيئة التي تسبب الاحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف، أي أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها هي التي تدفعه نحو التنمر، وبالتالي فإن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباط.

(عثمان، 2021، ص 340)

2.2 النظريات ذات التوجه الاعلامي والفضاء الالكتروني في نشر سلوك التنمر

- ✓ **نظريـة التطهيـر:** تنطلق هذه النظرية من فرضية أن مشاهدة الفرد للعنف والتنمر في وسائل الاعلام يقلل من حاجته إلى العدوان، حيث تقوم فكرة التطهير على أن شعور الفرد بالإحباط والظلم يولد الميل نحو إيذاء الآخرين، ويمكن إشباع هذا الميل بمشاهدة الآخرين يرتكبون الجرائم ويقومون بالعدوان، فأفلام العنف تساعد على امتصاص قابلية ارتكاب العدوان والعنف والجريمة عند البعض وأيضا مشاهدة شخص ما يتنمر بشخص آخر يشبع الرغبة في القيام بهذا الفعل ويؤدي إلى تخفيف مشاعر الإحباط والشعور بالظلم.
- ✓ **نظرية الاستثارة:** تنطلق هذه النظرية من فرضية أن التعرض لحافز أو مثير عدواني يفرز الإثارة السيكولوجية عند الفرد وهذه الإثارة يمكن أن تزيد من احتمال قيام الفرد بتصرف عدواني، فلقد أكدت العديد من الدراسات التي تبنت هذه النظرية أمثال(**باركويتز، ليبرت، بيكر، دور ميلافيسكس، إيرون، بارك، هيبارت وآخرون ..)** على أن المادة الاعلامية التي تحتوي على الجريمة والعنف تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسيا وتهيء لديهم شعورا واستجابة للقيام بما شاهدوه، وعليه فمشاهدة ظاهرة التنمر في الفضاء الإلكتروني تؤدي إلى اثارة الرغبة للقيام بنفس السلوك أي القيام بسلوك التنمر الالكتروني .

وكما أكدت نتائج الدراسات في هذا المجال على أن مشاهدة العدوان والتنمر المبرر يؤدي إلى تقبله ومن ثم إلى تنفيذه في الواقع.

- ✓ **نظرية التدعيم:** يرى "**كلابر**" أن مجرد التعرض إلى مظاهر العنف في وسائل الاعلام لا يؤدي بالضرورة إلى ارتكاب سلوك العدوان والتنمر، ومن خلال دراساته العديدة خلص إلى أنه لا يمكن الحديث عن تأثير مباشر لوسائل الإعلام إلا على الأفراد ذوي القابلية النفسية والسيكولوجية للعدوان قبل التعرض لوسائل الإعلام.

فحسب "**كلابر**" مشاهدة سلوك العدوان والتنمر ليس العامل الوحيد للقيام بهذا الفعل وإنما تجتمع في ذلك عدة عوامل، وقد وضع مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند دراسة تأثير نشر مادة تحتوي على عدوانية وتنمر على وسائل الإعلام :

- تتنوع استجابة الأفراد للمنشورات الإعلامية العدوانية فليس كل الأفراد يتأثرون بنفس الدرجة وليس كلهم يقلدون سلوك العنف والتنمر.
- بغض النظر عن العوامل الأخرى، فإن وسائل الإعلام تميل غالبا إلى تدعيم ما هو موجود أصلا وليس تغيير ما هو قائم.
- وسائل الاعلام لها تأثير نفسي وجسماني قابل للقياس على المدى القصير
- يتحدد تأثير وسائل الإعلام بناء على الموقف و المناخ الاجتماعي و الظروف الشخصية كما يتأثر بالمحتوى المقدم.

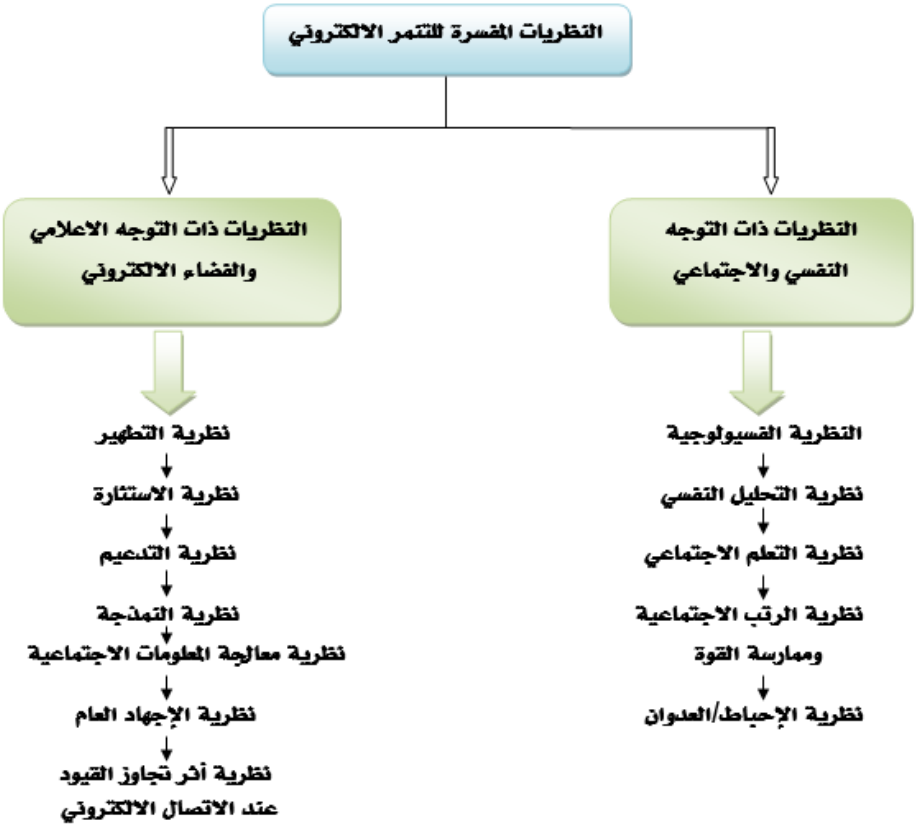
- ✓ **نظرية النمذجة:** تنطلق هذه النظرية من مسلمة التعلم الاجتماعي ودور وسائل الإعلام في التطور الاجتماعي للفرد، ووفقا لهذه النظرية فإن أفراد الجمهور بإمكانهم محاكاة سلوكيات العدوان والتنمر من خلال مشاهدتها على التلفاز أو الانترنت، كما يمكن أن تسهم في تعديل تصرفاتهم من خلال الرفض والعقاب الموجه ضد مرتكبي العنف في وسائل الإعلام.

(مدوري ، زغدودي ، 2020 ، ص ص 21 -22)

- ✓ **نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:** يفترض رواد هذه النظرية أن العلاقات الشخصية عبر الانترنت قد تظهر نفس خصائص العلاقات التي تحدث في الواقع المباشر، كما يساعد التواصل عن بعد في تسهيل التفاعلات التي لم تحدث في سياق مباشر، والذي يعطي للمتنمر أريحية في ممارسة فعله دون خوف وتردد. (Espelage& al,2013)
- ✓ **نظرية الإجهاد العام:** يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الأشخاص اللذين عانوا من إجهاد عالي يستجيبون استجابات عنيفة ومحبطة الأمر الذي يدفعهم للانخراط في دائرة السلوكيات

العدوانية، فالأفراد الذين تعرضوا للتنمر ينخرطون في التخطيط للتنمر الالكتروني لتفريغ غضبهم وإحباطهم. (Hinduja & Patchin,2010)

- ✓ **نظرية أثر تجاوز القيود عند الاتصال الالكتروني** : قام(**Suler, 2004**) بوصف ظاهرة أثر تجاوز القيود عند الاتصال الالكتروني حيث تتقلص الرقابة الداخلية بشكل كبير أثناء الاتصال في البيئة الرقمية مما يشجع الفرد على التعريف اللائق بشخصه أو يشجعه ذلك على القسوة والاعتداء على الآخرين.



الشكل رقم (01): يوضح النظريات المفسرة للتنمر الالكتروني من تصميم الطالبة

3/ خصائص التنمر الإلكتروني والفرق بينه وبين التنمر التقليدي :

من خلال دراسة(**مدوري و زغدودي، 2020**) و دراسة(**عبد الله سعيد، 2022**) تم تحديد خصائص التنمر الإلكتروني كالآتي :

- ✓ يعتمد التنمر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية.

- ✓ عدم المواجهة كما في التنمر التقليدي، حيث لا يكون المتنمر وجها لوجه مع الضحية وبهذا لا يرى ردود وآثار أفعاله على الضحية مما يجعله أقل تعاطف معها.
- ✓ صعوبة الهروب من التنمر الإلكتروني، فالضحية معرضة لتلقي التنمر في كل زمكان.
- ✓ إمكانية استخدام المجهولية أو إخفاء الهوية، مع المقدرة على إنشاء حسابات مزيفة.
- ✓ صعوبة فهم وتفسير الجانب غير اللفظي(الإيماءات)، فمثلا بعض ضحايا التنمر الإلكتروني يجدون صعوبة في تحديد ما إذا كانت الرسالة تتلخص في أن تكون نكتة أو مضايقة.
- ✓ قدرة المتنمر على التخفي يجعله قادرا على ممارسة التنمر على عدد كبير من الضحايا بأقل جهد وفي أي زمان ومكان.
- ✓ قدرة المتنمر على تتبع الضحية في كل مكان يجعل التنمر الإلكتروني أكثر انتشارا في حياة الضحية، فالحيز الافتراضي يحكم قبضة المتنمر على ضحيته ويجعلها في متناول يده في كل وقت وفي أي مكان.
- ✓ سرعة انتشار محتوى التنمر مع تعدد مرات نشره، فقد تتم مشاركته من قبل أشخاص آخرين دون المتنمر الأول.
- ✓ من الصعب تحديد وقت لانتهاء التنمر، ذلك لأن محتوى التنمر موجود في مكان ما على الانترنت وقد يصل لأفراد مختلفين في أوقات مختلفة.

ومن خلال مميزات التنمر الالكتروني وما جاء في دراسة حاسي وشرارة (2020) ودراسة بومشطة (2021) ودراسة يوب (2022) خلصت الباحثة الى تحديد اختلافات معتبرة بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01): للمقارنة بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني

وجه المقارنة	التنمر التقليدي	التنمر الالكتروني
وسيلة التنفيذ	التفاعل المباشر كالضرب التهديد والإهانة اللفظية، أي أنه يعتمد على القوة البدنية واللفظية لتنفيذه	يعتمد على قوة استخدام الوسائل الرقمية حيث يتطلب خبرة تكنولوجية لتنفيذه
بيئة الحدوث	يحدث في أماكن فعلية مثل المدرسة،	يحدث في الفضاء الرقمي مثل وسائل

	الشارع، العمل، الأماكن العامة	التواصل الاجتماعي، البريد الالكتروني ..
الزمن والاستمرارية	محدود بزمن الحضور الفعلي لطرفي عملية التنمر، أي يحدث في أوقات محددة أثناء الدوام الدراسي مثلا وينتهي بانتهائه	دائم ومتواصل على مدار الساعة (24/7)
هوية المتنمر	تكون هوية المتنمر معروفة نظرا للتفاعل المباشر مع الضحية (وجها لوجه)	غالبا ما تكون مجهولة بفضل الحسابات المزيفة أو التخفي الرقمي
مدى الانتشار	حدوده صغيرة ومن الممكن أن يعرف عنه أفراد قليلون فقط ، أي أنه محدود بعدد الأفراد الحاضرين فقط	واسع النطاق حيث يمكن أن يشاهده آلاف الأفراد لسرعة انتشاره
الأدلة و الاثبات	يصعب في كثير من الأحيان إثباته ما لم يكن هناك شهود	سهلة من خلال حفظ المحادثات أو الصور أو الفيديوهات

4/ أسباب التنمر الالكتروني : يرتبط التنمر الالكتروني بعدد من العوامل المسببة ومنها

1.4 الأسباب الشخصية والنفسية:

تشير بعض الدراسات الى أن سلوك التنمر الالكتروني لا ينشأ بمعزل عن خلفيات شخصية ونفسية، فقد يعبر هذا السلوك في بعض الحالات عن اندفاع طائش أو محاولة لكسر الملل والروتين أو نتيجة لمشاعر الغيرة اتجاه الطرف المستهدف، كما يلاحظ أن بعض الأفراد الذين يمارسون التنمر الالكتروني قد سبق لهم أن كانوا ضحايا لهذا النوع من السلوك ما يؤدي إلى إعادة انتاجه كرد فعل دفاعي أو تعويضي.

إضافة إلى ذلك قد يلجأ المتنمر الى هذا السلوك كآلية دفاعية لإخفاء جوانب الضعف لديه أو كوسيلة للتنفيس عن مشاعر الاحباط والضغط النفسي المتراكم، ومن جهة أخرى يمكن فهم التنمر الالكتروني ضمن إطار البحث عن السيطرة والهيمنة عن الآخرين أو كإستراتيجية يسعى من خلالها

المتنمر إلى تعزيز مكانته الاجتماعية وجذب الانتباه وجمع العديد من المتابعين في الفضاءات الرقمية التي تعزز ثقافة المتابعة والمكانة الرمزية. (Hinduja,2021,p7)

2.4 الأسباب الاجتماعية:

- ✓ **الأسباب الأسرية:**

تساهم الأسرة في تشكيل شخصية الأطفال و المراهقين وتؤثر على خبراتهم المستقبلية إلا أن انشغال بعض الأسر عن متابعة ومراقبة بعض سلوكيات أبنائها وتربيتهم التربية السليمة قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات التي تتسم بالعنف والعدوان تجاه الآخرين، وخصوصا إذا كان الجو الأسري المحيط يتسم بالصراعات والعنف النفسي والمادي وسوء المعاملة للمراهق، مما يزيد احتمال اقدامه على ممارسة العنف و التنمر على الآخرين وكذلك وجود الطفل بين والدين يعانون من اضطرابات ومشكلات نفسية وسلوكية يزيد من مقدار تعرضه للتنمر التقليدي أو الالكتروني، حيث أشارت العديد من الدراسات أن غالبية ضحايا التنمر إنما هم ضحايا منزلهم قبل كل شيء .

ومن الملاحظ أن متابعة الأسر للأنشطة التي يمارسها أبنائهم عبر الأجهزة الحديثة ومعرفتهم للمواقع التي يتصفحونها ويقضون معظم أوقاتهم بها والإطلاع على المناقشات والحوارات الخاصة بهم يسهم في تدني فرص تعرض الأبناء للتنمر الالكتروني (Pabian,2016,P163)

- ✓ **الأسباب المدرسية:**

إن البيئة المدرسية المتمثلة في علاقة المتعلم بالمعلمين وزملاء الدراسة وبالمقررات المدرسية والتعليمية لها ارتباط وثيق بظهور التنمر سواء تقليديا أو إلكترونيا، فالأنظمة والقوانين والقيم والاتجاهات التي تسعى المدرسة إلى غرسها في نفوس طلبتها من شأنها أن تحكم أساليب التفاعل والتعامل المتبادل بين الطلبة بعضهم بعض، وبينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية.

وبناء عليه فإن أي إخلال أو تدهور في الدور الذي تقوم به المدرسة سيساهم في ضعف شعور الطلبة بالانتماء للبيئة المدرسية، وتفشي سوء المعاملة وعدم الاحترام للأنظمة والقوانين المتبعة في المدرسة مما يزيد من احتمال ظهور التنمر التقليدي والالكتروني، فالجو المدرسي الذي تغلب عليه السلبية وغياب العدالة قد يكون أكثر عرضة لانتشار المزيد من حالات الايذاء والتنمر الالكتروني بين الطلاب

(الصبان والمقاطي وكعدور والشرفي،2020، ص 327)

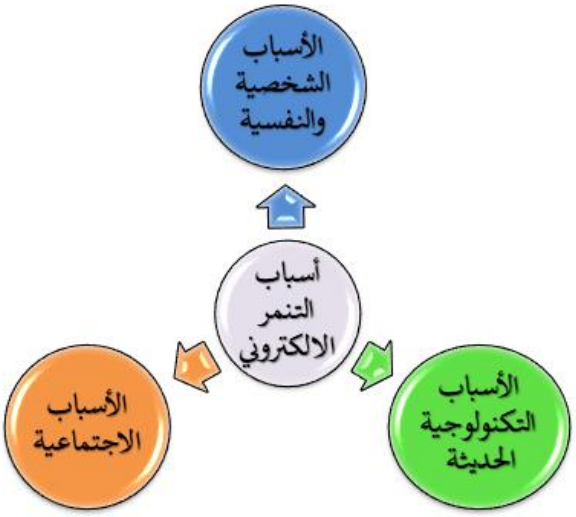
- ✓ **جماعة الأقران:**

تلعب جماعات الأقران أدوارا مهمة وعميقة في تشكيل سلوكيات الفرد الذي يتعامل معها ويتأثر بها، ويطبع بطباعها بمرور الوقت كما يؤثر التفاعل بين جماعات الأقران في أنماط العلاقات فيما بينهم فالفرد قد يتعرض للتنمر عن طريق أنماط العنف والسلوك الاجتماعي، كما تنتقل تلك التفاعلات إلى الواقع الافتراضي فيصبح أعضاؤها متفرجين على التنمر الالكتروني وتؤدي جماعة الرفاق أدوارا عديدة في إثارة السلوك التنمري. (نايف و الهيتي، 2023، ص 53 . 54)

3.4 الأسباب التكنولوجية الحديثة:

أسهمت الثورة التقنية في تعزيز انتشار التنمر الالكتروني عن طريق الألعاب الإلكترونية العنيفة التي اعتاد كثير من الأفراد قضاء ساعات طويلة في ممارستها و التي تقوم فكرتها الأساسية على مفاهيم القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الطرق لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي لذلك نجد الأطفال والمراهقين يدمنون على هذه النوعية من الألعاب ويعدون الحياة اليومية بما فيها المدرسية والتي تكون أحيانا امتدادا لهذه الألعاب فيمارسون حياتهم بالكيفية نفسها، دون أن ننسى إدمان مشاهدة أفلام العنف وبهذا يتولد لدى المتنمر نزعة عدائية اتجاه الآخرين.

كما أن غياب الاتصال الجسدي يؤدي دورا بارزا في ارتكاب التنمر الإلكتروني، فالأفراد يشعرون بحرية أكبر ويصبحون أكثر تهورا لارتكابهم بعض الأفعال التي لا يمكن لهم ممارستها في الواقع الحقيقي كما أنهم لا يدركون عواقب أفعالهم على الضحايا، وبالتالي يشعرون بأقل تعاطف ويكتسبون إقداما أكبر على التنمر، دون أن ننسى أيضا أن تواجدهم وراء الشاشة يغذي شعور الإفلات من العقاب وبالتالي ممارسة فعل التنمر بأريحية وباستمرار. (عثمان، 2021 ، ص ص 338 – 339)



الشكل رقم (02) : يوضح أسباب التنمر الالكتروني من اعداد الطالبة

5/أشكال التنمر الالكتروني :

مع التوسع في استخدام الوسائل التكنولوجية من قبل كل الفئات العمرية ظهرت عدة أشكال للتنمر الالكتروني والتي حددها **(willard ,2007)** في العناصر التالية:

- ✓ **الرسائل العدائية** : يشير الى معارك على الانترنت باستخدام وسائل الكترونية بصورة لغة غاضبة.
- ✓ **المضايقة** : تشير الى رسائل مسيئة ومهينة وقاسية عبر البريد الالكتروني .
- ✓ **تشويه السمعة** : تشير الى ارسال او نشر القيل والقال أو الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته .
- ✓ **انتحال الشخصية** : تشير الى تظاهر المتنمر الالكتروني بأنه شخص اخر لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعة الضحية أو ارسال صدقات وهمية .
- ✓ **افشاء الأسرار** : تعبر عن تقاسم اسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو صورة له عبر الانترنت .
- ✓ **المخادعة** : تشير الى تحدث المتنمر مع الضحية في الكشف عن اسراره او معلومات محرجة ثم يقوم المتنمر بتقاسمها على الانترنت عن طريق اعادة توجيه الرسائل الى العديد من الاصدقاء.
- ✓ **الاستبعاد** : يشير الى قيام المتنمر بتعمد وقسوة باستثناء شخص من جماعة على الانترنت .

- ✓ **المضايقة الالكترونية** : تشير الى المضايقات المتكررة والمتشددة ويتضمن تهديدات ، اختراق الحساب ، وإرسال شائعات مسيئة.

6/أنماط التنمر الالكتروني: ينحصر التنمر الالكتروني بين نمطين اثنين:

1.6/التنمر المباشر: ويكون على شكل:

- ✓ استخدام الانترنت أو الهاتف الخلوي للتهديد أو الاهانة.
- ✓ ارسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد.
- ✓ ارسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.

2.6/التنمر الغير مباشر: وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في حالة

- ✓ اختراق أجهزة الضحية وسرقة معلوماته الشخصية دون معرفته بالأمر عبر تصفح ملفاته. الخاصة كالبريد الالكتروني والفيديوهات والصور الشخصية.
- ✓ السيطرة على الضحية والاستحواذ على هويته.
- ✓ التنكر والخداع بالظهور بشخصية مزيفة وإخفاء الشخصية الحقيقية.
- ✓ نشر ما يسئ إلى الطرف الآخر عبر الهاتف المحمول أو البريد الإلكتروني أو برامج الدردشة.

(الصويلح وأحمد ، 2023، ص52)

7/أساليب تكنولوجية للتنمر الإلكتروني:

- ✓ **المكالمات الهاتفية:** وهي المكالمات الصوتية التي تحدث عبر الوسيلة الالكترونية وتهدف الى خلق جو من الخوف والقلق النفسي الشديد للضحية من خلال التهديد والسب والتجريح والقذف.
- ✓ **الرسائل النصية:** ويقصد بها رسائل نصية تصل للضحية عبر الوسيلة الالكترونية وتتضمن التهديد بنشر المعلومات الشخصية و الأسرار والصور الخاصة به من أجل محاولة ابتزازه.
- ✓ **الصور ومقاطع الفيديو:** حيث يقوم المتنمر من خلال القرصنة الالكترونية بالاستيلاء والحصول على صور ومقاطع فيديو خاصة بالضحية ومحاولة تهديده بنشرها.
- ✓ **البريد الالكتروني:** حيث تصل رسالة إلكترونية لضحية التنمر، بمجرد أن يدخل على الرابط الخاص بها يتمكن المتنمر من الاستيلاء على البريد الالكتروني الخاص بالضحية والإطلاع على

الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية وقد يجري بعض الاجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع بالضحية في الحرج والعديد من المشكلات الغير متوقعة.

- ✓ **غرف الدردشة:** حيث يجري المتنمر محادثة مباشرة مع ضحيته من حساب وهمي ومحاولة قرصنة حسابه وإيقاع الأذى به، ومن ثم القيام بنشر صور أو مقاطع غير لائقة أخلاقيا.
- ✓ **روابط الويب الخداعية:** حيث ينشر المتنمر خبرا لافتا للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الويب.

(خنيفر، 2022، ص 321 .322)

8/آثار التنمر الالكتروني:

8-1 على الضحية: يحدث التنمر الالكتروني آثار عميقة على الضحية من عدة جوانب فهو يسهم في انتشار الأفكار الانتحارية لدى الضحايا وانخفاض الثقة بالنفس والاكتئاب، كما يعيق النمو الاجتماعي والمعرفي للأفراد خاصة التلاميذ منهم ويشكل مصدرا لقلقهم وشعورهم بالوحدة والغضب والكراهية وخيبة الأمل والضيق وتدني احترام الذات و قد تستمر هذه المشاعر طوال حياتهم كما قد تصل بهم إلى مرحلة التحول من ضحايا تنمر إلى معتدين. (يوسف، 2017، ص54)

فهو يؤدي عادة إلى مشاكل نفسية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب وإيذاء النفس والتفكير الانتحاري والشعور بالوحدة النفسية والانطوائية والقلق الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن بالآخرين. (بن سالم ، 2020، 75)

كما تظهر لدى ضحايا التنمر الالكتروني أعراض نفس جسمية، توتر وقلق وخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة وانعدام الأمن النفسي، كما أنهم يتعرضون للنبذ وتظهر لديهم اضطرابات في الاكل و النوم، وقد يصل بهم الأمر الى تعاطي الكحول والمخدرات وبتالي يصبح الفرد المتنمر عليه مكتئبا مشوشا عنيفا ومنسحبا. (مدوري ، زغدودي ، 2020 ، ص 23)

ومن خلال هذا نستنتج بأن التنمر الالكتروني يؤدي الى التوتر الشديد والشعور بالخوف وعدم الاستقرار وفقدان الامان و الترقب الدائم لتلقي التنمر في أي وقت ومكان ، فتصبح تلك المشاعر ملازمة للضحية في معظم بيئاتها (في البيت، في العمل، في المدرسة، في الشارع ومع الاصدقاء).

8-2 على المتنمر: كما أن آثار التنمر لا تقتصر فقط على الضحية بل تتجاوزه الى الشخص المتنمر حيث يعاني المتنمر من سلوكيات عدوانية وفوضوية وسوء توافق اجتماعي وسلوكيات مضادة للمجتمع

هناك عدة آثار تنجم عن التنمر الالكتروني وتتمثل في مايلي :

- ✓ صعوبة ثقة الضحية بالآخرين والنظر اليهم بعين الشك والخوف وافتقاد الشعور بالأمان
- ✓ التعرض للعديد من الأمراض النفسية والجسدية والإصابة باضطرابات في الأكل و النوم
- ✓ الشعور بالخوف والقلق والترقب لعل شيء جديد مزعج سيحدث
- ✓ يتسبب التنمر الالكتروني في اكتئاب الشخص المتنمر عليه
- ✓ الانعزال والوحدة وتشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي للضحية (بن سالم، 2020، 75)

9/دور المؤسسات الاجتماعية في الحد من التنمر الالكتروني:

9-1 دور الاسرة:

تعد الأسرة اولى المؤسسات التي لها الدور الأكبر في مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني، إذ ينبغي أن يكون الآباء على قدر عال من الوعي بالسلوك التنمري الذي يمارسه أبناؤهم وأن يبينوا الآثار السلبية الناتجة منه حتى يمكن تجنيب أولادهم تداعيات تلك السلوكيات، وهذا يرتبط ببناء علاقة اسرية متعاونة ومتحابة بعيدة عن العنف الاسري وممارسة السلوك التنمري، والعمل على تجنب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة كما يبرز دور الوالدين أيضا في تنمية الأخلاق الحميدة في شخصية أبنائهم حول كيفية التعامل مع الضغوط التي يواجهونها وتفريغ طاقاتهم السلبية دون التسبب بأذية الآخرين.

وتقع على الأسرة مسؤولية كبيرة فيما يخص مواجهة التنمر الذي قد يتعرض له أبنائهم من خلال متابعة حسابات أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي ومراقبة المواقع التي يتصفحونها والمحتويات التي يتعرضون لها وتوعيتهم بالطرق السليمة للتعامل مع أي شكل من أشكال التنمر مع ضرورة تعزيز طرق الحوار والثقة مع الأبناء لكي لا يكون هناك مانع من تبليغ أسرهم بكل المضايقات الالكترونية التي يتعرضون لها لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

9-2 دور المدرسة:

يتمثل دور المدرسة في توعية التلاميذ والمعلمين من خلال حصص التوجيه والإرشاد بأشكال التنمر بشكل عام والتنمر الالكتروني بشكل خاص وكيفية التعامل مع هذه الحالات مع حث الطلاب على التبليغ عن حالات التنمر لاتخاذ الاجراءات اللازمة وتقديم المساعدة والدعم للضحية والإشادة بسلوكه عندما يضعهم في الصورة، بالإضافة الى تشجيعه على اخبار والديه للحصول على دعمهم أيضا، كما تعمل المدرسة أيضا على مساعدة المتنمر من خلال الوقوف على الأسباب التي دفعته للتنمر الالكتروني والعمل على التعامل معها بشكل سليم.

9-3 دور المجتمع المدني ووسائل الإعلام:

إلى جانب الأسرة والمدرسة يأتي دور المجتمع المدني والإعلام الجديد في الحد من التنمر الإلكتروني فالإعلام وما يتحمله من مسؤولية اجتماعية تجاه المشاهدين ونماذج الأبطال الذين يتم تقديمهم في الأعمال الدرامية والتي لا تخلو من الصور العنيفة ما يؤثر سلبا على الطفل وسلوكه، فجماهيرية النجم أو البطل هي في كثير من الأحيان محل إعجاب الطفل حيث يسعى دائما لتقليدها وممارستها، لذلك من الأحسن تنويه الاعلام وحرصه على استغلال هذه النماذج عبر مواقف انسانية ضمن حملات تدعم وترسخ القيم الحميدة، فضلا عن منظمات المجتمع المدني ودورها في تكثيف الجهود للحد من هذه الظاهرة وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل وتأمين برامج توعية فعالة للحد من خطورتها.

(نايف و الهيتي ،2023، ص ص 57.55)

10/اجراءات الحد من التنمر الالكتروني :

لتفادي الوقوع المتكرر في التنمر الالكتروني والحد من انتشاره وجب اتباع بعض الاجراءات التكنولوجية والمتمثلة في:

- ✓ التحفظ على المعلومات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن متناول الجميع.
- ✓ التعرف على القوانين التي تشتمل عليها سياسة مواقع التواصل الاجتماعي والحرص على معرفة الطرق التي نستطيع من خلالها مقاضاة المتنمر إلكترونيا.

- ✓ أخذ الحيطة والحذر وتفعيل الجوانب الأمنية في التطبيقات وبشكل كامل في الحسابات ولا نجعلها مفتوحة للجميع.
- ✓ التحدث عن الاخرين باحترام في الحسابات الخاصة.
- ✓ حظر كل الشخصيات المجهولة وكل شخص يحاول التنمر عليك بأي شكل من الأشكال.
- ✓ القيام بتعيين إعدادات الخصوصية على جميع مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ حجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها.
- ✓ حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف

(درويش و الليثي،2017، ص212)

خلاصة الفصل:

يعتبر التنمر الالكتروني أحد التبعات السلبية التي خلفها التطور التكنولوجي في هذا العصر فعلى الرغم من أن التنمر سلوك قديم الانتشار بقدم وجود الانسان، إلا أن ظهوره في العالم الافتراضي زاد من خطورته اذ توسعت مساحة الحرية لمقترفيه وتفاقمت مضاره على ضحاياه.

الـــفـــصـــل الـــثـــالـــث: الأمـن النـــفسـي

تمهيد:

1: مفهوم الأمن النـفسي

2: النظريات والموقف الإسلامي في تفسير الأمن النفسي

3: خصائـــص الأمن النـــفسي

4: أهمية الأمن النـــفسي

5: أبعاد الأمن النـــفسي

6: عناصر الأمن النـــفسي

7: مصادر الشعور بالأمن النفسي

8: مؤشرات الأمن النفسي وعدم الأمن النفسي

9: مهـددات الأمن النـــفسي

10: آثار انعدام الأمن النـــفسي

11: أساليـب تحقيق الأمن النـــفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب حاجات الفرد النفسية دورا مهما في التأثير على سلوكه وتصرفاته فهي لا تقل أهمية عن حاجاته الأخرى، إذ يعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية بل و يمثل قاعدة لها فهو يسهم في تحقيق النمو النفسي السليم و الصحة النفسية الجيدة للفرد، فيسعى إلى إشباعه في كافة مراحل حياته ويبذل قصارى جهده لتحقيق هذا الإشباع وتجنب كل ما يحول دونه، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم الأمن النفسي والنظريات المفسرة له وخصائصه وأهميته وعناصره ومؤشراته وغيرها من العناصر المتعلقة به.

1/ مفهوم الأمن النفسي Psychological Security:

1.1 المفهوم اللغوي:

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة أمن في كل من لسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح بعدة معان نذكر منها ما يلي:

- الأمن الذي هو ضد الخوف، يقال : أمن أمنا وأمانا وأمنه : إذ اطمأن ولم يخف، فهو آمن .
- وأصل (الأمن) طمأنينة في النفس، وزوال الخوف عنها، يقال: أمن بأمن أمنا وأمنه وأمانا.
- والمأمن: موضع الأمن، اسم من أمنت، والأمان: إعطاء الآمنة، والعرب تقول رجل أمان اذا كان امينا، وبيت آمن ذو أمن، ورجل أمنة – بضم الهمزة – إذا كان يأمنه الناس، ولا يخافون شره ورجل أمنة – بفتح الهمزة – إذا كان يصدق ما سمع ولا يكذب بشيء.
- وورد في لسان العرب لابن منظور: الأمان والأمانة بمعنى، وقد أمنت فأنا آمن وآمنت غيري من اللأمن، والأمان والأمن: ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، فأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته. (زغير، الشاطر، 2018، ص 371)

2.1 المفهوم الاصطلاحي:

تستخدم أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية مصطلحات كثيرة للإشارة إلى مفهوم " **الأمن النفسي**" وجمعنا منها: الأمن الشخصي، الأمن العاطفي، الأمن الانفعالي، الطمأنينة الانفعالية، الطمأنينة النفسية

ويلاحظ على هذه التسميات أنها مهما تعددت إلا أنها تصب في مضمون واحد وسنحاول التطرق إلى بعض التعريفات التى وضعها الباحثون للأمن النفسي:

عرفه **ماسلو:** على أنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم يدرك بأن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.(فاضل،بودكارة، 2023، ص 284)

وعرفته **شقير:** بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وانه محبوب ومتقبل من الاخرين بما يمكنه من تحقيق قدر اكبر من الانتماء للآخرين مع ادراكه لاهتمام الاخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي واحترام الذات وتقبلها.(شقير، 2005 ، ص ص 6- 7)

ويشير **الطهراوي (2007):** إلى أن الشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، أي أن الفرد الآمن نفسيا يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي.

وحسب **عدس** فإن الأمن النفسي يتمثل في وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار والهدوء وبالتالي يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن أنواع القلق والاضطراب.(عدس ، 1996، ص 40)

ووضحه **عبد السلام:** بأنه شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وأنهم يعاملونه بدفء، مع شعوره بالانتماء للجماعة وأن له دور فيها، وإحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق.(عبد السلام، 1990، 30)

يرى زهران: بأنه الطمأنينة الانفعالية والنفسية وهو الأمن الشخصي الذي هو حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، وأحيانا يكون اشباع الحاجات بدون مجهود وأحيانا يحتاج الى السعي وبذل جهد لتحقيقه. (زهران ،1989 ، ص297)

كما يعرف أيضا على أنه مطلب أساسي ومظهر من مظاهر الصحة النفسية يتحقق من خلال شعور الفرد بالارتياح والهدوء الداخلي ووصوله إلى درجة من الإشباع لحاجاته الفسيولوجية النفسية و الاجتماعية، بالإضافة إلى الاستقرار داخل جماعته التي ينتمي إليها.(زغير والشاطر،2018،ص 366)

وبناءا على ما سبق خلصت الباحثة إلى أن الأمن النفسي:

- ✓ من أبرز مؤشرات الصحة النفسية
- ✓ من بين الحاجات النفسية الأساسية للفرد يستوجب إشباعها للشعور بالارتياح والاطمئنان
- ✓ حالة نفسية يشعر فيها الفرد بأنه محبوب ومتقبل من طرف الآخرين
- ✓ الاحساس بالأمن النفسي يتضمن عدم الشعور بالقلق والخوف والإحساس بالاستقرار الداخلي والخارجي
- ✓ حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا غير معرض للخطر والتهديد
- ✓ الأمن النفسي يتطلب توافق الفرد نفسيا واجتماعيا، أي مع ذاته أولا ثم مع المحيطين به
- ✓ الأمن النفسي يرتبط بقدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين وانتمائه للجماعة
- ✓ التواجد في بيئة ودودة غير محبطة خالية من الأخطار والتهديد مهم لتحقق الأمن النفسي.

وعليه تعرف الباحثة الأمن النفسي بأنه حالة داخلية من الطمأنينة والاستقرار الانفعالي، تتمثل في شعور الفرد بالراحة والرضا عن الذات وتقبلها، مع إدراكه لندرة التهديدات أو امتلاكه للوسائل الكفيلة بمواجهتها، إضافة إلى قدرته على إشباع حاجاته الأساسية، وبناء علاقات إيجابية تتسم بالتقبل والدعم الاجتماعي، مما يسهم في تحقيق التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة التي ينظر إليها بوصفها آمنه وداعمة غير محبطة.

2/ النظريات والموقف الاسلامي في تفسير الأمن النفسي:

أولا/ النظريات

1/ نظرية التحليل النفسي:

يرى **فرويد** بأن الشخصية تتكون من ثلاث مكونات هي (الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى) تعمل هذه المكونات كوحدة وكتركيب متجانس في الفرد السليم نفسيا وفي حالة الصراع بين هذه المكونات يصبح

الفرد متوترا فاقدا للأمن، حيث يتحقق الأمن النفسي حسبه من خلال قدرة الأنا على تحقيق التوازن بين مكونات الشخصية، أو بالوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع البعض الآخر أوفي حالة الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع .

ويربط فرويد الأمن النفسي بالأمن البدني وكيفية تحقيق الحاجات المرتبطة به، فالفرد مدفوع لتحقيق حاجاته فإذا فشل في ذلك سيشعر بالضيق والتوتر وفقدان الأمن. (حافظ، راضي ،2010 ، ص 304)

في حين يربط **أدلر** الأمن النفسي للفرد بمدى قدرته على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الفرد على تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان وهكذا فإن الأمن النفسي للفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته يكون مدفوعا بمستوى طموح معقول.

أما **هورني** وهي من التحليليين الجدد فقد ركزت على تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد، فالتسلط والسيطرة وعدم احترام حاجات الفرد وحرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة، من أهم مصادر عدم الشعور بالأمن، حيث تشير إلى أن الشعور بالأمن النفسي يتوقف بالدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، فإشباع الطفل بالحب والعطف والحنان من قبل والديه يشبع حاجته إلى الأمن، فيحين أن عدم المبالاة والكراهية والعداء تحبط اشباع حاجته للأمن، وتؤكد أيضا على أن الاتجاهات السلبية المتواجدة بالمحيط الأسري كالإهمال والعزلة من شأنها أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق وأن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقة بين الأم والطفل يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطرابات تظهر في صورة اتجاهات عصابية.

(الجمعان ، 2019 ، ص7)

2/ نظرية العلاقات الانسانية المتبادلة:

يعد **سوليفان** أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية من بين من جاءوا من بعد فرويد، فهو يرى من خلال نظريته المسمات بنظرية العلاقات الإنسانية المتبادلة أن الإنسان نتاج لعملية التفاعل مع الغير وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد، وأن الانسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى إشباع الحاجات، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن ويتم تحقيق هذا الأخير عن طريق ما يسمى بالعمليات الثقافية ويمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج

واحد، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن، فالشعور بالأمن عنده يقوم على الشعور بالانتماء وشعور الفرد بأنه مقبول في الجماعة.

(عبد اللاوي،2020، ص334).

3/ النظرية السلوكية:

يتحقق الأمن النفسي من وجهة نظر السلوكيين من خلال اكتساب الفرد للعادات الصحية السوية في التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف الخارجية، فمن وجهة نظر **بافلوف** يعد عدم الشعور بالأمن النفسي حصيلة تشكل روابط خاطئة بين المثيرات والاستجابات وفقا لمبدأ الاقتران الشرطي كما أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة متعلمة لصراعات تنمو في مراحل العمر وتعمم في مواقف مشابهة مستقبلا، كما يلعب التعزيز الخاطئ دورا هاما في الشعور بعدم الأمن كما يراه **سكنر**.

4/ نظرية التعلم الاجتماعي:

تصور نظرية التعلم الاجتماعي لمفهوم الأمن النفسي يقوم على أن الأمن النفسي سلوك متعلم قائم على التعلم بالملاحظة وأن الفرد يشعر بالتهديد والعجز وعدم الأمن عند وجود أشخاص محيطين به يشعرون بعدم الأمن النفسي كالوالدين على سبيل المثال ، فالأبناء سوف يتعلمون من آبائهم عدم الأمن النفسي والاستقرار نتيجة رؤية آبائهم غير مستقرين. (السيد، 1998، ص 34)

5/ نظرية النمو النفسي الاجتماعي:

يرى **اريكسون** أن الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل وكل مرحلة يمر فيها الفرد بأزمة تعد نقطة تحول بالنسبة له، فهي مصدر لنشوء قوة الفرد و تكامله كما أنها مصدر لسوء توافقه فلكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الايجابي والسلبي، فهو يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تبنى على حل الصراعات النفسية الاجتماعية السابقة وتكاملها فأول المراحل التي أشار اليها اريكسون الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو الثمانية تمثل العام الأول من عمر الفرد حيث يتكون خلال هذا العام إما الإحساس بالثقة أو الإحساس بعدم الثقة، وبهذا يعتقد اريكسون أن تكوين الثقة هو أساس الشخصية السوية لأنه بناء على تكوين الثقة يستطيع الفرد أن يصنع ثقته في العالم من حوله وأن يدرك المحيطين به كأفراد عطوفين ودودين مانحين للحب والرعاية، وبالتالي يشعر بالأمن والطمأنينة.

فلإحساس بالثقة يستمد من الأم أولا، فهي المصدر الأول للرعاية والقبول والحب والدفء والمودة حيث تمنحه هذه الرعاية الأمن والطمأنينة وتجعله يشعر بهما في العالم من حوله فينتقل هذا الإحساس إلى باقي الأفراد كالأب، الإخوة، المعلم، الأقارب، الرفاق وغيرهم. (ناجح، 2010، ص 26)

6/ النظرية الانسانية:

يعد **ماسلو** من علماء النفس الذين اهتموا بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، وتكاد لا تخلو دراسة تهتم بالحاجات النفسية ومنها الأمن من إشارة إلى إسهاماته ودراساته الميدانية في هذا المجال فلقد وضع الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية ضمن هرمه الشهير للحاجات وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية ويرى بأن الفرد يولد معه حاجات خمس تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله والمتمثلة في:



شكل رقم (03) يمثل هرم الحاجات عند ماسلو

حيث يعتبر ماسلو أن دوافع السلوك الانساني والتي من بينها دافع الأمن النفسي دوافع تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن النفسي تم الحاجة للحب وأن الحاجة للأمن النفسي من أهم الدوافع النفسية التي تحرك السلوك الانساني وتوجهه نحو غايته وأن الشخص الآمن نفسا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، ويكون في حالة توازن أو توافق أمني وعندما تشبع الحاجات الفسيولوجية إشباعا كافيا تظهر

الحاجة إلى الأمن النفسي، و التي تتضمن شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والحماية، وأن عملية إشباع الحاجات تثير الفرد بما يحقق له الرضا النفسي والشعور بالاستقرار والارتياح والتخلص من التوتر والخوف والقلق لتحقيق متطلباته ، وأن عدم اشباع حاجته للأمن النفسي سينعكس سلبا على اشباع الحاجات الأخرى ، وأن الأفراد اللذين يفشلون في اشباع الحاجة إلى الأمن النفسي سيفشلون في تحقيق ذواتهم .

وكما حدد ماسلو ثلاثة مؤشرات أساسية أولية اعتبرها دالة على تمتع الفرد بالأمن النفسي وهي الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمحبة مع الآخرين، الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء والمكانة فيه الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن. (أحمد، 2016، ص ص 395- 396)

7/ نظرية السمات:

يعتبر **جوردن** الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة، فما يضفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط وأنه ليس من السهل أن يستسلم للفوضى أو تثبط همته أو يختل توازنه فهو قادر على الاستفادة من خبراته الماضية وتقبل الذات، ولديه الثقة بالنفس ويمكنه تأجيل إشباع حاجاته وتحمل إحباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه.

فالأسوياء يتميزون بمساحة كافية تلزمهم ليتقبلوا ويتحملوا الصراعات و الإحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة. (السيد،1998، ص 326)

ثانيا/ التصور الاسلامي:

يستمد الأمن النفسي في الإسلام معناه ومضمونه من أساسيات الدين، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره والنظر إلى الدنا على أنها زائلة ثوابت يؤمن بها الفرد تمده بالأمن النفسي والاتزان والطمأنينة وتحرره من الاضطرابات والقلق، أي أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالإيمان بالله والرضا والتفاؤل وتقبل الذات والتحرر من المخاوف وحب الخير للآخرين فكلما زادت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على تحمل المخاطر والتصدي لها ومواجهة الأخطار التي تهدد أمنه وأصبح أكثر ارتياحا وطمأنينة وأمنا لقوله تعالى ((**الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب**)) (سورة الرعد، الآية 28)

فلقد أشار **يحيى ساعد البلادي** أن الايمان بالله والاعتماد عليه مع تزكية النفس بالأعمال الصالحة هو الطريق المؤدية الى السكينة والطمأنينة والأمن النفسي، لأن الله سبحانه وتعالى لا يخذل عبدا من عباده المؤمنين، فبالإيمان تتطهر النفس الإنسانية من نقائصها فتسلم من مخاوفها ومن الأمراض والآفات الاجتماعية و النفسية وتتجه إلى الأمن والأمان بعد أن كان الخوف والقلق طباعا ملازمة لها، أي كلما زادت صلة الفرد بربه قذف الله في قلبه أمنا وطمأنينة وسكينة. (أبو عمرة،2012، ص ص 15- 16)

رغم تنوع هذه النظريات واختلاف تفسيرها تبعا للزاوية التي تنطلق منها كل مدرسة نفسية أو فكرية إلا أنها تأكد جميعا على أهمية الأمن النفسي واطمئنان الذات والثقة بها مع الانتماء إلى جماعة آمنة وأن الأمن النفسي حالة مركبة تتأثر بعوامل داخلية (السمات ، الصراعات الداخلية) و عوامل خارجية (كالبيئة ، العلاقات، الدين).

وأن التكامل بين هذه النظريات هو المدخل الأفضل لفهم الأمن النفسي بصورة شمولية، مع التأكيد على أهمية التصور الاسلامي في توفير أساس متين وثابت للأمن النفسي لاسيما في ظل الأزمات النفسية التي يواجها الفرد في الوقت الراهن.

3/ خصائص الأمن النفسي:

أشار **زهران (1988)** إلى خصائص الأمن النفسي والمتمثلة في :

- ✓ يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح، وعقاب، تسلط، ديمقراطية تقبل، رفض، حب و كراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- ✓ يؤثر الأمن النفسي إيجابيا على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.
- ✓ المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة و الأميين.
- ✓ الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
- ✓ عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض والاضطراب.

(الحربي ، 2014، ص19)

4/ أهمية الأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي مطلبا ضروريا يحتاج إليه الفرد والجماعة فهو من الحاجات الهامة للنمو النفسي السوي والمتزن والصحة النفسية والمجتمعية، فالشعور بالأمن والطمأنينة يكسب الاتزان النفسي وبالتالي يولد انسجاما تاما بين شعور الفرد بالطمأنينة ودرجة الطموح لديه.

وتبرز أهمية الحاجة إلى الأمن النفسي من تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وبتالي تعد من أهم الدوافع النفسية المحركة لسلوك الفرد وذلك بعد الحاجات البيولوجية، كما أنها من أهم مؤشرات الصحة النفسية لأنها تحرر الفرد من القلق والصراعات فتساهم في إبعاده عن الاضطرابات النفسية و العقلية، وبتالي يصبح عنصرا فاعلا ومؤثرا ومنتجا في المجتمع، بينما فقدان الشعور بالأمن و الطمأنينة النفسية يجعل الفرد أكثر قلقا وأقل مرونة تجاه مواقف الحياة وأكثر حذرا في تصرفاته مع الآخرين كما تهتز ثقته بنفسه و بالآخرين فيصبح بعيدا كل البعد عن تحقيق التوافق والصحة النفسية وأكثر عرضة للاضطرابات، كما تكمن أهميته أيضا في كونه مقوما من مقومات الشخصية السوية لابد من توفره لكي يستطيع الفرد أن يعيش متوافقا مع نفسه ومع الآخرين، قادرا على ممارسة دوره في الحياة بفاعلية ونجاح. (أبو عمرة، 2012، ص 22)

5/ أبعاد الأمن النفسي:

يشمل الأمن النفسي أبعادا أساسية أولية والمتمثلة في:

1.5. الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الآخرين: حيث لا يستطيع الفرد الشعور بالأمن إلا من خلال التوازن العاطفي الذي يؤمن له في المستقبل وحدته المتكاملة في تقرير السلوك، في حرية الاختيار وفي ممارسة علاقاته الاجتماعية السليمة وتتحدد درجة هذه الوحدة في مظاهرها المتعددة (الاستقرار، الزواج ، الوالدية) فلا شعور بالأمن إلا اذا كان الفرد في محيط عائلي ناضج يحميه ويؤمن حاجاته ويوفر له الحب والمودة .

2.5. الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها: فالكل يعلم بأن الفرد بحاجة إلى أن يشعر بأنه عضو في جماعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، وإلى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة كما أنه في حاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره هو أيضا في بعض الأحيان.

5.3. الشعور بالسلامة والسلام: ويكون ذلك بغياب مهددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف. (عبد اللاوي، 2020، ص333)

6/ عناصر الأمن النفسي:

يتشكل الأمن النفسي حسب **رايف** من العناصر الستة التالية :

- ✓ **تقبل الذات:** ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمته
- ✓ **العلاقات الايجابية مع الآخرين:** وتتمثل في قدرة الفرد على اقامة علاقات ايجابية مع الاخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل
- ✓ **الاستقلالية:** وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- ✓ **السيطرة على البيئة الذاتية:** وتتمثل في قدرة الفرد على ادراك بيئته واستغلالها جيدا
- ✓ **الحياة ذات أهداف:** وتتمثل في وضع الفرد لأهداف محددة و واضحة مع سعيه الى تحقيقها
- ✓ **التطور الذاتي:** ويتمثل في ادراك الفرد لقدراته و امكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور المتطلبات الحياتية.(أبو عمرة، 2012، ص 21)

ما نلاحظه أن عناصر الأمن النفسي كما قدمتها "**رايف**" ليست بعناصر منفصلة، بل تشكل في مجموعها رؤية متكاملة للصحة النفسية السليمة، فهي تتجه نحو تعزيز النقاط الإيجابية لدى الفرد كتقبل الذات والاستقلالية، والقدرة على بناء علاقات ايجابية مع الآخرين، والتطور الذاتي المستمر، وبهذا يصبح الأمن النفسي وفق هذه الأبعاد عملية ديناميكية مستمرة ناتجة عن توازن داخلي وخارجي يعزز الاستقرار ويمنح الفرد قدرة على التفاعل الفعال مع محيطه والعيش بشكل متزن وهادف.

كما نستنتج أيضا أن هذه العناصر تتوفر لدى كل الأفراد لكن تتفاوت من شخص إلى آخر، فكلما كانت هذه العناصر متفاوتة بدرجة أكبر كان الشعور بالأمن النفسي أفضل.

7/ مصادر الشعور بالأمن النفسي:

يستمد الفرد شعوره بالأمن النفسي من المصادر التالية:

- ✓ **الأسرة:** فاستقرار العلاقة بين الوالدين والأبناء وإشباع الوالدين لحاجات ابنهم من الاتزان العاطفي والتقدير والثقة تعد مصدر هام في شعوره بالسعادة وتكيفه وتوافقه مع ظروف بيئته مما يسهم في شعوره بالأمن النفسي. كما أشار زهران 1977 أن مهمة توفير الأمن النفسي للفرد والذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتمتع بشخصية ايجابية متزنة منتجة تقع على عاتق الأسرة.
- ✓ **المساندة الاجتماعية:** تعد المساندة الاجتماعية والعاطفية من قبل المحيطين بالفرد وخاصة جماعة الرفاق عامل هام في تعزيز قدرته على مواجهة ظروف الحياة الضاغطة والتكيف معها فضلا عن تنمية شعوره بالاستقرار بما يحقق له الطمأنينة.
- ✓ **وعي الفرد بذاته:** ويتمثل هذا الوعي في إدراك الفرد لمشاعره وانفعالاته وعواطفه وأفكاره المرتبطة بهذه الانفعالات وإدارة عواطفه بالشكل الذي يجعله قادرا على تهدئة النفس وتخلصه من القلق والخوف وبتالي يزيد من استقراره وشعوره بالأمن.
- ✓ **المستوى التعليمي:** إن المستوى التعليمي يحقق للفرد مكانة اجتماعية تشعره بالأمن النفسي.
- ✓ **السن:** كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفا وأكثر احساسا بالأمن.
- ✓ **وجود الفرد مع أشخاص يعتنون به:** إن وجود الفرد مع أشخاص يعتنون به ويشاركونه طريقة التفكير وأساليب السلوك يحقق له قدر أكبر من الإحساس بالراحة و الاسترخاء وبقدر أقل من التوتر والقلق.
- ✓ **بلوغ الهدف:** إن بلوغ الهدف يحقق الذات ويؤكدها، فالفرد عندما يضع لنفسه أهدافا ويسعى لتحقيقها فإنه يدرك معنى لحياته والهدف منها وبتالي يصبح أكثر ارتياحا وأمنا.
- ✓ **التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد:** كلما تخلص الفرد من المواقف المهددة والضاغطة كلما زاد شعوره بالأمن والطمأنينة. (زغير، الشاطر، 2018، ص 375)

نستنتج بأن الشعور بالأمن النفسي لا يتوقف على مصدر واحد بعينه بل تتداخل فيه عدة مصادر (نفسية، اجتماعية، اسرية، فكرية) وأنه كلما تعددت المصادر التي يشبع منها الفرد حاجته للأمن النفسي كلما زاد شعوره بالراحة والأمان والطمأنينة.

8/ مؤشرات الأمن النفسي وعدم الأمن النفسي:

قام ماسلو بتحديد مجموعة من المؤشرات اعتبرها دالة عن الشعور بالأمن النفسي وعدم الشعور بالأمن النفسي من خلال اختبار قام بتصميمه بناء على نتائج العديد من البحوث السريرية التي أجريت في موضوع الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية، وهي أربعة عشر مؤشرا في كلا الجانبين تتلخص في النقاط التالية:

1.8. مؤشرات الأمن النفسي:

- ✓ أن يشعر الفرد بأنه محبوب ومقبول وأن الأفراد ينظرون له بدفء
- ✓ أن يشعر الفرد بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي وأنه ذو مكانة فيه
- ✓ أن يشعر الفرد بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد
- ✓ أن يشعر الفرد بأن الحياة سعيدة مليئة بالود والحب
- ✓ أن يدرك الفرد الآخرين على أنهم طيبون ودودون يحبون الخير
- ✓ أن يثق الفرد في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولا يعاديهم
- ✓ أن يتفاءل الفرد ويتوقع الخير اكثر من التشاؤم وتوقع الشر
- ✓ ان يميل الفرد نحو السعادة والقبول والرضا أو القناعة
- ✓ أن يشعر الفرد بالهدوء والسكينة والاسترخاء
- ✓ أن يكون الفرد متزنا انفعاليا وقليل الصراعات
- ✓ ان يتمركز الفرد حول العالم بدلا من تمركزه حوا ذاته وأن يميل نحو التفاعل الاجتماعي
- ✓ أن يتقبل الفرد ذاته ويحترمها من خلال شعوره بالقوة اثناء مواجهة مشكلاته
- ✓ أن تكون لدى الفرد اهتمامات انسانية كالتعاون والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين
- ✓ خلو نسبي في الاضطرابات العصابية عند الفرد وقدرته على التكيف مع الواقع

2.8. مؤشرات عدم الشعور بالأمن النفسي:

- ✓ شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب، وأنه يعامل معاملة فاترة وبدون عطف وبأنه مكروه ومحتقر
- ✓ شعور الفرد بالعزلة والوحدة والغربة والبعد عن الحياة
- ✓ الشعور الدائم بالتهديد والقلق والخطر
- ✓ إدراك الحياة كمكان كئيب ومظلم وفيه عداء وكأنه غابة موحشة كل فرد فيه ضد أخيه

- ✓ إدراك الأفراد الآخرين على أنهم أساسا سيئون وأنانيون وخطرون وعدائيون
- ✓ الشعور بعدم الثقة والحسد والغيرة من الآخرين، والشعور بالعداوة والتعصب والكراهية
- ✓ نزعة نحو توقع حدوث المكارة، والتشاؤم بشكل عام
- ✓ نزعة نحو عدم السعادة وعدم القبول والرضا
- ✓ الاضطراب والتوتر الانفعالي والشعور بالضغط والصراع وما يترتب على كل ذلك من عصبية وتعب وتهيج وتشنج المعدة وغير ذلك من الاضطرابات النفسية الجسدية، والكوابيس الليلية وعدم الثبات الانفعالي والتذبذب والتردد غير المقبول
- ✓ نزعة قهرية للاستبطان أو النزوع نحو القهر الذاتي
- ✓ الشعور بالذنب والخطيئة والإثم، والشعور بإدانة الذات
- ✓ اضطراب الذات في جوانب متعددة كعقدة احترام الذات، الشعور بالضعف والنقص والدونية والاعتماد الزائد على الآخرين
- ✓ تعطش دائم للأمن والأمان والسعي المستمر لبلوغهما
- ✓ التمركز حول الذات والأنانية (زغير ، الشاطر ،2018 ، ص ص 373– 374)

يتبين لنا من خلال تناول هذا العنصر أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافق الذاتي والاجتماعي فالفرد الذي يشعر بالأمن داخليا وخارجيا يكون أكثر تقبلا لذاته يشعر بأنه محبوب ومتقبل وذو مكانة يرى في الناس الخير والطيبة والود ويبدي اهتماما بهم فيشعر بدوره بالثقة والاطمئنان، أما الشخص الغير آمن فهو في قلق دائم ينعكس سلبا على حياته وعلى تفاعله مع الآخرين فيشعر بالعزلة والوحدة والغربة .

9/ مهددات الأمن النفسي:

إن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص الى آخر ومن مرحلة الى أخرى ومن مجتمع الى آخر، إلا أن فقدان الشعور بالأمن يقد ينجم عن مجموعة من المهددات يمكن اجمالها بالنقاط الآتية:

- ✓ ضعف الايمان
- ✓ الصراعات الداخلية
- ✓ المواقف الحياتية الضاغطة

- ✓ التعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة
- ✓ الخطر أو التهديد بالخطر
- ✓ الاعاقات الجسمية و الأمراض الخطيرة
- ✓ النقد المتعدد والمتكرر للفرد
- ✓ التغير في نسق القيم
- ✓ الذنب الذي يتولد لدى الفرد من خلال القيام بسلوكيات قد تخالف القوانين والمعايير الاجتماعية
- ✓ الاحباط المستمر الذي يتعرض له الفرد من المحيطين به
- ✓ البطالة
- ✓ الحروب والخلافات. (مفتاح،2017، ص ص254- 255)

يتضح مما سبق أن مهددات الأمن النفسي تتنوع في مصادرها وتأثيرها وجميعها تسهم بشكل مباشر في زعزعة استقرار الفرد النفسي والاجتماعي، إذ تؤثر هذه المهددات سلبا على توازنه الداخلي وتفاعله السليم مع الجماعة مما يعيق مسار حياته ويولد لديه مشاعر بعدم الراحة والرضا، ويضعف من ثقته وتقديره لذاته ليدخل في دوامة من الصراعات النفسية التي تهدد أمنه واستقراره النفسي.

10/ آثار انعدام الامن النفسي:

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي ينعكس سلبا على شتى جوانب حياته النفسية و الاجتماعية والأكاديمية ، فيجعله عرضة للاضطرابات النفسية و المشكلات السلوكية ، فهو يسبب حالة من القلق وزيادة التفكير والشعور بعدم الارتياح اتجاه مواقف الحياة ، إضافة إلى الشعور بالخوف و التوتر والحرص الزائد مع انعدام الثقة والتبعية و التقيد وعدم الحرية والتهرب من المسؤولية ، كما أن الفرد الذي يشعر بالخطر والتهديد وانعدام الأمن النفسي ، تصاحبه أفكار انتحارية وإحساس بالأسى والحزن والاستسلام و فقدان الثقة بالنفس والشك واستحالة الثقة في الآخرين واللامبالاة والعدوان والكراهية.

فالفرد الذي يفقد الشعور بالأمن لا يستطيع أن يستجيب للمواقف التي تنطوي على شيء من الخطر بما يتناسب مع طبيعة الظروف بل يستجيب مدفوعا بما يشعر به من مخاوف ، لذا فإن ردة فعله تكون غير سوية.

كما أن فقدان الشعور بالأمن النفسي يجعل الفرد متوجسا هيابا من كل شيء، من الأشخاص، من المنافسة ومن الاقدام والمغامرة والابتكار، والجهر بالرأي وتحمل التبعات، ويبدو ذلك في صور شتى منها الخجل والتردد والشك والارتياب والانطواء والحرص الشديد والخوف من الفشل.

(بن زروال،2021، ص538)

11/ أساليب تحقيق الأمن النفسي:

هناك جملة من الأساليب التي يمكن للفرد أن يتبناها من أجل تحقيق أمنه واطمئنانه النفسي وهي كتالي:

- ✓ اشباع الحاجات الأولية للفرد أساس مهم في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية .
- ✓ الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن و الاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس .
- ✓ الاعتراف بالنقص وعدم الكمال، حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم قدراته ويدرك مواطن ضعفه، ومن ثم يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون إهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها.
- ✓ تقدير الذات وتطويرها عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.
- ✓ لجوء الفرد إلى ما يسمى بميكانيزمات الدفاع وهي أنشطة يستخدمها الجهاز العصبي لتخفيف التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمان.
- ✓ اندماج الفرد في أنشطة معينة بهدف إشباع حاجاته المختلفة والتي من بينها إحساسه بالأمن النفسي والحماية من الأذى الجسدي أو الانفعالي. (مفتاح،2017، ص 261. 262)

يتبين مما سبق أن التوظيف الجيد لهذه الأساليب سوف يحقق الأمن النفسي للفرد ويجعله يواجه المشاكل والصعاب بكل فاعلية وثقة ومسؤولية .

خلاصة الفصل:

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الشعور بالأمن النفسي يعد من الركائز الأساسية للصحة النفسية السليمة، إذ يشكل جوهر التوازن النفسي والسلوك السوي ومع ذلك فإن هذا لا يعني غياب مشاعر القلق أو الخوف أو الصراع بل إن هذه الانفعالات تعد طبيعية ومتوقعة في بغض المواقف وقد تكون ضرورية لاستعادة التوازن الداخلي ، ومن هذا المنطلق لا يمكن اعتبار الأمن النفسي حالة ثابتة مطلقا بل يميل إلى الثبات النسبي ويتأثر بالظروف البيئية والاجتماعية المحيطة، كما أن غياب هذا الأخير قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية وقد يدفع بالفرد إلى تبني سلوكيات غير تكيفية كالعدوان اتجاه من يعيق اشباع هذه الحاجة أو اللجوء إلى سلوك التملق والتوسل للحفاظ على أمنه، ومن الجدير بالذكر أن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى.

الفصـــل الرابـــــع: الشعـــور بالوحـــدة النفســـية

تمهيد

1: مفهوم الوحدة النفـسية

2: النظريات و الموقف الاسلامي في تفسير الوحدة النفسية

3: خـصائـــص الوحدة النفـــسية

4: أسباب الشعور بالوحـدة النفـسيـة

5: أشكـال (أنواع) الوحـدة النفـسية

6: أبعاد الشعـــور بالوحـدة النفـسية

7: السمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية

8: الأضرار النفـسية الناتجة عن الشعور بالوحـدة النفسية

9: طرق الحد من الشـعور بالوحـدة النفـسية

خـــلاصة الفصـــل

تمهيد:

يعد الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه، يميل إلى التفاعل والتواصل مع الآخرين من أجل إشباع حاجاته النفسية والعاطفية والاجتماعية ومع ذلك قد يمر الفرد بفترات يشعر فيها بالعزلة والانفصال عن محيطه حتى وإن كان محاطا بالناس، هذه الحالة تعرف بالوحدة النفسية وهي ظاهرة شائعة لكنها معقدة ترتبط بعدة عوامل داخلية وخارجية وتؤثر بشكل عميق على الصحة النفسية وجودة الحياة، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم الوحدة النفسية والنظريات المفسرة لها مع ذكر خصائصها، أسبابها، أشكالها وأبعادها وغيرها من العناصر المتعلقة بها.

1/ مفهوم الوحدة النفسية:

1.1. المفهوم اللغوي:

– **حسب المعجم العربي:** يقصد بالوحدة في اللغة العربية الانفراد وقد اشتق من معنى (وَحَدَ) في القاموس العربي الوسيط يَحِدُ و وحداً و وحوداً، ووحدة أي انفرد بنفسه، فهي من مصدر(وَحَدَ)، ويميل إلى الوحدة أي إلى الانعزال بنفسه. (بن دهنون، 2017، ص 23)

– **حسب المعجم الأجنبي:** المعاجم الأجنبية كانت أكثر تحديدا لمفهوم الوحدة النفسية من المعاجم العربية حيث اتفق كل من " نيلسون" وزملائه و "لاروس" إلى أن مصطلح وحدة نفسية **Loneliness** يشتق من الصفة **Lone** وهي صفة يقصد بها منفرد، متوحد، وحيد من غير رفيق، ليس عضوا متفاعلا في جماعة وهي مفاهيم تشير في مجملها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا أو منعزلا عن أبناء جنسه، وهي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال أو العزلة عن الآخرين وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة **Lonesome** والاغتراب **Alienation** والاغتمام **Dejection** والاكتئاب **Depression** من جراء الاحساس بكونه وحيدا.

– إلا أن " لاروس" ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية وبين احساس الفرد بالتعاسة **Miserable** من جراء اضطرار الفرد إلى اعتزال الأشخاص بسبب شعوره بافتقاد الرفيق أو الصديق.

(شيبي، 2006، ص 13)

2.1. المفهوم الاصطلاحي:

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في علم النفس ومن ثم أصبح مجالا أساسيا للبحوث والدراسات النفسية فلقد ظهر هذا المفهوم عند الغرب أولا قبل أن يظهر في الدراسات العربية ونوضحه كما يلي:

- ✓ **التعاريف الأجنبية:**

يرى (**Weiss**) أن الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية، كما تنتج من ألم الانفصال وغياب أشكال المودة. (Weiss,1973,56)

كما تعرف لينش(**Lynch**) الشعور بالوحدة النفسية على أنها حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال عن الآخرين والتي يصاحبها معاناة الفرد لكثير من أنواع الوحشة **Lonesome** والاغتراب **Alienation** والاغتمام **Dejection** والاكتئاب **Depression** وكل هذا من جراء احساسه بالوحدة النفسية

(Lynch, 1977,41)

ويعرف **ود** (**wood**)الشعور بالوحدة النفسية على أنها خاصية مرادفة للانعزال عن الجماعة، يكون فيها الفرد غير سعيد وتصاحبها مشاعر الحاجة إلى الرفقة والعشرة.

تعرفها إمي روكاتش(**Rokach**) بأنها خبرة ذاتية (**subjective experience**) قد يعاني منها الفرد على الرغم من وجوده مع غيره من الناس عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة

(Rokach, 1988,531)

أما (**Rossalov**) يعرفها بأنها خبرة غير سارة تحدث نتيجة وجود فجوة بين العلاقات الاجتماعية التي يرغب الفرد في تحقيقها والعلاقات الاجتماعية الفعلية. (Roussalov,2000,73)

- ✓ **التعاريف العربية:**

حسب "**جودة** " فهي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن اقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين.(جودة ، 2006، ص779)

وتعرف أيضا على أنها حالة نفسية تنشأ نتيجة حدوث خلل في قدرة الفرد على التواصل بصورة سليمة في بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها أو يتفاعل معها سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد لديه عدد كافي من الأصدقاء) أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة مع المحيطين به).(عواد،2022، ص 21)

وأضاف "**الرشيد**" **(2019)** أن الوحدة النفسية حالة انفعالية يشعر بها الفرد عندما يجد أن خبراته في التفاعل مع الآخرين لا تحقق له الاشباع الذي يتمناه وأنها ترتبط بتصدع علاقاته بالآخرين بصورة دائمة أو مؤقتة، فهي تؤثر على العلاقات الاجتماعية لأن الشعور بها يقلل من التفاعل الاجتماعي النشط فيصبح حديث الأفراد أقل وتفاعلهم أقل ولا يظهرون اهتماما بتطوير العلاقات بينهم.

(أبو حمور، 2023، ص218)

وعرفت أيضا بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، اضافة الى شعوره بالإهمال وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء. (حمادة ،2003 ،ص 10)

بينما يعرفها " **قشقوش**" بأنها إحساس الفرد بفجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي، إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي من الأشخاص أو موضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله فهي تمثل حالة نفسية يصحبها أو يترتب عليها كثير من صنوف الضجر والتوتر والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعانيها. (قشقوش، 1983، ص191)

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية شعور مؤلم ناتج عن تجربة مخبرة ذاتيا وبشكل منفرد، وهو نتيجة الحساسية المفرطة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الناس، مع شعوره بأنه شخص غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد، وكما ترى أيضا أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك في العلاقات الاجتماعية المشبعة مصحوب بأعراض الضغط النفسي. (بركات، 2008، ص 33)

في ضوء ما تقدم من آراء وتصورات للوحدة النفسية على المستويين الأجنبي والعربي ورغم الاختلاف إلا أن أغلب التعريفات تتفق على النقاط التالية:

- ✓ خبرة ذاتية غير سارة كريهة ومريرة
- ✓ الوحدة النفسية تنشأ نتيجة خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد
- ✓ تحدث عندما يكون هناك عدم تطابق بين العلاقات الاجتماعية الفعلية واحتياجات الفرد للتواصل الاجتماعي
- ✓ يشعر الفرد إزاءها بعدم التقبل والإهمال

تعرف الباحثة الشعور بالوحدة النفسية على أنها خبرة شخصية غير سارة تنشأ نتيجة وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، مما يشعره بافتقاد الحب والمودة وتجنب الدخول في علاقة مشبعة ذات معنى مع الآخرين، يصحبها إدراك شخصي بعدم التقبل وإهمال الآخرين له على الرغم من إحاطتهم به.

2/ النظريات والموقف الاسلامي في تفسير الشعور بالوحدة النفسية:

أولا/ النظريات: وتمثلت النظريات المفسرة للوحدة النفسية في

1/ النظرية التحليلية:

يعتبر " **زيلبورج** " أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة وفرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية والشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة تنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه مما يؤدي إلى الاكتئاب والانهيار العصبي، وتعود جذور الوحدة إلى المهد حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوبا ومرغوبا فيه.

ويتفق" **سوليفان**" مع "**زيلبورج**" أن جذور الوحدة في حالة الكبار تعود إلى الطفولة، حيث افترض أن هناك حاجة حافزة للألفة الانسانية وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات فالأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد، وقد تؤدي عدم قدرة الفرد في إشباع الحاجة إلى الألفة قبل المراهقة إلى الوحدة الكامنة المفاجئة.

كما فسر **فرويد** الوحدة النفسية على أنها راجعة للتنافس بين مكونات الشخصية (الهو . الأنا . الأنا الأعلى) داخل الفرد، حيث أن لكل منها وظائف وخصائص ومكونات وديناميات تعمل وفقها، إلا أنها

جميعها تتفاعل فيما بينها تفاعلا وثيقا، وأن سلوك الأفراد في الأغلب هو ناجم عن تفاعل المكونات الثلاثة، وقلما نجد أحد هذه الأنظمة يعمل بشكل نادر واستثنائي بمفرده، وهذا التنافس بين مكونات الشخصية الثلاثة يؤدي إلى سوء التوافق، كما يمكن تفسيرها أنها نتيجة للقلق العصابي الطفولي والتي تعد وسيلة دفاعية تحافظ على شخصية الفرد من اي تهديد ناجم من البيئة الاجتماعية معبرا عنه على شكل انسحاب.

أما "**أدلر**" فقد فسر الشعور بالوحدة النفسية على أنها حالة عرض مرضي عصابي يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعيا، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.

في حين اعتبرت "**كارن هورني**" الوحدة النفسية نتاج الخبرات التي مر بها الفرد في المراحل المبكرة من عمره ، فالرفض الوالدي الذي يتعرض له الفرد في الطفولة يسبب له الشعور بكره الآخرين له ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية .(أبو حمور، 2023، ص 223).

2/ النظرية السلوكية:

أكد أصحاب المنحى السلوكي وعلى رأسهم "**واطسن**" بأن الشخصية الانسانية هي نتاج لعملية التعلم وأنها عبارة عن مجموعة العادات السلوكية التي اكتسبها الفرد وأن السلوك متعلم من البيئة وبالتالي فان الشعور بالوحدة النفسية سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد، فلقد اعتبر واطسن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي ناتج عن استجابات تعلم خاطئة لم يتوفر على التعزيز الاجتماعي الايجابي المتمثل في المساندة النفسية والدعم الاجتماعي من الأشخاص المحيطين بالفرد.

أما "**سكنر**" فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس ادراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية . (كرماش، 2020، ص 689)

3/ النظرية المعرفية:

يرى "**جونز**" وزملاءه أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى الأفكار والتصورات التي يحملها الفرد عن نفسه وأن هذه التصورات الخاطئة ما هي إلا طريقة للتفكير ولتفسير الواقع اليومي وهذا ما يجعل المهارات الاجتماعية تختل عند شخص ما نتيجة تأثرها بأفكاره غير الواقعية وغير المتوافقة، فقد يظن الفرد أن

زملاءه سوف يرفضونه إذ حاول أن يعقد صداقات معهم، ويؤدي هذا الظن إلى اثارة قلقه وتوتره إلى الحد الذي يدفعه لتجنب الآخرين والعزوف عن المبادرة في التفاعل الاجتماعي كي لا يقع في الحرج الناتج عن نبذ الآخرين وإهمالهم له. (رشيد، 2022، ص 466)

4/ نظرية النمو النفسي الاجتماعي:

أشار "**اريكسون**" أن الفشل في تفادي أزمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب يؤدي إلى تجنب الفرد العلاقات البينشخصية التي تتيح للفرد الانغماس الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم مقدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تجعله يشعر بالفراغ الاجتماعي والوحدة.

5/ النظرية الانسانية:

اعتبر "**ماسلو**" أن الشعور بالوحدة النفسية ناتج من عدم اشباع حاجات الانتماء والحب، والوحيد نفسيا يكون مدفوعا بجوع الاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحكم الجماعات التقليدية وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء العلاقات الاجتماعية السوية.

(عبد الرزاق، 2020، ص218)

6/ النظرية الظاهرية:

اتفق أصحاب هذه النظرية على أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين، فيرى "**روجرز**" في نظريته "العلاج المتمركز حول العميل "بأن سبب الوحدة النفسية ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد والتي تجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها اجتماعيا، مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة للآخرين ومن هنا فان قيام الفرد بدوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو اهتمام وبالشكل الاجتماعي الكاذب، ينشأ عنه الشعور بالفراغ وبالتالي الشعور بالوحدة النفسية.

فالوحدة النفسية حسب "**روجرز**" هي نتيجة سوء التوافق والتناقض الظاهري بين مفهوم الفرد لذاته وعلاقاته بالآخرين، كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقة غير محبوبة تجعله متعلقا بوحدته، لأن الخوف

من الرفض يقوده إلى الاصرار على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب وبذلك استمرار الشعور بالفراغ والوحدة النفسية.

واتفق "**موري**" مع تفسير **روجرز** للشعور بالوحدة النفسية، حيث اعتبر هو أيضا بأن تناقض الفرد بين ذاته الحقيقية والمثالية ينتج عنه شعور بالوحدة النفسية.(Rogers,1973,119)

فمن خلال ما ذهب اليه **روجرز** يتضح بأن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيئ سببها يكمن داخل الفرد ، يتمثل في التناقض الظاهري لمفهوم الذات وان العوامل الحاضرة تسهم الى حد كبير في تكوينها.

7/ النظرية الاجتماعية:

يرى كل من "**بومان** و**سلاتر**" أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للشعور بالوحدة النفسية وهي:

- ✓ ضعف علاقات الأفراد بالأسرة
- ✓ زيادة الحراك الاجتماعي
- ✓ وزيادة الحراك في الاسرة

وبنى سلاتر تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسته للشخصية الأمريكية وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفراده، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفردية وأن كل فرد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية والارتباط بالآخرين ولكن هذه الرغبة أحبطت في المجتمع الأمريكي مما أدى إلى أن يتبع كل فرد مصيره لوحده مما أدى إلى الوحدة النفسية ، فالالتزام بالفردية ينتهي بمشاعر سلبية لاسيما وسط التقدم التكنولوجي الذي ولد مزيدا من الوحدة .(عبد الغني خالد،2023، ص22)

8/ النظرية التفاعلية:

تمثل آراء "**ويس**" المنحى التفاعلي في تحليل الوحدة النفسية حيث يرى بأنها نتيجة تفاعلية لسببين هما:

- ✓ أن الوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية أو الموقفية ، بل هي نتيجة للتأثيرات التفاعلية لهذه العوامل.
- ✓ أن الوحدة تنشأ عندما تكون التفاعلات الاجتماعية للفرد غير كافية.

وقد حدد "**ويس**" ستة استعدادات اجتماعية تحدد مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد وأن أي نقص أو عدم الاشباع أو نفي نوع منها يؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية وكذا الشعور بنوع من الضيق والأسى وهذه الاستعدادات الاجتماعية هي:

- ✓ **الاتصال:** ويستمد من خلال العلاقات التي يشعر بها الفرد بالأمن والمودة والألفة مع الآخرين
- ✓ **التكامل الاجتماعي:** ويتحقق من خلال الاهتمامات والعلاقات الاجتماعية المشتركة
- ✓ **فرصة العطاء:** من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر بها الفرد بالمسئولية تجاه فرد آخر
- ✓ **إعادة تأكيد القيمة:** ويستمد من خلال العلاقات التي تكون فيها مهارات الفرد موضع تقدير
- ✓ **اقتران الثقة:** ويستمد من قدرة الفرد على مساعدة الغير تحت أي ظرف
- ✓ **التوجيه:** ويستمد من خلال العلاقات بأفراد محل ثقة يقدمون النصيحة والمساعدة للآخرين.

(النيرب، 2016، ص28)

9/ نظرية السمات:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن للسمات الشخصية دورا مهما في الشعور بالوحدة النفسية واستمراريتها أي أن هناك أفرادا مستهدفين أكثر من غيرهم بالوحدة النفسية بسبب السمات الشخصية الموجودة لديهم فبعض الأفراد يكونون معرضين للشعور بالوحدة النفسية بسبب الطريقة التي يستجيبون بها للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية، فهنا يفترض أن السمات الشخصية للفرد أو متغيرات الفروق الفردية مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية فالأفراد الذين يتسمون بالانطواء والخجل مثلا يزداد لديهم الشعور بالوحدة النفسية وكذلك الأشخاص الذين يتسمون بالانغلاق عن الذات. (عواد، 2022، ص23)

ثانيا/ الموقف الاسلامي في تفسير الشعور بالوحدة النفسية:

يؤكد علماء ورجال الدين الاسلامي على دور الفرد في الحياة الدنيا تحقيقا للمبادئ التي جاء بها الاسلام لمساعدة المرء على تحقيق التكامل والتوازن بين الدنيا والدين، فالدين له نظرة شاملة في طبيعة الإنسان وأن ارتكابه الأخطاء والابتعاد عن أوامر الله سوف يعود ذلك إلى الشعور بالذنب والخوف والعزلة والقلق وأن علاج هذه المشاعر يحتاج للعودة إلى الله والالتزام الديني لتجاوز المحنة.

وقد أكد ديننا الاسلامي على أهمية المودة والرحمة مع الجماعة من خلال ما جاء في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذ قال : "المؤمن يألف و يؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس". (سنن الإمام أحمد بن حنبل 400/2 ، 1987)

ومن أساليب القرآن في الحث على الجماعة أن الله جعل من أخص صفات الجماعة المؤمنين أنهم أولياء بعضهم فقال الله عز وجل : (و المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم). [التوبة:71]

فالإسلام يجمع بين قلوب المسلمين ومشاعرهم وأحوالهم المعيشية من خلال أداء شعائر صلاة العيدين (الفطر والأضحى) وفريضة الصوم في شهر رمضان الكريم وفريضة الزكاة، وما ينتج عنها من تكافل اجتماعي وتآلف إنساني بين أبناء الأمة الإسلامية، فإن الاسلام عموما ينمي شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة والافتخار بها، وأيضا ينمي روح التعارف والتآلف والترابط والتعاون والتماسك والتراحم والمحبة والمودة والإخاء وتبادل المنفعة والمساعدة بين أبناء الأمة الإسلامية، فالإسلام يقرب ويجمع.

وقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية وجوب الاتحاد وعدم الفرقة بين المسلمين وقد ظهر بالنهي الصريح عن الافتراق والاختلاف، فقد قال الله تعالى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات أولئك لهم عذاب عظيم).

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (الجماعة رحمة والفرقة عذاب). (سلسلة الأحاديث الصحيحة 2/ 272، 667)

فالوحدة النفسية وفق المنظور الإسلامي تنشأ بسبب غياب الأنس بالله فالابتعاد عن ذكر الله يسبب ضيقا في النفس لقوله تعالى (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا) [طه 124] ، ويقول ابن القيم أيضا: " في القلب وحشة لا يزيلها إلا الأنس بالله".

كما أن ارتكاب الفرد الذنوب والمعاصي وضعف الالتزام بالأوامر الدينية واجتناب النواهي يشعره بالذنب والخوف والقلق والوحدة، فهي تؤثر على القلب وتجعله وحيدا حتى وإن اجتمع الناس من حوله كما يؤدي سوء الخلق والتكبر وقطع صلة الرحم إلى إضعاف الروابط الاجتماعية والشعور بالوحدة.

وبالتالي يرفض الإسلام كل المظاهر والأحوال التي من شأنها أن تؤدي إلى الوحدة أو الانفراد والفرقة والتشتت والابتعاد عن الجماعة، فالإنسان كائن اجتماعي بفطرته ولديه حاجات نفسية واجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي ضمن علاقات اجتماعية سليمة متبادلة مع الآخرين.

(النيرب، 2016، ص ص 29- 31)

3/ خصائص الوحدة النفسية:

تتميز الوحدة النفسية بالعديد من الخصائص المهمة والتي ذكرها "**الشيبي**" 2006 و"**جبريل**" 1990 وتتمثل في:

- ✓ أنها خبرة غير سارة تسبب احساسا مؤلما وغير مرغوب فيه يعيشه الفرد نتيجة الانفصال عن بعض الأشخاص أو مواقف مؤلمة تحيط به أو موضوعات الوسط الذي يعيش فيه.
- ✓ انها تمثل ادراكا ذاتيا للفرد يعبر عن وجود نواقص في نسيج علاقاته الاجتماعية وأن هذه النواقص قد تكون كمية وتتمثل في وجود عدد غير كافي من الأصدقاء، أو قد تكون نوعية. وتتمثل في نقص المحبة والألفة والمودة مع الآخرين، ولعل هذه السمة هي التي أدت بالبعض إلى القول أن هناك وحدة نفسية عاطفية ووحدة نفسية اجتماعية.
- ✓ تعرض الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية إلى مصاعب في مجالات التآلف والاندماج مع الآخرين وعدم القدرة على تكوين علاقات منسجمة والارتباط مع الاخرين.

4/ أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

للوحدة النفسية العديد من العوامل والأسباب المشجعة والمساعدة على ظهور أعراضها لدى الأفراد ومن أهم هذه العوامل كما ذكرها "**عبد الباقي**" (2002) و"**خضر**" و"**الشناوي**" (1986):

- ✓ **العوامل الشخصية:** تعتبر العوامل الشخصية من العوامل التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية فالأفراد الانطوائيون يكونون أكثر عرضة للإحساس بالوحدة النفسية، فالدافع الفطري ليس المسئول وحده عن خبرة الاحساس بالوحدة ولكنه يجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر، كما أن العوامل الشخصية كالمظهر الجسماني والخصائص الاجتماعية كالمكانة والمركز وثقافة الفرد تكون إحدى العقبات لتكوين الصداقات وتقوده إلى الإحساس بالوحدة النفسية.

- ✓ **العوامل الموقفية:** تلعب العوامل الموقفية دورا في الشعور بالوحدة النفسية، فهناك أربعة أنواع من الأحداث تؤثر في تخفيض الاحتكاك الاجتماعي والشعور بالوحدة وهي:
  - إنهاء علاقة عاطفية حميمة بالطلاق أو الموت
  - الانفصال الجسدي عن الأسرة أو الأصدقاء بالهجرة أو الانتقال إلى مدينة ومجتمع جديد
  - تغيرات في المكانة بالنقل أو الترقية
  - خفض نوعي لعلاقة موجودة
- ✓ **الفروق الفردية:** يختلف إدراك الأفراد للموقف تبعا للفروق الفردية بينهم وقدرة تحملهم وتفسيرهم للموقف فقد تؤثر الفروق الفردية في الاستجابة والسلوك التفاعلي للفرد وتجعل المحافظة عليها أمرا صعبا ويعد عامل الخصائص الشخصية وعامل الفروق الفردية، عاملان يرتبطان ببعضهما البعض بدرجة عالية للشعور بالوحدة النفسية. (النيرب، 2016، ص ص 19- 20)

أما "**روكاتش وزملائها**" **(1988)** فقد حصرت الأسباب المؤدية في ثلاث نقاط وهي موضحة في الجدول التالي:

- العجز الشخصي النمائي
- الفشل في إقامة العلاقات
- الهامشية الاجتماعية التي يعيشها الفرد (توفيق،2019، ص431)

جدول رقم (02): يمثل نموذج روكاتش لأسباب الشعور بالوحدة النفسية

الشعور بالوحدة النفسية	نقص العلاقات الاجتماعية	عدم الانتماء	ضعف المساندة الاجتماعية	نقص المساندة
		العزلة عن الاخرين	الانفصال عن الاشخاص المحبوبين	الاغتراب الاجتماعي
		علاقات ضارة	علاقات غير مشبعة	اضطراب العلاقات
	الأحداث الصادمة	الانفصال عن العائلة	البعد عن العائلة	التنقل والهجرة
		انقطاع العلاقة	الموت	الافتقاد

		التغير المفاجئ في المحيط	عدم التكيف	الأزمات
	الشخصية والمتغيرات النمائية	تصدع العائلة أو غياب الأب	العلاقات الفاترة	القصور النمائي
		نقص مهارات وإدراك سلبي للذات	الخوف من العلاقة	القصور الشخصي

ويرى "**Roy**" **(1997)** أن الوحدة لنفسية هي نتيجة الحاجة للشعور بالانتماء فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية وهي:

- ✓ الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية
- ✓ الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة
- ✓ الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، وقد ينشأ الشعور بالوحدة كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة. (كرماش، 2020، ص 688)

وحسب "**الوقفي**" **(1998)** فإن الشعور بالوحدة النفسية يتولد عند الفرد من خلال ثلاث مدركات أساسية وهي:

- ✓ عندما يدرك الفرد وجود تناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية القائمة فعليا بينه وبين الآخرين ونمط العلاقات الاجتماعية التي يتمنى أن يقيمها معهم.
- ✓ عندما يدرك الفرد أنه ليس لديه سوى عدد قليل من الأصدقاء، ويرغب في أن تكون له علاقات اجتماعية أوسع مما هو موجود.
- ✓ عندما يدرك الفرد أن لديه علاقات اجتماعية واسعة، لكنها تفتقر إلى العمق والدفء والحب والعطف.

+ بينما أشار "**خضر**" **و** "**الشناوي**" إلى أن التقدم التكنولوجي يعتبر مصدر للشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع مما قلل من أهمية دور الأسرة والقضاء على نسقها أو فقد الفرد كثيرا من مقومات بناء الشخصية السوية وانتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين مما يجعل الفرد يكتسب قيما قد تخالف عادات أسرته. (بن دهنون، 2017، ص30)

في ما حصرت "**شقير**" **(2002)** أسباب الشعور بالوحدة النفسية من خلال الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية في النقاط التالية:

- ✓ التعرض إلى مشكلات جسمية صحية أو عقلية بما في ذلك ادمان الكحوليات .
- ✓ التعرض إلى بعض التغيرات الديمغرافية كانخفاض الدخل والانتقال والهجرة .
- ✓ انخفاض الوعي الذاتي والاجتماعي.
- ✓ نقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد.
- ✓ التقييم السلبي والخاطئ للذات والآخرين.
- ✓ الفشل في اشباع الحاجات الانسانية كالحاجة إلى الألفة والمحبة وعدم الرضى عن علاقته بالآخر.
- ✓ العلاقات غير المرضية بين الطفل والآباء مما يجعله أكثر حساسية ويزداد لديه الخوف من الانفصال ومشاعر الاغتراب والوحدة.
- ✓ اصابة أحد الأبويين أو كلاهما بمشاعر الوحدة النفسية.
- ✓ اخفاق الفرد في امكانية الانخراط في عملية التواصل الشخصي والاجتماعي السويين.

أما "**روبنشتين**" **و** "**شيفر**" ربطا الوحدة النفسية بالعوامل الأسرية فلقد أرجعا سبب الوحدة النفسية التي يتعرض لها الفرد في فترة المراهقة أو التي تمتد معه إلى مراحل متقدمة من العمر إلى مرحلة الطفولة فتعرض الطفل إلى خبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقد أحدهما بسبب الموت يحقق له أعلى مستويات الشعور بالوحدة، أما اذا تعرض الطفل إلى النبذ أو الاهمال أو القسوة من قبل الوالدين أو أن الطفل عاش في وسط مشحون بالصراع والخلاف مع الأولياء فإنه يولد لديه مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية.

كما أن ترتيب الفرد في الأسرة ونوع الجنس والعلاقات غير المرضية بين الطفل والأبوين تجعله أكثر حساسية ويزداد لديه خوف الانفصال ومشاعر الاغتراب والوحدة، ويمكن أيضا أن يكتسب الفرد تلك المشاعر من والديه في حالة إصابة أحد الوالدين بمشاعر الوحدة. (بركات، 2008، ص 42)

يتبين مما سبق أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية متعددة ومتشابكة، إذ قد تعود إلى عوامل شخصية تتمثل في وجود خلل في شخصية الفرد الذي يعاني من الوحدة في مرحلة ما من حياته، أو إلى سمات فردية ثابتة تؤثر في قدرته على التفاعل الاجتماعي، كما تعزى أيضا إلى أسباب اجتماعية ناتجة عن اضطرابات كمية أو نوعية في نمط العلاقات الاجتماعية وإلى جانب ذلك لا يمكن إغفال تأثير العوامل الموقفية والبيئة والاقتصادية التي تسهم بدورها في تعزيز مشاعر الوحدة وعليه فإن الوحدة النفسية تعد نتيجة لتفاعل معقد بين العوامل الشخصية والاجتماعية والموقفية والبيئية والاقتصادية.

5/أشكال (أنواع) الوحدة النفسية:

تعددت واختلفت التصنيفات المقدمة من طرف العلماء والباحثين في تحديد أنواع الشعور بالوحدة النفسية بتعدد الأبعاد التي صنفت وفقها، وسنتناول مجموعة من التصنيفات على النحو التالي:

اعتمد "**ويس**" في تصنيفه للوحدة النفسية على بعد العلاقات الاجتماعية، وميز بين نوعين وهما:

- ✓ **الوحدة النفسية العاطفية Emotional Loneliness:** وتنتج عن نقص أو قصور في روابط الألفة والمودة والصلة الحميمة الوثيقة مع الأشخاص الآخرين والذين لهم أهمية خاصة وكبيرة في حياة الفرد، كالأفراد الذين مروا بعلاقة عاطفية طويلة وخرجوا منها بالفشل أو وفاة أحد الزوجين فتقوده إلى الشعور بالحزن والخوف وعدم الارتياح والفراغ والقلق والعزلة.
- ✓ **الوحدة النفسية الاجتماعية Social Loneliness:** وتنتج عن نقص أو افتقار في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد وتقوده إلى فقدان الثقة بالنفس والملل أو الضجر واليأس والهامشية.

وتختلف الوحدة العاطفية عن الوحدة الاجتماعية ظاهريا وأيضا تختلف في أسلوب معالجة كل منها فالفرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية يحتاج إلى تكوين علاقات حميمة دافئة تمنحه الشعور بالاتصال والاندماج مع الآخرين، بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الاجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الاحساس بالتكامل الاجتماعي.

في حين صنف "**يونج Young**" الوحدة النفسية وفق اعتبارات زمنية إلى ثلاث أنواع كتالي:

- ✓ **الوحدة النفسية العابرة Loneliness Transient**: والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة
- ✓ **الوحدة النفسية التحولية أو الموقفية Situational Loneliness**: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز .
- ✓ **الوحدة النفسية المزمنة Chronic Loneliness**: والتي تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.

بينما صنف "**قشقوش**" الوحدة النفسية إلى ثلاث أنواع كتالي:

- ✓ **الوحدة النفسية الأولية**: تمثل اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

- **الأول**: الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية، ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.
- **الثاني**: الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك، اذ يرتبط هذا النوع بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

- ✓ **الوحدة النفسية الثانوية** : يرتبط هذا النوع بثلاث محاكات وهي:

- أنها نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد
- أنها تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ.
- أنها تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

يظهر هذا النوع في حياة الفرد عند تعرضه لمواقف جديدة غير متوقع حدوثها تؤدي إلى تغيير مجرى حياته مثل الطلاق أو الترمل أو الانفصال العاطفي.

- ✓ **الوحدة النفسية الوجودية** : يعتبرها أصحاب التيار الوجودي حالة انسانية طبيعية يتعذر الهروب منها. (نجم و جبار و عودة ، 2020، ص 189)

أما "**عبد العظيم**" و"**معوض**" فقد صنفا الوحدة النفسية إلى خمس صور وهي:

- ✓ **الشعور بالوحدة الأسرية:** وتتمثل في عدم فهم الافراد داخل الأسرة للفرد، واعتبار الأسرة بمثابة سجن له إلى جانب ضعف الاهتمام به، مما يؤدي إلى شعوره بالملل والاكتئاب أثناء تفاعله مع أفراد أسرته كما يتعرض للتجاهل التام من قبلهم مما يعزز شعوره بالانعزال داخل الاطار الأسري.
- ✓ **الشعور بالوحدة الاجتماعية:** وتتمثل في شعور الفرد بالرفض من قبل الآخرين وعدم وجود شخص يمكن اللجوء إليه بالرغم من تواجدهم حوله والإحساس بالفراغ وفقدان الاهتمام بالحياة ومعظم الأصدقاء .
- ✓ **الشعور بفقدان التقبل:** ويظهر ذلك من خلال عدم انسجام الفرد مع الآخرين وعدم فهم الأصدقاء لدوافع أفكاره، إلى جانب غياب مشاركته لهم في آراءه، وعدم تمتعه بالشهرة أو البروز بينهم كما يتجلى في شعوره بعدم الرضا وانخفاض مستوى التوافق مع الأصدقاء، وافتقاره إلى درجة كافية من القبول والمرغوبية الاجتماعية.
- ✓ **الشعور بالحرمان:** يظهر في الشعور بالرفض والحرمان والتجاهل من قبل الأصدقاء والرغبة في وجود صديق مقرب.
- ✓ **الشعور بالوحدة الانفعالية:** ويظهر في الرغبة الشديدة بمشاركة حياته مع شخص ما، الرغبة في المشاركة الوجدانية. (النيرب،2016، ص 17)

من خلال عرضنا للتصنيفات المختلفة للوحدة النفسية يتبين لنا أن هذا التصنيف لا يهدف فقط إلى الوصف، بل يساعدنا على فهم جذور الشعور بالوحدة والتمييز بين من يشعر بالوحدة نتيجة فقده علاقة عميقة في حياته، وبين من يشعر بالوحدة رغم وجود الأفراد من حوله، وبين من تكون وحدته نتاج صراع داخلي مع معنى الحياة، وبالتالي فإن فهم نوع الوحدة التي يمر بها الفرد هو الخطوة الأولى نحو التعامل معها بشكل فعال.

6/ أبعاد الشعور بالوحدة النفسية:

وضعت "**إمي روكاتش**" نموذجا يتكون من أربعة أبعاد للشعور بالوحدة النفسية وهي:

- ✓ **اغتراب الذات :** حيث يشعر الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين كما يشعر بالاغتراب عن نفسه وهويته وتدني تقدير الذات.

- ✓ **العزلـة:** وتتمثل في عدم قدرة الفرد على بناء علاقات بين شخصية مع الآخرين وشعوره بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه وغياب المودة والشعور بالخذلان الاجتماعي.
- ✓ **آلام جسدية:** كالشعور بالصداع والغصب والارتباك والاضطراب واللامبالاة.
- ✓ **ردود الأفعال الضاغطة** : الناتجة عن الالم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية.

(Rokach,1988,541.542)

بينما حصر "**إبراهيم قشقوش**" الوحدة النفسية في العناصر التالية:

- ✓ إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.
- ✓ إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط يصاحبها أو يترتب عليها فقد الثقة بالآخرين.
- ✓ معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.
- ✓ إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين. (شيبي، 2007، ص20)

أما "**ويس**" فقد وضع ثلاث أبعاد أساسية للوحدة النفسية:

- ✓ **بعد العاطفة:** حيث يحتاج الفرد دائما إلى الصداقة الحميمة العاطفية من الأشخاص المقربين وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.
- ✓ **بعد اليأس والإحباط:** وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.
- ✓ **بعد المظاهر الاجتماعية** : وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين، مما يولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان. (Weiss,1987,10)

7/ السمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية:

إن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من أنواع الضجر والتوتر والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعاني منها، فلقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض السمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية، حيث كشف كل من "**بيلو**" و "**بيرلمان**" عن مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبة في القيام بمخاطرات اجتماعية.

كما أشارت "**آل مشرف**" لنتائج دراسات وبحوث قد رسمت صورة واضحة لسمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية ومن هذه السمات، الانعزال والحزن وعدم الشعور بالراحة والضيق العام والاتصاف بالحساسية الشخصية المفرطة، والتقدير المنخفض للذات والاكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل بدرجة مرتفعة.

بينما ترى "**شقير**" أن الشخص الوحيد يفضل دائما البقاء بمفرده أكبر وقت ممكن، ولذلك فهو يفتقر إلى الأصدقاء، ويعجز عن التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي ومقبول، إلى جانب شعوره بالخجل والتوتر والنقص وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير نفسه حق تقديرها، كما أنه يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين.

ويقول "**شيخاني**" أن الشخص الذي يشعر بالوحدة غالبا ما يكون منقطعا عن الواقع ولا يشارك مطلقا في الإنجازات المشتركة ولا في العمل الجماعي وينعزل في أغلب الأحيان في دائرته مبتعدا عن حياة المحيطين به.

في حين أكدت دراسات كل من "**وارن** "(1982) ودراسة "**كاترونا**" (1986) على أن الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص المهارات الاجتماعية ويتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات وتقديرها، وارتفاع الخجل وعدم الوعي بالذات وصعوبة تكوين أصدقاء جدد.

(حدواس، 2013، ص45-44)

وكما يرى كل من "**سكميت**" و"**كارديك**" أنه توجد متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تقدير الذات المنخفض، الخجل، الشعور بالاغتراب والضجر، عدم السعادة والاكتئاب النفسي ولذلك

فالأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة وينسبونها إلى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم ايجابيتهم وفاعليتهم. (Schmitt, Kurdek , 1985)

وعليه يتضح من خلال السمات التي سبق الاشارة إليها أنها اجتمعت حول بعض السمات البارزة والتي يمكن تحديدها كسمات يتصف بها الشخص الوحيد كالشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب والانطواء والشعور بالخجل وفقد الثقة بالنفس والتوتر في وجود الآخرين وأخيرا العجز عن إقامة علاقات اجتماعية .

8/ الأضرار النفسية الناتجة عن الشعور بالوحدة النفسية:

مما لاشك فيه أن معاناة الأفراد من الشعور بالوحدة النفسية يمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم وتهدد أمنهم واستقرارهم الداخلي، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب و أضرار مرضية تظهر في العديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية كما يتضح فيما يلي:

يؤكد "**ماهون** " **وآخرون (Mahon et al,1999)** أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلبا على قدرات التفكير الإبتكاري لدى المراهقين.

ويذكر "**بورتنوف**" **(Portonoff,1976)** أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتبط بها، وتتضمن هذه المتغيرات كلا من الاكتئاب والاغتراب والحزن والأسى والحاجة إلى الألفة الاجتماعية واللامبالاة والتبلد العاطفي.

كما يضيف كل من "**تشينج**" و"**فيرنهام (Cheng & Furnham,2002)** أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلبا على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة.

كما يترتب أيضا عن الشعور بالوحدة النفسية آثار سلبية على المستوى النفسي والاجتماعي كالقلق وكراهية الذات وفقدان المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى ازدياد الضغوط النفسية و الشعور بالملل كما يمتد تأثيره إلى فقدان معنى الحياة والهدف منها، والعجز عن اقامة علاقات شخصية حميمية مستقرة مع الآخرين إلى جانب فقدان خاصية التواصل العاطفي وظهور الفتور الانفعالي وما قد يصاحب ذلك من مظاهر العنف.

ويشير "**جلال**" (1986) أن الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى محاولة الانتحار التي يسبقها شعور بالاكتئاب واضطرابات انفعالية، حيث أثبتت الدراسات أن الانتحار ناتج عن وجود مشكلات حديثة أدت إلى قطع ما تبقى من علاقات اجتماعية لها معنى، والمشكلة الأساسية هي الشعور بالوحدة النفسية والعزلة. (بن دهنون ، 2017، ص ص 46- 47)

9/ طرق الحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب من الفرد أن يكون على وعي تام بالأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الشعور، إذ يمثل هذا الوعي خطوة أساسية نحو التخفيف من آثارها النفسية والاجتماعية وهنا يبرز دور النضج الشخصي الذي يتمثل في القدرة على تحقيق التوازن بين اشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية، وتكوين قاعدة آمنة تعزز الشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى ويتطلب الوصول إلى هذا التوازن أن يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية وتتمثل في:

- ✓ التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.
- ✓ إن الاختلاء بالذات بمقدوره الاسهام في معرفة الفرد لذاته، وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على إقامة علاقات حميمة مع الآخرين .
- ✓ البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية، بدلا من إلقاء اللوم عن الذات.
- ✓ اتخاذ مواقف حسنة من الآخرين.
- ✓ تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على مخاطر يعتبر مناسبا لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جدير بالمخاطرة.
- ✓ انجاز المهام والأعمال اليومية كالذهاب إلى العمل والتمدرس وغير ذلك.

(حدواس، 2013، ص46)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل حول الشعور بالوحدة النفسية من مفاهيم وخصائص وأشكال وعوامل مسببة، نستنتج بأن الوحدة النفسية تجربة انسانية مريرة معقدة ومتعددة الأوجه لا يمكن اختزالها في شعور واحد أو سبب واحد فهي تختلف في طبيعتها وأسبابها وتأثيرها من شخص إلى آخر، فقد لا يمثل هذا الشعور حالة عابرة، بل قد يتحول إلى معاناة مزمنة تؤثر على توازن الفرد النفسي والاجتماعي لذا وجب التعرف على أسبابها وأعراضها والبحث عن سبل التكيف الايجابي والتواصل الفعال مع الآخرين.

الجانب الميداني

الـــفـصـل الـــخـــامـس: الإجـــراءات الـــمـــنـــهجيـــة للـــدراســـــة

تمهيد:

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: الدراســـة الاستطـلاعـية

1: أهداف الدراسة الاستطلاعية

2: إجراءات الدراسة الاستطلاعية

3: حدود الدراسة الاستطلاعية

4: عينة الدراسة الاستطلاعية

5: نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: الدراســة الأســاسيــة

1: إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

2: مجتمع الدراسة الأساسية

3: عينة الدراسة الأساسية

4: حدود الدراسة الأساسية

5: أدوات الدراسة الأساسية

6: الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

يعد فصل الاجراءات المنهجية من الفصول المحورية في أي دراسة علمية، إذ يوضح المنطلقات العلمية والعملية التي اعتمد عليها الباحث في سعيه للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها ويبرز هذا الفصل الإطار المنهجي العام الذي تم اتباعه بدءًا من اختيار المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها مرورًا بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات جمع البيانات وصولا إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحليل البيانات، وبتالي فهو يمثل الضمانة الرئيسة لتحقيق نتائج علمية دقيقة وموضوعية يمكن الوثوق بها والاستناد عليها.

أولا: منهج الدراسة:

تقتضي الدراسات العلمية اتباع منهج علمي معين باعتباره من الأساليب التي يجب على الباحث الاعتماد عليها للوصول إلى الحقائق العلمية، فمنهج البحث هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة للعلوم بواسطة القواعد العامة التي تسير العمل وإجراءاته لتصل بالباحث إلى نتيجة محددة على هذا النحو.

وبغية الكشف عن العلاقة بين كل من التنمر الالكتروني والأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، حيث تدرس البحوث الارتباطية العلاقة بين المتغيرات أو تستخدم هذه العلاقات في عمل تنبؤات متعلقة بتلك المتغيرات عن طريق مقارنة كل اثنين منها على حدة، كما تساعد الدراسات الارتباطية الباحث في استكشاف نمط العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأولى في البحوث الانسانية والاجتماعية كونها تساعد الباحث على استطلاع الظروف المحيطة المراد دراستها، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها بهدف فهمها، كذلك التعرف على العقبات والصعوبات التي قد تقف عائقا لإجراء الدراسة ككل لمحاولة التقليل منها إضافة إلى التحقق من الشروط السيكومترية (الصدق، الثبات) لأدوات الدراسة ، وهذا ما حاولت الباحثة القيام به.

1/ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قبل الاستقرار نهائيا على خطة واضحة في المنهجية التي قامت بها الباحثة لإجراء هاته الدراسة وجب القيام بدراسة استطلاعية يتم من خلالها تحقيق عدة أهداف من بينها ما تم استخلاصه في الدراسة الحالية:

- ✓ ضبط معيار التفوق بناءً على النتائج الفصلية للتلاميذ.
- ✓ التعرف على خصائص مجتمع الدراسة والمتمثل في التلاميذ المتفوقين دراسيا المتمدرسين بثانويات مدينة بسكرة.
- ✓ التأكد من ما إن كانت المؤسسات الثانوية تحتوي على العينة المبحوثة أم لا.
- ✓ بناء أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس التنمر الالكتروني للضحية .
- ✓ التحقق من الشروط السيكومترية لأداتي الدراسة (مقياس الأمن النفسي، مقياس الشعور بالوحدة النفسية).

2/إجراءات الدراسة الاستطلاعية: تم تنفيذ الدراسة الاستطلاعية عبر مرحلتين خلال السنة الدراسية (2022.2023) وقد استهلت الباحثة الإجراءات بطلب من الجامعة مفاده الرغبة في الحصول على ترخيص موجه لمديرية التربية بولاية بسكرة الملحق رقم(01)، بغرض تمكينها من جمع البيانات الأساسية المتعلقة بمجتمع البحث، والتعرف على عدد المؤسسات الثانوية الواقعة ضمن الإطار الجغرافي للمدينة والتي تضم عينة الدراسة، والحصول على الموافقة بتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة الميدانية من طرف مدراء الثانويات بها خلال السنة الدراسية نفسها، وبعد مقابلة مدير مديرية التربية والحصول على الموافقة تم توجيه الباحثة إلى مصلحة الدراسة والامتحانات(مصلحة مكلفة بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ) وذلك بهدف الحصول على قوائم النتائج التحصيلية للتلاميذ المتفوقين دراسيا و تحديد ثانويات تمدرسهم.

وخلال الفصل الثاني في شهر فيفري بالتحديد من السنة نفسها، باشرت الباحثة في طباعة النسخ الأولية لأدوات الدراسة، وقد تم اختيار كل من ثانوية سعيد عبيد وثانوية محمد قروف بالعالية لاعتبارات تتعلق بقربهما من مقر الباحثة وما يتيحه ذلك من سهولة في التنقل، وبالتنسيق مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تم توزيع نسخ المقياسين (مقياس الأمن النفسي ومقياس الشعور بالوحدة النفسية) على

التلاميذ وقد جرى استرجاع النسخ مباشرة بعد استكمال الإجابة عليها، ثم فرزها للتأكد من صلاحيتها للدراسة.

ومع بداية الفصل الثالث واستكمال بناء استبيان التنمر الالكتروني (الضحية) قامت الباحثة بالتوجه مجددا إلى المؤسستين نفسيهما، وتم بالتنسيق مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي توزيع نسخ الاستبيان على التلاميذ وبعد انتهائهم من الإجابة تم جمع النسخ وفرزها للتأكد من صلاحيتها للدراسة.

3/ حدود الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال السنة الدراسية **(2023/2022)**
- ✓ **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الاستطلاعية بثانوية سعيد عبيد وثانوية محمد قروف بالعالية.
- ✓ **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من التلاميذ المتمدرسين بالثانويتين المذكورتين سابقا.

4/ عينة الدراسة الاستطلاعية: وتمثلت في

- ✓ (50) تلميذا طبق عليهم مقياسي الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.
- ✓ (83) تلميذا طبق عليهم استبيان التنمر الالكتروني.

5/ نتائج الدراسة الاستطلاعية: أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن مجموعة من النتائج التي أسهمت في ضبط معالم الدراسة الأساسية وتوجيه بنائها المنهجي و تمثلت في الآتي:

- ✓ ضبط معيار التفوق ليقدر ب(17 فما فوق/20) خلال الفصلين الأول والثاني أي ما يعادل تقدير امتياز.
- ✓ التعرف على خصائص مجتمع الدراسة الأصلي والمتمثل في فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا المتمدرسين بثانويات مدينة بسكرة.
- ✓ حصر مجموع الثانويات الواقعة ضمن الحيز الجغرافي لمدينة بسكرة، حيث بلغ عددها خمس عشرة (15) مؤسسة ثانوية و قد خضعت هذه المؤسسات لعملية فحص أولي للتأكد من مدى توفرها على العينة المبحوثة، وبناء على نتائج هذا الفحص تم استبعاد ثانوية محمد خير الدين

نظرا لعدم احتوائها على الفئة المعنية بالدراسة أي التلاميذ المتفوقين دراسيا، ونتيجة لذلك استقر عدد المؤسسات المعتمدة في الدراسة الأساسية على أربع عشرة (14) ثانوية.

- ✓ التأكد من صلاحية أدوات الدراسة (الصدق والثبات).

ثالثا: الدراسة الأساسية:

1/اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية: ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الاجراءات التالية:

قامت الباحثة بالحصول على ترخيص بإجراء دراسة ميدانية من نيابة عمادة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وهذا لتسهيل توزيع أدوات البحث على عينة الدراسة الأساسية وعقب العطلة الربيعية التي تلي انتهاء الفصل الثاني للعام الدراسي (2024.2023) وبداية الفصل الثالث وتحديدا خلال شهر أفريل باشرت الباحثة بزيارة المؤسسات الثمانية المعنية بالدراسة والتي تم اختيارهم وفق أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، حيث شمل الاختيار مجموعة من الثانويات الواقعة ضمن النطاق الجغرافي لمدينة بسكرة و البالغ عددها أربع عشرة (14) ثانوية، بعدما تم استبعاد مؤسسة تربوية واحدة لعدم توفرها على العينة المبحوثة.

وقد تم تنفيذ هذه العملية من خلال إجراء قرعة عشوائية منظمة استخدمت فيها تقنية السحب العشوائي لأسماء المؤسسات بطريقة تضمن الحياد والتحيز في الاختيار، حيث تم تدوين أسماء المؤسسات على قصاصات ورقية متماثلة في الحجم ونوع الورق ثم وضعت في صندوق وتمت عملية السحب العشوائي التي أسفرت عن اختيار ثمانية (08) مؤسسات تربوية ثانوية تمثلت في:

جدول رقم(03): يوضح أسماء الثانويات المختارة عشوائيا ضمن عينة الدراسة

الرقم	اسم المؤسسة التربوية	الرقم	اسم المؤسسة التربوية
01	ثانوية حكيم سعدان	05	ثانوية محمد بلونار
02	ثانوية الإخوة الشهداء عبيد الله	06	ثانوية محمد بوصبيعات
03	ثانوية محمد قروف بن بلقاسم	07	ثانوية العقيد سي الحواس
04	ثانوية السعيد بن شايب	08	ثانوية رشيد رضا العاشوري

وبالتنسيق مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تم توزيع أدوات الدراسة على تلاميذ السنة الأولى والثانية الحاصلين على معدل يساوي أو يفوق (20/17) خلال الفصلين الأول والثاني، وبعد استرجاع

النسخ الموزعة وفرزها استبعدت الباحثة (2) نسختين بسبب نقص في الاستجابات وكإجراء أخير تم الترميز والتفريغ والتبويب باستخدام الحاسوب معتمدتا في ذلك على برنامج(**Excel**) و (**Spss**) لمعالجة البيانات والخروج بالنتائج.

2/مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التي سيتم تطبيق البحث عليها ويمكن تعريفه باعتباره جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، فهو كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة.

(عبد المؤمن،2008، ص 184)

وبناء عليه فقد تحدد مجتمع الدراسة في التلاميذ المتفوقين دراسيا المتمدرسين بثانويات مدينة بسكرة البالغ عددها (14) ثانوية، والحائزون على معدلات تحصيلية خلال الفصل الأول والثاني من السنة الدراسية (2024/2023) تعادل أو تفوق (17 /20) أي ما يقابل تقدير امتياز.

وقد اختارت الباحثة أن تجعل الدراسة محددة بالسنتين الأولى والثانية ثانوي دون السنة الثالثة هذا بسبب أن الدراسة الأساسية سيتم إجراؤها خلال الفصل الأخير، وتلاميذ البكالوريا يكونون غير متواجدين بالفصول الدراسية بحجة أنهم يلتحقون بالدورات الخاصة بمراجعة البرنامج وتلخيص الدروس.

ويتكون المجتمع الأصلي في الدراسة الحالية من **(118)** تلميذا متفوقا دراسيا بالمرحلة الثانوية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(04): يوضح المجتمع الأصلي للدراسة

الرقم	اسم المؤسسة	عدد المتفوقين دراسيا	الرقم	اسم المؤسسة	عدد المتفوقين دراسيا
01	ثانوية محمد بجاوي	**4**	08	ثانوية رشيد رضا العشوري	**5**
02	ثانوية مكي مني	**4**	09	ثانوية محمد بوصبيعات	**17**
03	ثانوية العقيد سي الحواس	**10**	10	ثانوية حكيم سعدان	**8**
04	ثانوية السعيد عبيد	**6**	11	ثانوية العربي بن مهيدي	**4**
05	ثانوية السعيد بن شايب	**9**	12	الإخوة الشهداء عبيد الله محمدو بلقاسم	**6**
06	ثانوية محمد قروف بن بلقاسم	**32**	13	ثانوية ضو مسعود	**3**

07	ثانوية محمد بلونار	7	14	ثانوية حساني عبد الكريم	3
المجموع الكلي للمتفوقين دراسيا					**118**

3/عينة الدراسة الأساسية:

بعد تحديد المؤسسات تم اللجوء إلى أسلوب المسح الشامل لاختيار مفردات الدراسة، حيث شمل الاختيار جميع التلاميذ المتفوقين دراسيا داخل الفصول التي تنتمي إلى المؤسسات المنتقاة من السنة الأولى والثانية ثانوي والحاصلين على معدلات (17 فما فوق/20) خلال الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي (2024/2023) وقد بلغ عددهم **(93)** تلميذا متفوقا دراسيا.

4/حدود الدراسة الأساسية:

- ✓ **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بمدينة بسكرة.
- ✓ **الحدود الزمانية:** تم تطبيق مقاييس الدراسة الأساسية خلال الفصل الأخير من العام الدراسي (2024-2023).
- ✓ **الحدود البشرية:** وتمثلت في عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا الدارسين بثانويات مدينة بسكرة.
- ✓ **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على محاولة الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني وكل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، ويأتي هذا التركيز منسجما مع اهتمام ميدان التربية الخاصة بفهم العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر في الفئات المتميزة أكاديميا، لا سيما أن المتفوقين دراسيا يعدون من الفئات التي تتطلب متابعة خاصة لضمان تنمية قدراتهم و الحفاظ على توازنهم النفسي، وقد تم تناول هذه المتغيرات من خلال دراسة ميدانية تطبيقية على عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا بثانويات مدينة بسكرة.

5/أدوات الدراسة الأساسية:

تتحدد أداة الدراسة على ضوء الاشكالية المطروحة، والتساؤلات، والأهداف المسطرة التي تسعى الباحثة لتحقيقها، وقد يحتاج الباحث إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الاجابة على التساؤلات التي تطرحها الدراسة.

بعد اطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، والتي تمكنت من الحصول عليها في حدود بحثها، المتمثلة في الرسائل والأطروحات العلمية المنشورة و المقالات خلصت إلى اعتماد المقاييس النفسية الآتية:

- ✓ مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل(1996) ترجمة وتقنين مجدي الدسوقي(1998).
- ✓ مقياس الأمن النفسي لحامد تركي الراشد المقنن على البيئة العراقية (2019).
- ✓ مقياس التنمر الالكتروني – الضحية– من اعداد الباحثة والأستاذ المشرف (2023).

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقاييس في شكلها النهائي في وقت واحد على العينة المبحوثة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة بحيث أن الهدف تمثل في التحقق من دلالة الارتباط بين المتغيرات(التنمر الالكتروني الأمن النفسي، الشعور بالوحدة النفسية)

1.5 مقياس الشعور بالوحدة النفسية

1.1.5 وصف مقياس الشعور بالوحدة النفسية: أعد هذا المقياس في الأصل راسيل (1996) وهو يمثل النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا. لوس انجلس للشعور بالوحدة، كما يعد المقياس الأكثر استخداما في الأبحاث القديمة منها والحديثة.

وقد قام بترجمته وتقنينه على البيئة العربية كل من إبراهيم قشقوش(1998)، علي السيد خضر(1998)، مجدي الدسوقي(1998)، حيث قام الدسوقي بترجمة المقياس إلى العربية و تقنينه على عينة قوامها (1220) فردا من الجنسين من مستويات عمرية مختلفة، وبهذا توصل إلى أن المقياس صادق وثابت ويمكن تطبيقه في البيئة العربية.

يتكون مقياس الشعور بالوحدة النفسية من(20)عبارة، منها (10)عبارات تقيس البعد العاطفي للوحدة النفسية و(10)عبارات تقيس البعد الاجتماعي الملحق رقم (02) ، وقد صيغت عبارات المقياس وفق تدرج رباعي للاستجابة يتمثل في: أبدا(01) نادرا(02) أحيانا(03) دائما(04) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة، بينما تعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة.

جدول رقم(05): يوضح توزيع عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية

الرقم	البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	عدد العبارات
01	الشعور بالوحدة النفسية العاطفية	3،2،1،8،7،6،5،4، 10	9	10
02	الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية	12،18،17،16،15،	14،13،11، 20،19	10
مجموع عبارات المقياس				**20**

تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (80.20) درجة، وكلما كانت الدرجة مرتفعة أشارت إلى شعور مرتفع بالوحدة النفسية والعكس صحيح.

2.1.5 الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية: للتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس في هذه الدراسة استعانة الباحثة ببرنامج (spss) الاصدار رقم 20 وباستخدام الطرق الآتية:

أ/ **الصدق:** تم التحقق من صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب درجة ارتباط البند مع المقياس ككل ومع البعد الذي ينتمي إليه و درجة الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وطريقة الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

- ✓ **صدق الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:** اعتمدت الباحثة عند التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والمقياس وبين البند والبعد الذي ينتمي اليه، وارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام برنامج (spss20)، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم(06): يوضح معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لمقياس الوحدة النفسية

رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد	رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد
01	0.43**	0.41**	**11**	0.30*	0.33*
02	0.53**	0.55**	**12**	0.30*	0.39**

03	0.42**	0.44**	13	0.36**	0.44**
04	0.27	0.50**	14	0.02	0.22
05	0.47**	0.56**	15	0.48**	0.55**
06	0.36**	0.43**	16	0.36**	0.40**
07	0.36**	0.43**	17	0.64**	0.63**
08	0.41**	0.45**	18	0.54**	0.44**
09	0.34*	0.41**	19	0.28*	0.48**
10	0.64**	0.67**	20	0.57**	0.60**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) *دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة البند والبعد الذي ينتمي إليه، وبين درجة البند والمقياس ككل تراوحت بين (0.28-0.67) ومعظمها دالة عند مستوى دلالة (0.01) والباقي دالة عند (0.05) أما البند رقم(14) فهو غير دال وبالتالي تم حذفه.

جدول رقم(07): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية العاطفية	0.89**	0.01
الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية	0.86**	0.01

**دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يظهر الجدول أعلاه أن قيم معاملات ارتباط البعدين بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.86 و0.89) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.01 ، مما يشير إلى تجانس البعدين مع الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، وهذا ما يؤكد تمتع المقياس بدرجة من الاتساق الداخلي وبالتالي صلاحيته للتطبيق.

- ✓ **الصدق التمييزي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:** للتحقق من الصدق التمييزي تم ترتيب درجات أفراد العينة تصاعديا وأخذ الثلث من عينة الدراسة ومن ثم حساب الفرق بين المجموعتين عن طريق اختبار "**ت**" باستخدام برنامج (spss20) فكانت النتائج كتالي:

جدول رقم(08): يوضح نتائج الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

الأبعاد	المجموعة الدنيا المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	المجموعة العليا المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	قيمة(T.test)	مستوى الدلالة (Sig P.value)
الشعور بالوحدة النفسية العاطفية	15.47 2.12	25.23 2.77	-11.52	0.000
الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية	15.00 2.78	24.52 2.98	-9.63	0.000
الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية	31.29 3.54	48.58 5.63	-.10.7	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن جميع قيم (sig P.value) أقل من مستوى دلالة (0.05) للبعدين وللمقياس ككل، وبالتالي تقرر وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين (الدنيا. العليا)، ولتحديد اتجاه الفروق قامت الباحثة بمقارنة المتوسطات الحسابية لكل مجموعة مما أظهر تفوق المجموعة العليا في أبعاد المقياس وفي الدرجة الكلية مما يشير إلى وجود قدرة تمييزية للأبعاد والمقياس.

ب/ الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لأبعاد المقياس و الدرجة الكلية باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ وذلك باستخدام برنامج (spss20) فكانت النتائج كتالي:

جدول رقم(09): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية

أبعاد الشعور بالوحدة النفسية	عدد البنود	معامل ألفا	معامل جيتمان	معامل سبرمان براون
الشعور بالوحدة النفسية العاطفية	10	0.63	0.72	0.72
الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية	09	0.60	0.67	0.68
الدرجة الكلية	19	0.75	0.78	0.78

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، وكذلك قيمة ثبات المقياس ككل مقبولة حيث تراوحت ما بين (0.60-0.78)، فلقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا(0.75) وهي قيمة جيدة تدل على صلاحيته للتطبيق، في حين بلغت قيمة الثبات بتطبيق معادلة جيتمان وسبرمان براون (0.78) وهي قيمة ثبات مرتفعة ومن خلالها يمكن القول بأن المقياس ثابت.

وعليه أصبح المقياس المطبق في الدراسة الحالية يتكون من(**19**) بندا الملحق رقم(03)، كما هو مبين الجدول الآتي:

جدول رقم(10): يوضح توزيع عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية في شكله النهائي

الرقم	البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	عدد العبارات
01	الشعور بالوحدة النفسية العاطفية	1،3،5،7،9،11،13، 15،19	17	10
02	الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية	،2،4،8،10،12،14	6،16،18	09
مجموع عبارات المقياس				**19**

جدول رقم(11): يوضح تقدير استجابات المقياس

	المستوى	مجال متوسط الدرجات	مجال المتوسط الوزني
مقياس الوحدة النفسية	منخفض	[38-19]	[2-1]
	متوسط	[57-38]	[3-2]
	مرتفع	[76-57]	[4-3]

5 ـ2 مقياس الأمن النفسي:

5-2-1 وصف مقياس الأمن النفسي:

استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي الذي أعده حامد تركي الراشد والمقنن على البيئة العراقية ضمن دراسته الموسومة ب"الكبرياء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة – جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الانسانية– وقد استند الباحث في بناء هذا المقياس إلى نظرية ماسلو، إذ تكون المقياس من (48) عبارة، منها(24) عبارة موجبة و(24) عبارة سالبة موزعة على ثلاث أبعاد رئيسة بواقع(16)عبارة لكل بعد الملحق رقم (04)، وقد صيغت عبارات المقياس وفق تدرج ثلاثي للاستجابة يتمثل في: موافق(03) غير متأكد(02) غير موافق(01) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة، بينما تعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة.

جدول رقم(12): يوضح فقرات المقياس

الرقم	البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	عدد الفقرات
01	الشعور بالقبول	3،4،13،15،16،25	1،2،14،26،27،28،37،38،39،40	16
02	الشعور بالانتماء	5،6،7،31،42،44	8،17،18،19،20،29،30، 32،41،43	16
03	الشعور بالسلم والسلامة	9،10،11،،21،22،23،24 33،34،35،48،46،	12،36،45،47	16
مجموع عبارات المقياس				48

تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (144.48) درجة، وكلما كانت الدرجة مرتفعة أشارت إلى شعور مرتفع بالأمن النفسي والعكس صحيح.

5-2-2 الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي: للتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس في هذه الدراسة استعانة الباحثة ببرنامج spss الاصدار رقم 20 وباستخدام الطرق الآتية:

أ/ الصدق: تم التحقق من صدق مقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما:صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب درجة ارتباط البند مع المقياس ككل ومع البعد الذي ينتمي إليه و درجة الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وطريقة الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

- ✓ **صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي:** اعتمدت الباحثة عند التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والمقياس ككل وبين درجة البند والبعد الذي ينتمي إليه، وارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام برنامج (spss20)، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم(13): يوضح معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لمقياس الأمن النفسي

رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد	رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد
01	0.51**	0.35*	**13**	0.21	0.19
02	0.42**	0.21	**14**	0.33*	0.42**
03	0.27	0.54**	**15**	0.44**	0.62**

0.39**	0.16	**16**	0.45**	0.26	**04**
0.58**	0.71**	**17**	0.58**	0.30*	**05**
0.44**	0.34*	**18**	0.25	0.17	**06**
0.21	−0.01	**19**	0.67**	0.57**	**07**
0.57**	0.42**	**20**	0.23	0.42**	**08**
0.38**	0.22	**21**	0.31*	−0.02	**09**
0.13	−0.01	**22**	0.52**	0.37**	**10**
0.03	−0.06	**23**	0.48**	0.23	**11**
0.36*	0.41**	**24**	0.35*	0.34*	**12**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) *دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (13) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والبعد الذي ينتمي إليه، وبين درجة البند والمقياس ككل تراوحت مابين (0.01−0.71) ومعظمها دالة عند مستوى دلالة (0.01) والباقي دالة عند (0.05) أما البنود (2, 6, 8, 13, 19, 22, 23) فهي غير دالة وبالتالي تم حذفها.

جدول رقم(14): يوضح معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لمقياس الأمن النفسي

رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد	رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد
25	0.37**	0.21	**37**	0.59**	0.71**
26	0.42**	0.53**	**38**	0.35*	0.51**
27	0.25	0.36**	**39**	0.23	0.34*
28	0.38**	0.32*	**40**	−0.13	0.21
29	023	0.16	**41**	0.09	0.29*
30	0.34*	0.49**	**42**	0.45**	0.34*
31	−0.11	0.02	**43**	0.56**	0.69**
32	0.23	0.42**	**44**	0.31*	0.38**
33	0.35*	0.47**	**45**	0.12	0.30*
34	0.18	0.15	**46**	0.22	0.22
35	0.27	0.55**	**47**	0.12	0.41**
36	0.25	0.61**	**48**	0.42**	0.34*

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) *دالة عند مستوى دلالة 0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (14) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والبعد الذي ينتمي إليه، وبين درجة البند والمقياس ككل تراوحت بين (0.02 –0.71) ومعظمها دالة عند مستوى دلالة (0.01) والباقي دالة عند (0.05) أما البنود (25.29.31.34.40.46) فهي غير دالة وبالتالي تم حذفها.

جدول رقم(15): يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

أبعاد مقياس الأمن النفسي	عدد البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الشعور بالقبول	12	0.70**	0.01
الشعور بالانتماء	10	0.77**	0.01
الشعور بالسلم والسلامة	13	0.66**	0.01

**دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0.66 _0.77) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.01، مما يشير إلى تجانس الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، وهذا ما يؤكد تمتع المقياس بدرجة من الاتساق الداخلي، وبالتالي صلاحيته للتطبيق.

- ✓ **الصدق التمييزي لمقياس الأمن النفسي:** للتحقق من الصدق التمييزي تم ترتيب درجات أفراد العينة تصاعديا وأخذ الثلث من عينة الدراسة ومن ثم حساب الفرق بين المجموعتين عن طريق اختبار "**ت**" باستخدام برنامج (spss20) فكانت النتائج كتالي:

جدول رقم(16): يوضح نتائج الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

الأبعاد	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	قيمة(T.test)	مستوى الدلالة (Sig P.value)
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري		
الشعور بالقبول	32.29	42.00	11.75 –	0.000
	3.11	1.36		
الشعور بالانتماء	30.58	39.00	-12.76	0.000
	1.76	2.06		
الشعور بالسلم والسلامة	27.70	37.64	12.52	0.000
	2.88	1.53		

الدرجة الكلية للأمن النفسي	89.29	106.88	-13.44	0.000
	4.32	3.21		

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن جميع قيم (sig P.value) أقل من مستوى دلالة (0.05) للأبعاد الثلاثة وللمقياس ككل، وبالتالي تقرر وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين (الدنيا. العليا)، ولتحديد اتجاه الفروق قامت الباحثة بمقارنة المتوسطات الحسابية لكل مجموعة مما أظهر تفوق المجموعة العليا في أبعاد المقياس وفي الدرجة الكلية مما يشير إلى وجود قدرة تمييزية للأبعاد والمقياس.

ب/ الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لأبعاد المقياس و الدرجة الكلية باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ وذلك باستخدام برنامج (spss20) فكانت النتائج كتالي:

جدول رقم(17): يوضح نتائج الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

أبعاد الأمن النفسي	عدد الفقرات	معامل ألفا	معامل جيتمان	معامل سبرمان براون
الشعور بالانتماء	12	0.729	0.77	0.77
الشعور بالقبول	10	0.633	0.61	0.63
الشعور بالسلم والسلامة	13	0.709	0.68	0.69
الدرجة الكلية	35	0.781	0.85	0.85

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، وكذلك قيمة ثبات المقياس ككل مقبولة حيث تراوحت ما بين (0.63-0.85)، فلقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا(0.78) وهي قيمة جيدة تدل على صلاحيته للتطبيق، في حين بلغت قيمة الثبات بتطبيق معادلة جيتمان وسبرمان براون(0.85) وهي قيمة ثبات مرتفعة ومن خلالها يمكن القول بأن المقياس ثابت.

وعليه أصبح المقياس المطبق في الدراسة الحالية يتكون من(**35**) بندا الملحق رقم (05)، وكما يبينه الجدول الآتي:

جدول رقم(18): يوضح توزيع عبارات مقياس الأمن النفسي في شكله النهائي

الرقم	البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	عدد العبارات
01	الشعور بالقبول	4،7،10،13،16 19،22،31،33	1،25،28	12
02	الشعور بالانتماء	8،11،14	2،5،20،17،23،26،29	10
03	الشعور بالسلم والسلامة	3،6،24،30، 35	9،12،15،18،21،27،32،34	13
	مجموع عبارات المقياس			35

جدول رقم(19): يوضح تقدير استجابات المقياس

	المستوى	مجال متوسط الدرجات	مجال المتوسط الوزني
الأمن النفسي	**منخفض**	{58-35}	[1.66-01]
	متوسط	{82-59}	[2.32-1.67]
	مرتفع	{105-82}	[03-2.33]

3.6 استبيان التنمر الالكتروني:

1.3.5 وصف مرحلة البناء: بهدف بناء أداة تقيس التنمر الإلكتروني لدى الضحية خلال (03) الأشهر الأخيرة قمنا بالإطلاع على ما في التراث النظري الأجنبي والعربي من أطر تتناول مفهوم التنمر الإلكتروني، وأشكاله المتعددة بالإضافة إلى أساليب تجسيده في البيئة الرقمية كما تم الاطلاع أيضا على بعض المقاييس المتعلقة بالسلوك المدروس(مقياس الشناوي 2014، مقياس رمضان عاشور2016 مقياس هندوجا وباتشين 2019، واستبيان مشروع التدخل الأوروبي للتنمر الإلكتروني)، وفي ظل هاتين الخطوتين تم إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية الملحق رقم **(06)**، حيث تكون الاستبيان من (47) عبارة موزعة على (05) أبعاد، وقد صيغت عبارات الاستبيان وفق تدرج رباعي للاستجابة يتمثل في: غالبا(04) أحيانا(03) نادرا(02) أبدا(01).

جدول رقم(20): يوضح أبعاد الاستبيان وبنوده

الرقم	البعد	عدد البنود
01	الإزعاج والتهديد	11 بندا
02	الإقصاء	08 بنود
03	الاستهزاء وتشويه السمعة	11 بندا
04	انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	10 بنود
05	التحرش الجنسي	07 بنود
المجمـــــوع		47 بندا

2.3.5 الخصائص السيكومترية لاستبيان التنمر الالكتروني:

أ/ **الصدق:** تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام الطرق التالية: الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي.

- ✓ **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق الأداة تم عرض الاستبيان على مجموعة من الاساتذة المحكمين من شعبة علوم التربية وشعبة علم النفس والمقدر عددهم ب(07) أساتذة ملحق رقم **(07)**، لإبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مدى انتماء كل بند للبعد المحدد له وصلاحية العبارات ووضوحها ومدى مناسبتها للعينة المبحوثة، وذلك إما بالموافقة أو التعديل أو الحذف، كما تم تطبيق المقياس على (10) تلاميذ للتحقق من مدى فهمهم للعبارات وما الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستجابة.

أسفر عن ذلك حذف بعض البنود لتكرارها وتعديل بعضها لعدم وضوحها، وهي موضحة كتالي:

جدول رقم (21): يوضح البنود المعدلة

رقم البند	قبل التعديل	بعد التعديل
01	التهديد والابتزاز عبر شبكة الانترنت	التهديد عبر شبكة الانترنت
10	تتبع بعض الحسابات لي بتعليقات مسيئة عبر شبكة الانترنت	تعقب بعض الحسابات لي بتعليقات مسيئة عبر شبكة الانترنت
14	رفض مشاركتي في غرف الدردشة الإلكترونية	رفض مشاركتي في غرف الدردشة الإلكترونية (قروب مسنجر مثلا)

25	الإشاعات و الأكاذيب بهدف تشويه سمعتي	تشويه سمعتي بالإشاعات و الأكاذيب
40	الكتابة بما يسيء لي عبر صفحتي الشخصية	النشر عبر صفحتي الشخصية من أحد زملائي دون إذني

جدول رقم(22): يوضح أرقام البنود المحذوفة

البعد	عدد البنود المحذوفة	أرقام البنود المحذوفة
الإزعاج والتهديد	01	07
انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	01	34

وهكذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على بنود الاستبيان معيارا للصدق، معتمدين في ذلك على معادلة " **لوشي** " الخاصة بالصدق الظاهري وهي كالآتي:

(مج موافق _ مج غير موافق) / عدد المحكمين

وعند تطبيق معادلة لوشي لصدق المحكمين تبين أن بنود الاستبيان صادقة حيث أن: **ص.م = (01)**

- ✓ **صدق الاتساق الداخلي:** اعتمدنا عند التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والاستبيان ككل وبين درجة البند والبعد الذي ينتمي اليه وارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان باستخدام برنامج (spss20)، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتي :

جدول رقم(23) يوضح معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني

رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد	رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد
01	0.39**	0.43**	12	0.59**	0.72 **
02	0.43**	0.43**	13	0.54**	0.71**
03	0.53**	0.51**	14	0.62**	0.72**
04	0.68**	0.79**	15	0.65**	0.64**
05	0.47**	0.55**	16	0.52**	0.50**
06	0.61**	0.64**	17	0.44**	0.62**

07	0.47**	0.60**	18	0.59**	0.60**
08	0.51**	0.53**	19	0.43**	0. 43**
09	0.54**	0.56**	20	0.68**	0.74 **
10	0.38**	0.43**	21	0.44**	0.53 **
11	0.53**	0.65 **	22	0.59**	0.72**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) *دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (23) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والبعد الذي ينتمي إليه وبين درجة البند والاستبيان ككل تراوحت ما بين (0.38 –0.79) وكلها دالة عند مستوى دلالة (0.01) ومن أجل أن يتمتع الاستبيان بدرجة جيدة من الصدق تم حذف البنود التي كانت معاملات ارتباطها أقل من (0.50) وتمثلت ارقامها في (1.2.10.19)

جدول رقم(24) يوضح معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني

رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد	رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد
23	0.57**	0.57**	35	0.47**	0.68**
24	0.51**	0.64**	36	0.50**	0.58**
25	0.22*	0.16	37	0.48**	0.62**
26	0.70**	0.78 **	38	0.65**	0.76**
27	0.74**	0. 84**	39	0.59**	0.76**
28	0.64**	0.81 **	40	0.62**	0.76**
29	0.70**	0.69**	41	0.66**	0.80**
30	0.52**	0.73**	42	0.70**	0.77**
31	0.41**	0.41**	43	0.64**	0.77**
32	0.47**	0.47**	44	0.40**	0.45**
33	0.64**	0.67**	45	0.59**	0.72*
34	0.69**	0.83**	//	//	//

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) *دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه وكذلك بين درجة البند والدرجة الكلية للاستبيان، قد تراوحت بين(0.16 –0.84) وجاءت جميعها دالة عند

مستوى دلالة (0.01)، باستثناء البند رقم (25) فهو غير دال حيث قدر معامل ارتباطه ب (0.16) وبهذا تم حذفه، وانطلاقا من الحرص على تحقيق مستوى مرتفع من الصدق، تم كذلك حذف البنود التي سجلت معاملات ارتباط أقل من (0.50) والمتمثلة في البنود ذات الارقام (31.32.44).

ونتيجة لهذه الاجراءات أصبح الاستبيان مكونا من **(37) بندا** ، ليعاد بعد ذلك حساب صدق الاتساق الداخلي مرة أخرى والنتائج المتحصل عليها معروضة في الجداول اللاحقة:

جدول رقم(25) يوضح معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني

رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد	رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد
01	0.49**	0.54**	11	0.61**	0.72**
02	0.66**	0.77**	12	0.64**	0.64**
03	0.48**	0.58**	13	0.51**	0.50**
04	0.64**	0.72**	14	0.44**	0.62**
05	0.47**	0.64**	15	0.61**	0.60**
06	0.52**	0.56**	16	0.69**	0.75**
07	0.53**	0.53**	17	0.45**	0.54**
08	0.52**	0.65**	18	0.60**	0.73**
09	0.60**	0.72**	19	0.60**	0.59**
10	0.53**	0.71**	20	0.48**	0.61**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) *دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (25) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والبعد الذي ينتمي، وبين درجة البند والاستبيان ككل تراوحت ما بين (0.44 –0.77) وكلها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم(26) يوضح معاملات ارتباط البنود مع المقياس ككل ومع الأبعاد لاستبيان التنمر الالكتروني

رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد	رقم البند	ارتباط البند مع المقياس	ارتباط البند مع البعد
21	0.69**	0.77**	30	0.48**	0.63**
22	0.76**	0.86**	31	0.65**	0.75**
23	0.64**	0.80**	32	0.59**	0.76**

24	0.71**	0.70**	33	0.62**	0.76**
25	0.55**	0.76**	34	0.63**	0.80**
26	0.68**	0.72**	35	0.70**	0.79**
27	0.69**	0.81**	36	0.66**	0.78**
28	0.48**	0.71**	37	0.58**	0.72**
29	0.47**	0.58**	//	//	//

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) *دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (26) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والبعد الذي ينتمي، وبين درجة البند والاستبيان ككل تراوحت ما بين (0.47 –0.81) وكلها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم(27) يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان التنمر الالكتروني

أبعاد استبيان التنمر الالكتروني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإزعاج والتهديد	**0.87****	**0.01**
الإقصاء	**0.86****	**0.01**
الاستهزاء وتشويه السمعة	**0.88****	**0.01**
انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	**0.81****	**0.01**
التحرش الجنسي	**0.82****	**0.01**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان تتراوح ما بين (0.81 _0.88) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى تجانس الأبعاد مع الدرجة الكلية لاستبيان التنمر الالكتروني، وهذا ما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة من الاتساق الداخلي، و بتالي صلاحية استخدامه لقياس التنمر الالكتروني لدى الضحية.

- ✓ **الصدق التمييزي** : للتحقق من الصدق التمييزي تم ترتيب درجات أفراد العينة تصاعديا وأخذ الثلث من عينة الدراسة ومن ثم حساب الفرق بين المجموعتين عن طريق اختبار" **ت** " باستخدام برنامج (spss20) فكانت النتائج كالآتي :

جدول رقم(28): يوضح نتائج الصدق التمييزي للأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان التنمر الالكتروني

الأبعاد	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	قيمة(T.test)	مستوى الدلالة (Sig P.value)
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري		
الإزعاج والتهديد	7.33	13.14	-19.05	0.000
	0.48	1.51		
الإقصاء	8.03	14.66	-18.21	0.000
	0.19	1.88		
الاستهزاء وتشويه السمعة	9.07	17.14	-13.28	0.000
	0.26	3.14		
انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	7.00	12.51	-10.26	0.000
	0.00	2.79		
التحرش الجنسي	6.00	11.59	-10.51	0.000
	0.00	2.76		
الدرجة الكلية للتنمر الالكتروني	38.25	66.74	-15.85	0.000
	1.25	9.24		

يتضح من خلال الجدول رقم (28) أن جميع قيم (sig P.value) أقل من مستوى دلالة (0.05) للأبعاد الخمسة وللاستبيان ككل، وبالتالي تقرر وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين (الدنيا. العليا)، ولتحديد اتجاه الفروق قامت الباحثة بمقارنة المتوسطات الحسابية لكل مجموعة مما أظهر تفوق المجموعة العليا في أبعاد المقياس وفي الدرجة الكلية مما يشير إلى وجود قدرة تمييزية للأبعاد والمقياس.

ب/ الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لأبعاد الاستبيان والدرجة الكلية باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ وذلك باستخدام برنامج (spss20) فكانت النتائج كتالي:

جدول رقم(29): يوضح قيم معاملات ثبات استبيان التنمر الالكتروني

أبعاد التنمر الالكتروني	عدد الفقرات	معامل ألفا	معامل جيتمان	معامل سبرمان براون
الإزعاج والتهديد	**7**	0.72	0.78	0.78
الإقصاء	**8**	0.80	0.83	0.83
الاستهزاء وتشويه السمعة	**9**	0.87	0.85	0.87
انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	**7**	0.82	0.73	0.78

التحرش الجنسي	6	0.86	0.86	0.86
الدرجة الكلية	**37**	0.94	0.95	0.95

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للاستبيان، وكذلك قيمة ثبات الاستبيان ككل مرتفعة حيث تراوحت ما بين (0.72-0.95)، فلقد بلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل بطريقة ألفا(0.94) وهي قيمة مرتفعة تدل على صلاحيته للتطبيق، في حين بلغت قيمة الثبات بتطبيق معادلة جيتمان وسبرمان براون(0.95) وهي قيمة ثبات مرتفعة أيضا ومن خلالها يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

وعليه أصبح المقياس المطبق في الدراسة الحالية يتكون من(**37**) بندا الملحق رقم (07)، وكما يبينه الجدول الآتي:

جدول رقم(30): يوضح بنود استبيان التنمر الالكتروني في شكله النهائي

الرقم	البعد	أرقام البنود	عدد البنود
01	الإزعاج والتهديد	1،6،11،16،21،26،31،	07 بنود
02	الإقصاء	2،7،12،17،22،27،32،33	08 بنود
03	الاستهزاء وتشويه السمعة	3،8،13،18،23،28،34،36،37	09 بنود
04	انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	4،9،14،19،24،29،35	07 بنود
05	التحرش الجنسي	5،10،15،20،25،30،	06 بنود
المجمـــــوع			37 بندا

جدول رقم(31): يوضح تقدير استجابات الاستبيان

التنمر الالكتروني		مستوى ضعيف	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
الإزعاج والتهديد	**متوسط الدرجات**	[7 -14]	[15-21]	[22-28]
	المتوسط الوزني	1----2	2.1---3	3.1----4
الإقصاء	**متوسط الدرجات**	[8-16]	[16-24]	[24-32]
	المتوسط الوزني	1----2	2.1---3	3.1----4
الاستهزاء وتشويه السمعة	**متوسط الدرجات**	[9-18]	[18-27]	[27-36]
	المتوسط الوزني	1----2	2.1---3	3.1----4

انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	**متوسط الدرجات**	[14 -7]	[21-15]	[28-22]
	المتوسط الوزني	2----1	3---2.1	4----3.1
التحرش الجنسي	**متوسط الدرجات**	[12-6]	[18-12]	[24-18]
	المتوسط الوزني	2----1	3---2.1	4----3.1
الاستبيان ككل	**متوسط الدرجات**	[74-37]	[111-74]	[148-111]
	المتوسط الوزني	2----1	3---2.1	4----3.1

7/ **الأساليب الاحصائية المستخدمة:** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الاحصائية الآتية

- ✓ معادلة لاوشي لحساب الصدق الظاهري.
- ✓ اختبار "**ت**" للعينات المستقلة لحساب الصدق التمييزي.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- ✓ ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.
- ✓ معامل جيتمان، وسبرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- ✓ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لحساب المستويات.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بهدف حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

الفصـــــل الســـادس: عـرض ومنـاقشة نتـائج الدراســة

أولا: عـــرض نتـــائـــج الـدراســـة

1:عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

4: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

5: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

ثانيا: منـــاقشـــة وتفســيـــر نتـــائــج الدراســة

1: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

4: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

5: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

أولا: عرض نتائج الدراسة

1/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الأولى التي تنص على مايلي: مستوى التنمر الالكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (32): يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان التنمر الإلكتروني

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الإزعاج والتهديد	10.37	2.57	منخفض
الإقصاء	11.79	3.53	منخفض
الاستهزاء وتشويه السمعة	12.29	3.32	منخفض
انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	9.54	2.26	منخفض
التحرش الجنسي	8.02	2.24	منخفض
التنمر الإلكتروني	52.03	12.18	منخفض

يتضح من خلال مخرجات الجدول رقم (32) أن قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاءت جميعها ضمن المستوى المنخفض، سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو على مستوى التنمر الإلكتروني ككل، فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين(8.02و52.03) وبانحرافات معيارية تراوحت قيمها مابين(2.24و12.18)، وتدل هذه النتائج على انخفاض مستوى تعرض التلاميذ المتفوقين دراسيا لمختلف أشكال التنمر عبر الوسائط الرقمية.

وبناء على هذه النتائج فإن الفرضية الأولى التي افترضت أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع لم تتحقق، وعليه يتم رفضها وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن مستوى التنمر الالكتروني لدى أفراد العينة منخفض.

2/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية التي تنص على مايلي: مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(33): يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الأمن النفسي.

الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	74.11	9.05	متوسط

يتضح من خلال مخرجات الجدول رقم (33) أن متوسط درجات الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا قد بلغ (74.11) وبانحراف معياري قدره (9.05)، وهو ما يعكس مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

وبناء على هذه النتائج فإن الفرضية الثانية التي افترضت أن مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع لم تتحقق، وعليه يتم رفضها وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن مستوى التنمر الالكتروني لدى أفراد العينة متوسط.

3/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة التي تنص على مايلي: مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(34): يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الوحدة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	39.83	10.10	متوسط

يتضح من خلال مخرجات الجدول رقم (34) أن متوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بلغ (39.83) وبانحراف معياري قدره (10.10) وهو ما يعكس مستوى متوسط قريب من المنخفض للشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا وفق التصنيف المعتمد في الدراسة الحالية.

وبناء على هذه النتائج فإن الفرضية الثالثة التي افترضت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع لم تتحقق، وعليه يتم رفضها وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة متوسط.

4/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الرابعة التي تنص على مايلي: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، قمنا بحساب معامل ارتباط برسون كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(35): يوضح نتائج معامل ارتباط برسون بين التنمر الالكتروني بأبعاده والأمن النفسي

الأبعاد	الأمن النفسي	مستوى الدلالة	النتيجة
الإزعاج والتهديد	-0.005	0.96	غير دال
الإقصاء	-0.091	0.38	غير دال
الاستهزاء وتشويه السمعة	-0.081	0.44	غير دال
انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	-0.06	0.51	غير دال
التحرش الجنسي	-0.10	0.34	غير دال
التنمر الالكتروني	-0.04	0.64	غير دال

يبين جدول (35) نتائج معامل ارتباط برسون بين أبعاد التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، وتظهر النتائج أن معاملات الارتباط بين جميع أبعاد التنمر الإلكتروني(الإزعاج والتهديد الإقصاء، الاستهزاء وتشويه السمعة، انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية، التحرش الجنسي) وبين الأمن النفسي جاءت سالبة وضعيفة، حيث تراوحت قيمها بين (0.005- و 0.10-) وبمستويات دلالة أعلى من (0.05)، أما بالنسبة لقيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للتنمر الالكتروني والأمن النفسي؛ فقد جاءت هي الأخرى سالبة وضعيفة حيث قدرت بـ(0.04-) وبمستوى دلالة أكبر من (0.05)، وهي قيم غير دالة إحصائيا، وبالتالي كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو على المستوى الكلي للتنمر الإلكتروني.

وعليه، فإن الفرضية الرابعة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا لم تتحقق احصائيا، مما يؤدي الى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

5/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

بغرض معالجة الفرضية الخامسة التي تنص على مايلي: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، قمنا بحساب معامل ارتباط برسون كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(36): يوضح نتائج معامل إرتباط برسون بين التنمر الإلكتروني بأبعاده والشعور بالوحدة النفسية

الأبعاد	الشعور بالوحدة النفسية	مستوى الدلالة	النتيجة
الإزعاج والتهديد	0.156	0.13	غير دال
الإقصاء	0.259*	0.01	دال
الاستهزاء وتشويه السمعة	0.174	0.09	غير دال
إنتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية	0.04	0.64	غير دال
التحرش الجنسي	-0.01	0.90	غير دال
التنمر الإلكتروني	0.167	0.111	غير دال

*دال عند مستوى دلالة 0.0

يتضح من خلال الجدول رقم (36) أن الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني ومعظم أبعاده لم تسجل علاقات ارتباطية دالة إحصائيا مع الشعور بالوحدة النفسية، حيث جاءت قيم معاملات الارتباط ضعيفة وغير دالة إحصائيا وقد تراوحت بين(0.023- و 0.174) وبمستويات دلالة أعلى من (0.05)، في المقابل أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد الاقصاء و الشعور بالوحدة النفسية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.259) عند مستوى دلالة (0.01) وتعكس هذه النتيجة أن زيادة التعرض للإقصاء الإلكتروني يرتبط بارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

وعليه، فإن الفرضية الخامسة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية لم تتحقق إلا جزئيا، حيث ظهرت العلاقة فقط في بعد الإقصاء، بينما لم تظهر علاقة دالة احصائيا بالنسبة لبقية الأبعاد أو الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني، مما يؤدي الى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

ثانيا/ مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: من خلال الجدول رقم(32) وبعد قراءة نتائج الفرضية الأولى التي نصت على " **مستوى التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع** " توصلت الدراسة إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا منخفض، وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة أقل تعرضا للتنمر عبر الوسائط الرقمية، وترى الباحثة أن انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا يُعزى إلى مجموعة من العوامل النفسية والمعرفية والاجتماعية والتربوية التي تقلل احتمالات استهدافهم في البيئات الرقمية.

فمن الناحية المعرفية تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى الوعي المعرفي والرقمي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مع قدرتهم على الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي يُسهم في التقليل من تعرضهم للمواقف أو المنصات التي قد تتحول فيها الخلافات العادية إلى ممارسات عدوانية ومضايقات إلكترونية، فالمتفوقين دراسيا غالبا ما يمتلكون مهارات معرفية وتنظيمية أعلى تُمكّنهم من الاستخدام الرشيد للفضاءات الرقمية بما في ذلك التنبه للمخاطر الإلكترونية وتجنب التفاعلات التي تتضمن احتمالات عالية لحدوث السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت.

كما أن لجوءَهُم إلى استراتيجيات وقائية؛ كضبط إعدادات الخصوصية وتقليل التفاعل مع المحتوى أو الأفراد المثيرين للصراع يعزز من قدرتهم على حماية ذواتهم داخل الفضاء الرقمي، ويفسر انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لديهم.

أما من الجانب النفسي فتعزي الباحثة انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى هاته الفئة إلى ما يتمتعون به من سمات شخصية إيجابية مثل: ارتفاع تقدير الذات، الضبط والتنظيم الذاتي، القدرة على حل المشكلات وتقدير العواقب، والتي تشكل في مُجملها عوامل وآليات وقائية ضد التعرض للتنمر الإلكتروني.

كما يلعب الجانب الاجتماعي دورا بارزا في انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى المتفوقين دراسيا حيث أنهم يميلون إلى تكوين شبكات اجتماعية انتقائية مستقرة تتسم بطبيعة داعمة وغير تصارعية ذات اهتمامات وخصائص معرفية متقاربة، مما يُقلل من احتمالات تعرضهم لنزاعات أو احتكاكات مباشرة تترجم إلى تنمر إلكتروني.

إضافة إلى أن تعزيز آليات المتابعة والمساءلة الأمنية إلى جانب وضوح القوانين والإجراءات العقابية المرتبطة بالإساءة عبر الفضاء الرقمي، يشكل إطارا رادعا يحدّ من ممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني كما أن تكامل الجانب الرّدعي والأمني مع كون أغلب حسابات مواقع التواصل الاجتماعي للتلاميذ مربوطة بالبريد الإلكتروني للوالدين، يُقلص من فرص الاستخدام غير المنضبط للتكنولوجيا.

حيث يؤدي إدراك المتنمر لاحتمالية الكشف السريع والتدخل الأسري والأمني، إلى الحد من ممارسته السلوك العدواني الإلكتروني، كما أن الربط التقني لحسابات التلاميذ يُسهم في التدخل المبكر في حال ظهور مؤشرات إساءة رقمية لمنع تصاعدها أو تكرارها؛ وبالتالي فإن التداخل بين الردع الأمني والضبط الأسري التقني ينجُم عنه خلق بيئة رقمية أكثر أمانا، ويحدّ من تعرض التلاميذ لممارسات التنمر الإلكتروني وهو ما ينسجم مع انخفاض مستواه في الدراسة الراهنة.

أما من الناحية التربوية التعليمية فيمكن ربط هذه النتيجة بالإطار المدرسي والأسري الداعم؛ حيث يتلقى المتفوقون دراسيا قدرا من المتابعة الأسرية والإشراف التربوي فيقلّ تعرّضُهم للمخاطر الرقمية ويعزز لديهم مهارات الحماية الذاتية في الفضاء الإلكتروني.

بالإضافة إلى طبيعة استخدام التلاميذ المتفوقين دراسيا للتكنولوجيات الحديثة والتي قد تكون أكثر وعيا وانضباطا مقارنة بغيرهم من التلاميذ؛ حيث يميلون إلى الانخراط الإيجابي في الأنشطة التعليمية واستخدام المنصات الرقمية لأغراض دراسية ومعرفية أكثر من استخدامها في التفاعلات الاجتماعية السلبية الأمر الذي يقلل من فرص الاحتكاك بالمواقف التي قد تفضي إلى التنمر الإلكتروني.

كما أن انشغالهم بالتحصيل الدراسي في ظل كثافة المناهج وصعوبتها، إلى جانب كثرة الأنشطة والواجبات الأكاديمية، فضلا عن الالتحاق بالدروس الخصوصية التي تتطلب وقتا وجهدا إضافيّين، يُسهم في تقليص الوقت المخصص للتفاعل الرقمي غير المنضبط والذي يُعدّ بيئة خصبة لمثل هذه السلوكيات التنمرية، وهذا ما يفسّر انخفاض مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة الدراسة الراهنة.

دون أن ننسى أن استخدام التلاميذ للمنصات التعليمية الرقمية ومجموعات النقاش المرتبطة بالأنشطة الدراسية، غالبا ما يتم في إطار منظم وتحت إشراف مباشر من الأستاذ سواء عبر المنصات التعليمية الرسمية أو مجموعات التواصل الخاصة بالمادة المدروسة، فالإشراف التربوي يسهم في ضبط التفاعلات

الإلكترونية بين التلاميذ والحدّ من السلوكيات السلبية داخل هذه الفضاءات الرقمية، مما يقلل من احتمالية حدوث مظاهر التنمر الإلكتروني ويعزز في المقابل أنماط التواصل الإيجابي والتعاون بين التلاميذ.

كما يمكن أيضا تفسير انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بعدم تصريحهم فعليا بتعرضهم لهذه الممارسات، إذ يسعى هؤلاء التلاميذ للحفاظ على صورتهم الأكاديمية والاجتماعية ويخشون أن يؤثر الإفصاح عن التعرض للتنمر " كتلقي دعوات للولوج إلى مواقع غير أخلاقية أو الاستدعاء لممارسة افعال غير اخلاقية من قبل حسابات وهمية " على تصور الآخرين لهم أو يثير تدخلات يشعرون بأنها تحد من استقلاليتهم، فبالاستناد على الاطار النظري نجد أن عدم الإفصاح عن التعرض للممارسات العدوانية قد يشكل آلية دفاعية لحماية الذات وتقليل الشعور بالوصم الاجتماعي وهو ما يقد يجعل النتائج المسجلة تعكس مستوى منخفض للتنمر الإلكتروني لدى هذه الفئة، دون أن يعني بالضرورة انخفاضا حقيقيا في التعرض له.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العنزي(2023)، دراسة خلود ونجلاء(2024)، دراسة علوان وابراهيم(2024)، دراسة العضياني والحميضي(2025)، حيث أكدت نتائج تلك الدراسات على انخفاض التنمر (التقليدي والإلكتروني) لدى التلاميذ الموهوبين ولدى الطالبات.

في حين تعارضت الدراسة الراهنة مع دراسة كل من الكندري والزايد (2019) والتي دلت نتائجها على أن نسبة تعرض الموهوبين للتنمر متوسطة.

كما تناقضت أيضا مع دراسة فاضل وبودكارة (2023) و دراسة المصلوخي (2023) والتي تم التوصل من خلالهما إلى أن مستوى تعرض الطلبة والمراهقين للتنمر الالكتروني مرتفع.

وهو اختلاف يمكن تفسيره بتباين السياقات التربوية والاجتماعية، ومدى توفر خدمات الإرشاد النفسي المدرسي ونوعية العلاقات داخل الوسط المدرسي، فضلا عن اختلاف أدوات القياس والأبعاد المعتمدة فيها.

2/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: من خلال الجدول رقم(33) وبعد قراءة نتائج الفرضية الثانية التي نصت على " **مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع**" توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا

متوسط، وهذا ما يعكس وضعا نفسيا يتسم بالتوازن النسبي دون أن يبلغ درجة الطمأنينة العالية أو مستوى الاضطراب الواضح، وفي ظل هذه النتائج يمكن تفسير مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في ضوء جملة من العوامل المتداخلة (النفسية، الأسرية، المدرسية، الاجتماعية).

حيث تعزي الباحثة هذا المستوى المتوسط من الأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا إلى ازدواجية الخبرة النفسية التي يعيشها هؤلاء التلاميذ، فمن جهة يوفر التفوق الدراسي شعورا بالكفاءة الذاتية والتقدير الاجتماعي والدعم الأسري والمدرسي؛ وهي عوامل تُسهم إيجابيا في تعزيز الإحساس بالأمن النفسي، إلا أنه من جهة أخرى قد يُشكل هذا التفوق ذاته مصدرا للضغط النفسي نتيجة ارتفاع سقف التوقعات من الأسرة والمؤسسة التعليمية والخوف من الفشل وفقدان التميز الأكاديمي، فيتحول التفوق إلى عبء نفسي بدل أن يكون مصدر طمأنينة، وبهذا يُقلّلُ من إمكانية الوصول إلى مستويات مرتفعة من الأمن النفسي.

كما يتأثر مستوى الأمن النفسي لديهم أيضا بسماتهم الشخصية، حيث تعدّ الحساسية الانفعالية المرتفعة من أبرز السمات التي تجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالنقد والتقويم بما يفاقم مستويات القلق والتوتر الداخلي، أما النزعة إلى الكمالية المفرطة والسعي الدائم إلى تحقيق أعلى مستويات الأداء مقرونة بالخوف من الخطأ أو الفشل فتسهم في توليد ضغوط نفسية داخلية مستمرة تهدد شعورهم بالأمن النفسي، ويزداد هذا التهديد حين يتم ربط القيمة الذاتية بالنجاح الدراسي مما يجعل أي تعثر أكاديمي تجربة نفسية قاسية مهددة للاستقرار النفسي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أيضا في ضوء الخصائص النمائية للمرحلة الثانوية، والتي تعدّ مرحلة نمائية حرجة تتسم بتغيرات نفسية وانفعالية متسارعة وبسعي متزايد نحو الاستقلال وتكوين الهوية، ورسم المسار الدراسي والمهني والذي يترتب عليه ضغوطا مضاعفة تشكل في جوهرها مصدر تهديد للشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

كما تربط الباحثة هذه النتيجة بسياق المدرسة الثانوية التي غالبا ما تركز على التحصيل والنتائج أكثر من اهتمامها بالجوانب النفسية والانفعالية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، وهو ما قد يؤدي إلى إشباع جزئي فقط لحاجات الأمن النفسي، ويضاف إلى ذلك طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي التي قد

تتسم أحيانا بالتنافسية أو المقارنات الأكاديمية؛ مما قد يضعف الشعور بالقبول والانتماء ويحدّ من بلوغ مستويات مرتفعة من الطمأنينة النفسية.

فمن خلال الأدبيات النظرية فإن الأمن النفسي يتأثر بدرجة إشباع حاجات القبول والانتماء والدعم النفسي، وعلى الرغم من أن التلميذ المتفوق يحظى بتقدير أكاديمي، إلا أن هذا التقدير قد يكون مشروطا بالأداء، مما يعيقُ الشعور بالأمان غير المشروط، وهو ما ينسجم مع بقاء مستوى الأمن النفسي في حدوده المتوسطة.

كما أن الأمن النفسي يمثل حاجة أساسية مستقلة عن الإنجاز، وأن إشباعها لا يتحقق تلقائيا بمجرد التفوق الدراسي بل يتطلب بيئة داعمة نفسيا واجتماعيا.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي(2020) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية متوسط.

وقد تعارضت هذه الدراسة مع دراسة إبريعم (2011)، و دراسة الزيديين (2020) والتي أظهرت نتائجهما وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى كل من (طلبة الإعدادي المراهقين بالمرحلة الثانوية، والطلبة المتفوقين دراسيا بالمدارس الحكومية المرحلة الأساسية والثانوية).

ودراسة الغامدي(2019)، دراسة الجياش(2021)، ودراسة بخيت وعلي (2023) التي بيّنت نتائجها أن درجة الأمن النفسي مرتفعة لدى كل من الطالبات والطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

وهو اختلاف يمكن تفسيره بتباين السياقات التربوية والاجتماعية، ومدى توفر خدمات الإرشاد النفسي المدرسي ونوعية العلاقات داخل الوسط المدرسي، فضلا عن اختلاف أدوات القياس والأبعاد المعتمدة فيها.

3/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: من خلال الجدول رقم(34) وبعد قراءة نتائج الفرضية الثالثة التي نصت على " **مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية مرتفع** " توصلت الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا متوسط قريب من المنخفض، وهو ما يعكس أن هذه الفئة لا تعاني بوجه عام من عزلة نفسية حادة أو شعور مرتفع بالوحدة، وأن هذا المستوى يمثل حالة توازن نسبي بين عوامل حماية تحدّ من الوحدة

النفسية وعوامل ضاغطة قد تولد مشاعر عابرة بالعزلة دون أن تصل إلى حدّ الوحدة الدائمة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء عدة اعتبارات نفسية وتربوية واجتماعية.

فمن الناحية النفسية غالبا ما يتمتع التلاميذ المتفوقون بدرجة من الرضا الذاتي المرتبط بالإنجاز الأكاديمي، مما يعزز شعورهم بالقيمة والكفاءة ويُقلّل من الإحساس بالفراغ العاطفي أو العزلة النفسية، كما أن انشغالهم بالأنشطة الدراسية والتحصيل يوفر لهم إطارا من المعنى والهدف وهو ما يُخفّض من احتمالات الشعور بالوحدة حتى في حال محدودية العلاقات الاجتماعية العميقة.

كما أن السعي للحفاظ على صورة التفوق قد يدفع بعض التلاميذ إلى ضبط انفعالاتهم والتمركز حول الذات تجنبا لإظهار الضعف أو الحاجة للآخرين.

أما على الصعيد التربوي والاجتماعي فيحظى التلاميذ المتفوقون دراسيا بتقدير اجتماعي إيجابي من الأسرة والمعلمين، وهو ما يشكل عامل حماية نفسية يخفف من الشعور بالعزلة، غير أن هذا التقدير قد يكون في بعض الأحيان تقديرا وظيفيا مرتبطا بالنجاح أكثر من كونه دعما انفعاليا حقيقيا، مما يفسر بقاء الشعور بالوحدة النفسية عند مستوى المتوسط.

كما أن تركيز المحيط المدرسي والأسري على التفوق قد يؤدي إلى تقييد العلاقات الاجتماعية خارج الإطار الدراسي، مما يحد من عمق الروابط الاجتماعية ويبقي الشعور بالوحدة في مستوى المتوسط، في المقابل من ذلك قد لا تعاني هذه الفئة من العلاقات الاجتماعية الشكلية لكنها قد تواجه شكلا خفيا من الوحدة العاطفية المرتبطة بغياب الفهم العميق من قبل الأقران، وهذا ما يفسر تموضع الوحدة النفسية في المستوى المتوسط، إذ لا يبلغ مستوى مرتفعا بسبب توفر شبكة علاقات ولا ينخفض تماما بسبب محدودية الإشباع الوجداني.

وعليه فإن هذه النتيجة تؤكد أن التلاميذ المتفوقين دراسيا لا يعدون فئة معزولة نفسيا بالضرورة، إلا أنهم في الوقت نفسه قد يواجهون أشكالا خفية من الوحدة النفسية التي لا تصل إلى مستويات مرتفعة لكنها تستدعي انتباه القائمين على العملية التربوية، وهو ما يبرز أهمية تعزيز البعد الاجتماعي والانفعالي إلى جانب الاهتمام بالتحصيل الدراسي بما يضمن نموا نفسيا متوازنا ويحد من مخاطر تطور الشعور بالوحدة مستقبلا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وجدي (2019) التي بينت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة متوسط .

في حين تعارضت مع دراسة الطائي(2008) والتي توصلت إلى أن الطلبة المتميزين يعانون من الوحدة النفسية بشكل مرتفع، ودراسة عزيز (2025) التي توصلت إلى أن الطلبة المتفوقين يشعرون بالعزلة النفسية، كذلك اختلفت مع دراسة أبو غزال(2009) التي توصلت إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الضحايا أعلى منه لدى غير المشاركين والمستقوين والمستقوين الضحايا.

وهو اختلاف يمكن تفسيره بتباين السياقات التربوية والاجتماعية، ومدى توفر خدمات الإرشاد النفسي المدرسي ونوعية العلاقات داخل الوسط المدرسي، فضلا عن اختلاف أدوات القياس والأبعاد المعتمدة فيها.

4/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: من خلال الجدول رقم(35) وبعد قراءة نتائج الفرضية الرابعة التي نصت على" **توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية**" توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو على المستوى الكلي للتنمر الإلكتروني، وهذا ما يعكس أن متغير التنمر الإلكتروني لا يشكل عامل ضغط نفسي يؤثر في البناء النفسي لدى المتفوقين دراسيا داخل السياق المدروس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء عدة اعتبارات.

يعد انخفاض مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني عاملا حاسما في فهم غياب العلاقة الارتباطية حيث تفترض الأدبيات النظرية أن الأثر السلبي للضغوط لا يتضح إلا عند بلوغها مستوى من الشدة أو التكرار التي تسمح بتراكم التأثير النفسي، وبما أن التلاميذ المتفوقين لم يتعرضوا للتنمر الالكتروني إلا بمستويات محدودة فإن هذه الخبرات لم تصل إلى حد يهدد إحساسهم بالأمن النفسي أو يحدث خللا في توازنهم الانفعالي.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء العتبة النفسية التي تشير إلى أن الفرد قد يتعرض لمثيرات ضاغطة دون أن تظهر آثارها النفسية ما لم تتجاوز عتبة معينة، وفي هذا السياق فإن انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني بقى دون العتبة التي يمكن أن تؤثر في الأمن النفسي لدى المتفوقين.

ومن الناحية النفسية تفسر الباحثة هذه النتيجة بامتلاك التلاميذ المتفوقين بنية نفسية أكثر تماسكا نسبيا، مدعومة بارتفاع مستوى تقدير الذات المرتبط بالإنجاز الأكاديمي والشعور بالكفاءة والسيطرة، هذه السمات تمكنهم من تحييد التأثير الانفعالي لمختلف أشكال التنمر الإلكتروني سواء تعلق الأمر بالإزعاج والتهديد أو بمحاولات الإقصاء والتشهير أو بغيرها من المظاهر الأخرى، بحيث لا تتحول هذه الممارسات إلى مصدر تهديد جوهري لإحساسهم بالأمن النفسي.

ومن زاوية معرفية- سلوكية تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى اعتماد المتفوقين على استراتيجيات مواجهة فعالة، كإعادة التقييم المعرفي، والانسحاب الواعي من التفاعلات الرقمية السلبية وضبط استخدام الوسائط الإلكترونية، وهي التي تحد من انتقال أثر التنمر الإلكتروني من المجال الافتراضي إلى الشعور الداخلي بالأمن أو التهديد النفسي.

كما يمكن تفسير غياب العلاقة الارتباطية أيضا من خلال التمييز الإدراكي بين أشكال التنمر وخطورتها النفسية، إذ قد يدرك المتفوقون بعض أبعاد التنمر الإلكتروني، مثل الإزعاج أو الاستهزاء بوصفها سلوكيات عابرة أو غير مؤثرة، في حين يلجؤون إلى التجاهل أو الحظر أو الإبلاغ في حالات انتهاك الخصوصية أو انتحال الشخصية، مما يقلل من تراكم الأثر النفسي لهذه الممارسات.

كما يمكن أيضا فهم هذه النتيجة في إطار الفصل الوظيفي بين المجال الرقمي والمجال النفسي الواقعي، إذ لا يشكل الفضاء الإلكتروني لدى التلاميذ المتفوقين مصدرا مركزيا لبناء الهوية أو تقدير الذات، مقارنة بالنجاح الدراسي والتقدير الأسري والمدرسي؛ وعليه فإن التعرض لممارسات كالإقصاء أو التشهير الإلكتروني لا يمتد بالضرورة إلى بنائهم النفسي وبالتالي لا ينعكس على إحساسهم بالأمن النفسي.

ومنه فإن غياب العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني بأبعاده المختلفة والأمن النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في ظل انخفاض مستوى التعرض، يعزى إلى تداخل عوامل وقائية نفسية، وآليات تنظيم ذاتي فعالة وسياق أسري ومدرسي داعم وهو ما يؤكد خصوصية هذه الفئة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العضياني و الحميضي (2025) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التنمر والأمن النفسي.

وقد تعارضت هذه الدراسة مع دراسة سعاد محمود، دراسة حامد عبده (2017)، دراسة عبد المعطي(2024)، دراسة فاضل وبودكارة(2023)، دراسة هبة فتحي(2021)، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر (التنمر التقليدي ـ التنمر الإلكتروني) والأمن النفسي لدى كل من تلاميذ المرحلة الثانوية و طلاب الجامعة.

وهو اختلاف يمكن تفسيره بتباين السياقات التربوية والاجتماعية، ومدى توفر خدمات الإرشاد النفسي المدرسي ونوعية العلاقات داخل الوسط المدرسي، فضلا عن اختلاف أدوات القياس والأبعاد المعتمدة فيها.

5/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: من خلال الجدول رقم(36) وبعد قراءة نتائج الفرضية الخامسة التي نصت على " **توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية**" توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني بأبعاده المختلفة والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية باستثناء بُعد الإقصاء الإلكتروني، الذي سجّل علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا مع الشعور بالوحدة النفسية، وتشير هذه النتيجة إلى أن أثر التنمر الإلكتروني على الحالة النفسية للتلاميذ المتفوقين لا يتخذ طابعا شموليا بل يتحدّد بنوعية السلوك التنمري ذاته، وبالدرجة التي يمسّ فيها الحاجات النفسية لديهم.

وتفسر الباحثة غياب العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني ومعظم أبعاده والوحدة النفسية بكوْن التلاميذ المتفوقين دراسيا يتمتعون بخصائص معرفية وانفعالية تمكنهم من التعامل بقدر أكبر من المرونة مع المواقف السلبية في الفضاء الرقمي، مثل السخرية أو المضايقة أو الرسائل المسيئة؛ إذ غالبا ما يمتلك هؤلاء التلاميذ تقديرا ذاتيا أكاديميا مرتفعا، وقدرة أعلى على إعادة تفسير المواقف الضاغطة إلى جانب وعي رقمي يسمح لهم بتقليل الاحتكاك بالمواقف الإلكترونية المؤذية أو تجاهلها أو التعامل معها بأساليب تكيفية فعالة ما يحدّ من انعكاساتها على شعورهم بالوحدة النفسية.

بالإضافة إلى أن التلاميذ المتفوقين يستمدون شعورهم بالكفاءة والقيمة الذاتية من إنجازاتهم الدراسية وهو ما يوفر لهم نوعا من الحصانة النفسية التي تساهم في التقليل من تأثير المواقف الإلكترونية السلبية العابرة، وتُخفّض أيضا من انعكاسها على شعورهم بالوحدة النفسية.

كما تعزي الباحثة هذا الغياب في العلاقة إلى انخفاض مستوى التعرض الفعلي للتنمر الإلكتروني لدى التلاميذ المتفوقين، وهو ما يقلل من أثره التراكمي ويجعل تأثيره النفسي محدودا وغير كاف لإحداث تغيرات ملحوظة في مستوى الوحدة النفسية، ويضاف إلى ذلك أن التلاميذ المتفوقين يحظون بمكانة إيجابية داخل الوسط المدرسي سواء من حيث التقدير الاجتماعي أو الدعم التربوي، ما يوفر لهم مصادر حماية نفسية تجعل قابلية تأثرهم بالتنمر الإلكتروني ضئيلة.

في المقابل يبرز بُعد الإقصاء الإلكتروني كاستثناء دال إحصائيا، إذ يُعدّ أكثر أبعاد التنمر الإلكتروني ارتباطا بتعزيز مشاعر الوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة ببقية الأبعاد، وهذا نظرا لما يحمله من مؤشرات رمزية تتجاوز مجرد الإيذاء اللفظي أو المضايقة المؤقتة، فهو يمس بشكل مباشر الحاجة النفسية للانتماء والتقبل الاجتماعي، وهي من الحاجات الجوهرية في مرحلة المراهقة فاستبعاد التلميذ من المجموعات الإلكترونية التعليمية و الأنشطة الرقمية المشتركة أو تجاهل مشاركته، أو حرمانه من التفاعل الرقمي، أو عدم إدراجه في المجموعات الافتراضية يفسَّر على أنه رفض اجتماعي؛ الأمر الذي يعزز الشعور بالعزلة والانفصال عن الجماعة.

ويمكن فهم وتفسير هذه النتيجة في إطار خصائص التلاميذ المتفوقين دراسيا، إذ يشير التراث النظري إلى أنهم قد يعانون من صعوبات في الاندماج الاجتماعي واختلاف في الاهتمامات مقارنة بأقرانهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للإقصاء سواء في الواقع أو في الفضاء الإلكتروني، إضافة إلى أن حساسية هؤلاء التلاميذ المرتفعة تجاه التقييم الاجتماعي قد تضاعف من تأثير خبرات الإقصاء فتترجم فوريا إلى مشاعر وحدة نفسية.

وتزداد حدّة تأثير الإقصاء الإلكتروني لديهم بالتحديد، بحكم اعتمادهم المتزايد على الوسائط الرقمية في التفاعل الأكاديمي والتواصل في إطار التعلم والمراجعة والتحضير واكتساب المعارف، وعليه فإن الإقصاء من هذا الفضاء لا يُنظر إليه فقط كسلوك عدائي بل كحرمان من التعلم والمشاركة والاندماج وهو ما يفسر ارتباطه الدال بالشعور بالوحدة النفسية.

كما أن خصوصية الفضاء الرقمي بما يتسم به من استمرارية التفاعل وغياب المواجهة المباشرة واستخدام الإشارات غير اللفظية، تزيد من احتمالية تفسير السلوكيات بشكل سلبي وتجعل الإقصاء

الإلكتروني تجربة نفسية ممتدة أكثر حضورا وتأثيرا يصعب على التلميذ مقاومتها، فمثلا تأويل عدم الرد على الرسائل بأنها رفض متعمد يعزز من إدراك التلميذ للعزلة والانفصال الاجتماعي.

وعليه يمكن القول أن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، علاقة انتقائية وليست عامة تتحدد بطبيعة البعد التنمري ذاته ومدى اقترابه من الحاجات النفسية الجوهرية وعلى رأسها الحاجة إلى الانتماء والقبول الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إجه وأغور(2022) التي توصلت إلى أنه هناك ارتباط بين الوحدة النفسية والإقصاء.

وقد تعارضت هذه الدراسة مع دراسة الهني وشتوان والقنيدي (2023)، ودراسة شاهين (2012) حيث توصلتا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية.

كما اختلفت أيضا مع دراسة وجدي (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية.

إضافة إلى تعارضها مع دراسة سوفيا لي و اندرسون(2024) التي توصلت إلى أن الخوف من الرفض والنزعة إلى الكمالية، القلق الاجتماعي وعدم التوافق مع الأقران والتعرض للتنمر، من أبرز العوامل المؤدية إلى العزلة الاجتماعية لدى المتفوقين دراسيا.

وتعارضت كذلك مع دراسة برووير وكيرسليك(2015) التي توصلت إلى أن الشعور بالوحدة والتعاطف واحترام الذات عوامل تنبؤية لوقوع ضحايا التنمر الالكتروني وممارسته.

وهو اختلاف يمكن تفسيره بتباين السياقات التربوية والاجتماعية، ومدى توفر خدمات الإرشاد النفسي المدرسي ونوعية العلاقات داخل الوسط المدرسي، فضلا عن اختلاف أدوات القياس والأبعاد المعتمدة فيها.

خاتـــــــــــمة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها تبين هذه الدراسة أن ظاهرة التنمر الإلكتروني لا تمثل تهديدا نفسيا مباشرا أو شاملا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، حيث سجل مستوى التنمر الإلكتروني انخفاضا، ولم تظهر أبعاده المختلفة علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بكل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، باستثناء بعد الإقصاء الإلكتروني الذي ارتبط بالشعور بالوحدة النفسية ارتباطا ذا دلالة، ويعكس هذا المعطى خصوصية هذه الفئة التي تتمتع بقدرات نفسية ومعرفية واجتماعية تسهم في الحد من الآثار السلبية المباشرة لممارسات التنمر الإلكتروني.

كما تشير النتائج إلى أن التلاميذ المتفوقين، رغم ما قد يتعرضون له من تفاعلات رقمية سلبية محدودة، ينجحون غالبا في الحفاظ على مستوى مقبول من الأمن النفسي، بفضل سماتهم الشخصية كالنضج الانفعالي، ضبط الذات، القدرة على التكيف، إلى جانب الدعم الأسري والمدرسي، وهو ما يفسر غياب العلاقة الارتباطية بين معظم أبعاد التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لديهم، غير أن بروز الإقصاء الإلكتروني كعامل مرتبط بالشعور بالوحدة النفسية يكشف عن حساسية هذا البعد تحديدا، لما ينطوي عليه من تهميش اجتماعي غير مباشر يمس الحاجة إلى الانتماء والتقدير وهي من الحاجات النفسية الأساسية لدى المتفوقين.

وتؤكد هذه النتائج أن تأثير التنمر الإلكتروني لا يقاس فقط بدرجة انتشاره، بل بطبيعته ونمطه، حيث يبدو أن الأشكال الصامتة وغير المباشرة، كالإقصاء والتجاهل الرقمي، أكثر قدرة على إحداث أثر نفسي داخلي يتمثل في تنامي الشعور بالوحدة، حتى في ظل انخفاض مستوى التنمر عموما، كما تبرز الدراسة أن التفوق الدراسي لا يمنع بالضرورة الشعور بالوحدة النفسية بل قد يتعايش معه في مستويات متوسطة قريبة من الانخفاض نتيجة عوامل تتعلق بخصوصية التفاعل الاجتماعي وطبيعة العلاقات المدرسية ومحدودية الافصاح الانفعالي لدى هذه الفئة.

وانطلاقا من ذلك، تخلص الدراسة إلى ضرورة توجيه الاهتمام التربوي والنفسي نحو الأبعاد الخفية للتفاعل الالكتروني، وعدم الاكتفاء بمؤشرات التنمر الصريح، مع التأكيد على أهمية تعزيز برامج الوقاية النفسية داخل الثانويات بما يراعي الخصائص النفسية للمتفوقين دراسيا.

وبهذا تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات العملية وبعض المواضيع لتناولها بالبحث والدراسة مستقبلا:

- ✓ تقديم برامج التوعية الرقمية داخل المؤسسات التعليمية بهدف تعزيز الاستخدام المسؤول والأخلاقي للوسائط الرقمية.
- ✓ تفعيل دور خدمات الارشاد النفسي المدرسي لمتابعة التلاميذ المتفوقين دراسيا.
- ✓ تعزيز التكامل بين المدرسة والأسرة في متابعة الاستخدام الرقمي للتلاميذ
- ✓ إدراج موضوعات التربية الرقمية والصحة النفسية ضمن البرامج والمناهج التربوية في الأطوار التعليمية الثلاث.
- ✓ اجراء دراسات حول ممارسة التلاميذ المتفوقين دراسيا للتنمر الالكتروني.
- ✓ اجراء دراسات حول مساهمة الفضاء الرقمي في تشكيل الخبرات الانفعالية والاجتماعية لدى المتنمر.
- ✓ اجراء دراسات حول الاقصاء الالكتروني وعلاقته بالانتماء المدرسي لدى المتفوقين دراسيا .
- ✓ اجراء دراسات حول الوعي الرقمي وعلاقته بانخفاض التنمر الالكتروني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.
- ✓ اجراء دراسات حول الحساسية اتجاه التنمر الالكتروني وعلاقتها بالإشراف الأسري الرقمي والأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ اجراء دراسات حول التوافق النفسي للمتفوقين في البيئة الرقمية
- ✓ اجراء دراسات حول الوحدة النفسية الاجتماعية غير المدركة لدى عينات مختلفة من التلاميذ

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- إبراهيم عزيز، رنا.(2025). قياس العزلة النفسية لدى الطلبة المتفوقين، مجلة كلية التربية، 60(01)، 319 ـ342
- ابريعم، سامية.(2011). الأمن النفسي لدى المراهقين، مجلة دراسات نفسية وتربوية، (06)، 250 ـ 279.
- أبو حمور، روان. (2023).الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 03(04) ، 245-216.
- أبو عمرة، عبد المجيد عواد.(2012). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة الأزهر، غزة.
- أبو غزال، معاوية.(2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2)، 89 ـ 113.
- أحمد، عودة خلف داود. (2016). الإندماج العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى المرشدين التربويين، مجلة الأستاذ، 218(02)، 389- 412.
- آل عمرو، خلود و الحبشي، نجلاء.(2024). التنمر الالكتروني وإدمان الأنترنت لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، 40(7)، 247 ـ 277 .
- بخيت، مالك و على، ماجدة.(2023). الأمن النفسي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للطلاب الموهوبين بالخرطوم، مجلة متون كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة مولاي الطاهر، 16(03)، 75ـ 87
- بركات، عبد الحق. (2008). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، رسالة ماجستير(غ م)، جامعة الجزائر، الجزائر.
- بن دهنون، سامية .(2017). بعض الخصائص النفسية (الاكتئاب ، الوحدة النفسية) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي ، أطروحة دكتوراه علوم (غ. م)، جامعة وهران.2. محمد بن أحمد، الجزائر.

- بن زروال، رانية. (2021). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر في التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 08 (03)، 535- 546.
- بن سالم، جديجة .(2020). الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الالكتروني واستراتيجية المواجهة ، مجلة دراسات في علوم الاعلام والاتصال ، 3(2)
- بومشطة، نوال.(2021). سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي . انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الالكتروني . مجلة تطوير، 08(01) 153.168
- توفيق، فدوى .(2019). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، 1(25) 472.413
- الجمعان، سناء. (2019). الأمن النفيسي لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، 1. 23.
- جودة، آمال.(2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى ، مجلة كلية التربية بجامعة عين الشمس، 30(1) ، 137-97.
- الجياش، حسينة.(2021). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة بمركز الجبل للمتفوقين، مجلة المنارة العلمية، 3، 59 ـ 70.
- حاسي، مليكة وشرارة ، حياة .(2020). التنمر الالكتروني . دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات . ، مجلة الاعلام والمجتمع ، 4(1) 64 . 77
- حافظ، سلام هاشم، راضي، أحمد ابراهيم. (2010). قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، 13(04).
- حدواس، منال. (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير(غ. م)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- الحربي، بدر بن فيحان. (2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم ، مذكرة لنيل الماجيستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى القطان 1986.
- حمادة، محمد.(2003). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين.

- خنيفر، شفيقة .(2022). التنمر الالكتروني حدود الظاهرة وأبعادها، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 6(4) 317 .325
- رشيد، نزهان. (2022). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة تكريت، مجلة آداب الفراهيدي، 14(50)، 462-481.
- زغير، رشيد، الشاطر، سليمان. (2018). توفر الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت، مجلة الأستاذ 227 ، 365- 394.
- زهران ، حامد عبد السلام. (1989). الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات تربوية، 04(19)، عالم الكتب، القاهرة مصر.
- الزيديين، أنس منصور.(2020). الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- السيد، عبد الرحمان. (1998). دراسات في الصحة النفسية ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- شقير، زينب محمود. (2005). مقياس الأمن النفسي، مصر.
- الشناوي ، أمينة .(2014) . الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني المتنمر والضحية ، **مجلة مركز الخدمة والاستشارات البحثية شعبة الدراسات النفسية و الاجتماعية** ، جامعة المنوفية ، عدد نوفمبر.2014 . 1-37
- الشهراني، أبرار محمد آل هبشان.(2021). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الالكتروني ـ دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويترـ ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية 5 (7) 51.20
- شيبي، الجوهرة.(2007). الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير (غ. م)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الصبان، عبير محمد و المقاطي، دلال مفرح وكعدور، رحاب محمد و الشرفي، لبنى عبد العزيز.(2020). التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة، المجلة العلمية بكلية التربية . جامعة أسيوط . 36(9) 317 . 355

- الصبيحين، علي موسى و القضاة، محمد فرحان.(2013).(ط.1).سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين : مفهومه ، أسبابه، علاجه. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الصويلح، عبد الملك و أحمد ، عمر عبد الجبار.(2023). بعض الآثار الاجتماعية الناجمة من التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعات دراسة على عينة من طلاب جامعة الملك سعود ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 13(2) 37 . 88
- الطائي، يوسف .(2008). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 7 (3)، 74 ـ 90 .
- الطهراوي، جميل. (2007). الأمن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلاب نحو الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، 15.
- عبد الرزاق، أسامه.(2020). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ،(14)، 241- 210.
- عبد الرزاق، محمد وموسى، مصطفى والشعراوي ،صالح .(2019).التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد دراسة سيكومترية اكلينيكية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، 8(26).
- عبد الغني خالد، جيهان. (2023). الوحدة النفسية والخجل الاجتماعي كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكي وكل من القلق التفاعلي والاكتئاب لدى عينة من المراهقين ، حولية كلية الآداب جامعة بني سويف، عدد خاص ، 130.1.
- عبد اللاوي، سعدية. (2020). الطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية ،مجلة الانسانية والعلوم الاجتماعية، 06(02). 326- 347.
- عبد الله سعيد ، عبد الرزاق .(2022). التنمر الإلكتروني اسبابه وآثاره ، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية** ، المجلد (29)، العدد (10) 2022 ، 272 – 295.
- عبده، أسماء.(2017). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، 17، 188 ـ 202.

- عثمان ، علياء عفان .(2021).اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحو ظاهرة التنمر الإلكتروني ، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية** ، جامعة الفيوم ، العدد (25) 2021 ، 329 – 365 .
- عدس، عبد الرحمان. (1996). الاسلام والامن النفسي للأفراد، مجلة الأمن النفسي والحياة، 69 (15).
- العضياني، جود و الحميضي، أحمد .(2025). علاقة التنمر بالأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك، مجلة التربية وعلم النفس، 9 (5)، 90 ـ 104.
- علوان، أحمد و إبراهيم، نوال .(2024). التنمر الالكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات المستدامة، 6(3)، 1710 ـ 1730.
- العنزي، سلامة .(2023). واقع التنمر ضد الطلبة الموهوبين أكاديميا من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم العام في دولة الكويت، مجلة التربية وعلم النفس، 7(27)، 22 ــ 37 .
- عواد، وليد.(2022). استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، 79، 47.1.
- الغامدي، سعيد .(2019). الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، 35(4)، 395 ــ 413 .
- الغامدي، وفاء.(2020). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية، 185.
- فاضل، فايزة و بودكارة ، مختارية.(2023). تأثير التنمر الالكتروني على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين، مجلة روافد ، 07، 281 ـ 292.
- فلاح، أحمد و بن سعيد، عبد القادر.(2022). واقع التنمر الالكتروني في المؤسسات التربوية من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي، مجلة روافد، 07، 517 ــ 531.
- كرماش، حوراء.(2020).الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، 48، 696-685.

- الكندري، جعفر و الزايد، صفية.(2019). درجة انتشار التنمر ضد الموهوبين أكاديميا من وجهة نظرهم وحاجتهم للإرشاد النفسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (24) ، 131 ــ 149 .
- محمود، سعاد.(د.س). التنمر الالكتروني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، 501 ــ 540
- مفتاح، سالم السويح. (2017). الأمن النفسي لدى الطلاب، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 04 (02) 240 – 265.
- ناجح، سليمان محمد. (2010). الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتها ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، منشورة جامعة الزقازيق، مصر.
- نايف، سرمد قيس ذنون و الهيتي ، حافظ ياسين .(2023). التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي النظريات النفسرة له والجهات المسؤولة عن انتشاره ، مجلة العلوم النفسية ،34(2) 39 . 70.
- نجم، نغم، جبار، شروق، عودة، كهرمان. (2020). الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء الحجر الصحي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، 57، 207– 194.
- النيرب، نسرين.(2016). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير (غ م)، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الهادي، هبة .(2021). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ــ دراسة إرتباطية مقارنة ــ حوليات آداب عين شمس، 4 (49)، 267 ـ 295 .
- الهني، مريم و شتوان، أريج و القنيدي، أميمة .(2023). التنمر الالكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة مصراتة، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 3 (3)، 281 ـ 300 .
- وجدي، فدوى .(2019). الإبتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

- يمينة مدوري و زغدودي ، سارة .(2020). التنمر الإلكتروني _ الشكل الجديد للعنف _ **مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية** ، الجزائر ، العدد تجريبي ، 2020 ، 12-25 .

- Brewer, G., & Kerslake, J.(2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. Computers in Human Behavior, 48, 255-260.

- Çelebi, S. B., & Kurt, N.C. (2025). Bullying and cyberbullying among adolescents: Associations with somatic symptoms, psychiatric symptoms, and sleep disturbance. Middle East Current Psychiatry, 32, 106.

- Espelage, Dorothy & Rao, Mrinalini & Craven, Rhonda (2013). Theories of cyberbullying. In book: Principles of cyberbullying research: Definitions, measures, and methodology. (pp.49-67). Routledge/Taylor & Francis Group.

- Gini, G., & Espelage, D. L. (2014). Peer victimization, cyberbullying, and suicide risk in children and adolescents. JAMA, 312(5), 545-546.

- Hargrove, L. J.(2010). The social and emotional characteristics of gifted adolescents and their relationship with peer victimization. Journal of Advanced Academics, 21(3), 360-386.

- Hinduja,S. (2021). Cyberbullying: Identification, prevention, and response, Cyberbullying Research Center.

- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2010). Bullying, Cyberbullying, and Suicide.Archives of suicide research : official journal of the International Academy of Suicide Research. 14(3), 206-221.

- Holt-Lunstad, J.(2020). Social isolation and health. Health Affairs, 39(5), 791-798.

- Lee,S & Anderson, M.(2024). Identifying dimensions of social withdrawal in academically gifted youth ,journal of adolescent and Youth Psychological Studies, 5(2), 149-157.

- Lynch,J(1977). The broken heart, The Medical Consequences of Loneliness, New York.

- MacFarlane, B.(2018). Cyberbullying and the gifted: Considerations for social and emotional development. Journal of Educational and Psychological Studies.

- Martinez Monteagudo, A, Martinez Monteagudo, M.C & Delgado, B .(2023). School bullying and cyber bullying in academically gifted students: A systematic revien, Aggression and violent behavior,71, 101842.

- Mishmbarina, L., Thompson, R., & Delgado, M. (2019). Academic excellence and peer victimization: Examining school performance as a predictor of bullying involvement among adolescents. Journal of School Psychology, 77,45-59.

- Olweus, Dan. (2012): - Cyberbullying: An overrated phenomenon?- European Journal of Developmental Psychology. 9(5), 520-538.

- Peterson, J. S., & Ray, K. E. (2006). Bullying and the gifted: Victims, perpetrators, prevalence, and effects, Gifted Child Quarterly, 50(2), 148-168.

- Rogers,C(1973).The lonely person and his experiences in an encounter group.In Carl Rogers on encounter groups.New York:Harper& Row.

- Rokach,I.(1988).The experience of loneliness atria level model. Journal of psychology, 126(6),531-544.

- Roussalov, V. (2000). Loneliness. In A.Kazdin (Ed) Encyclopedia of psychology, Vol.7. Washington:Oxford University Press.

- Sahin,M.(2012). The relationship between cyberbullying cybervictimization and loneliness among adolescents – Children and Youth Services Review,34(4),834-837.

- Pabian, S., & Vandebosch, H. (2016). Short-term longitudinal relationships between adolescents' (cyber)bullying perpetration and bonding to school and teachers. International Journal of Behavioral Development, 40(2).

- Smith, P.K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S. & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. Journal of child psychology and psychiatry, 49(4), 376-385.

- Suler J .(2004).psychlogy of cyberspace-the online disinhibition effect.cyberpsychology and behavior 7(31),321_326.

- Tokunaga, R. S.(2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26(3),277-287.

- Unal,N. E.,& Sak, U.(2022). Outlanders:Loneliness experience of gifted girls. High Ability Studies.

- Weiss,R. S. (1987). Reflection on the present state of loneliness research. Journal of Social Behavior and Personality, 2(2),1-16

- Willard, N. (2007). Educator's Guide to Cyberbullying and Cyberthreats. Center for safe and responsible Use of the Internet.

- Zhu, Y., Li, W., O'Brien, J. E., & Liu, T. (2019). Parent-child attachment moderates the associations between cyberbullying victimization and adolescents'health/mental health problems. Journal of Interpersonal Violence.

ملاحق الدراسة

الملحق رقم 01: يمثل تقديم تسهيلات –دراسة ميدانية–

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Universite Mohamed Khider - Biskra
Faculte des sciences humaines& sociales
Département des sciences sociales

ة محمد خيضر- بسكرة
لعلوم الانسانية والاجتماعية
لعلوم الاجتماعية
: ٥٥٥/ م.ر. ق. ع. ا. ب. ت. ب.ع / 2023

إلى السيد المحترم مدير: مديرية التربية – بولاية بسكرة–

الموضوع: تقديم تسهيلات "دراسة ميدانية "

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الإقتصادية والإجتماعية الوطنية والتربوية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب (ة): ابتسام ناصر

من خلال تمكينه(ا) من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إتمام إنجاز أطروحة الدكتوراه.

في شعبة: علوم التربية تخصص: تربية خاصة

الموسومة: التنمر الالكتروني وعلاقته بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالطور الثانوي.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

بسكرة في: 2023/12/13

مساعد رئيس القسم

نائب رئيس قسم العلوم الاجتماعية مكلف
بما بعد التدرج و البحث العلمي
د/ زيـــان محمـــد

الملحق رقم(02): يمثل مقياس الشعور بالوحدة النفسية في صورته الأولية

الرقم	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
01	أشعر بأنني لم أعد قريب من أحد				
02	أشعر بأنني وحيد				
03	لا يشاركني من حولي اهتماماتي و أفكاري				
04	أشعر بالخجل				
05	أجد صعوبة في الحديث الى الغرباء				
06	أشعر بأنني مهمل ممن حولي				
07	لا أحد يعرفني جيدا				
08	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه				
09	أشعر بأن هناك من يفهمني حقا				
10	أشعر بأنني انسان تعيس				
11	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي				
12	اشعر بأنني افتقد الصحبة				
13	أشعر بأنني عضو في جماعة أصدقاء				
14	أشعر أنني اشارك الناس في أشياء عديدة				
15	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة				
16	علاقاتي الاجتماعية سطحية				
17	أشعر بأنني معزول عن الآخرين				
18	يحيط بي الناس لكنهم بعيدون حقا				
19	أشعر بأن هناك من أستطيع التحدث معه				
20	أشعر بأن هناك من أستطيع أن ألجأ اليه عندما أريد				

الملحق رقم (03): يمثل مقياس الشعور بالوحدة النفسية المطبق في الدراسة الحالية

الرقم	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
01	أشعر بأنني لم أعد قريب من أحد				
02	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي				
03	أشعر بأنني وحيد				
04	اشعر بأنني افتقد الصحبة				
05	لا يشاركني من حولي اهتماماتي و أفكاري				
06	أشعر بأنني عضو في جماعة أصدقاء				
07	أشعر بالخجل				
08	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة				
09	أجد صعوبة في الحديث الى الغرباء				
10	علاقاتي الاجتماعية سطحية				
11	أشعر بأنني مهمل ممن حولي				
12	أشعر بأنني معزول عن الآخرين				
13	لا أحد يعرفني جيدا				
14	يحيط بي الناس لكنهم بعيدون حقا				
15	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه				
16	أشعر بأن هناك من أستطيع التحدث معه				
17	أشعر بأن هناك من يفهمني حقا				
18	أشعر بأن هناك من أستطيع أن ألجأ اليه عندما أريد				
19	أشعر بأنني انسان تعيس				

رجاءا تأكد من أنك أجبت عن جميع العبارات

الملحق رقم (04): يمثل مقياس الامن النفسي في صورته الأولية

الرقم	العبارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	اشعر دائما بأن الناس يسخرون مني			
02	ألوم نفسي دائما			
03	أنا شخص محبوب			
04	احرص دائما على تبادل الزيارات مع زملائي			
05	استطيع أن أنسجم مع زملائي			
06	أشعر بقدر كاف من التقبل			
07	أشعر بالسعادة حينما أكون مع الناس			
08	اتجنب المواقف غير السارة وانسحب منها			
09	أنا مسرور لحسن ظن زملائي بي			
10	أشعر انني شخص نافع			
11	أرى أن زملائي يميلون لي أكثر من غيري			
12	عندما ألتقي بزملائي أول مرة اشعر بأنهم لا يحبوني			
13	أشعر بأني كما أريد وليس كما يريد الاخرون			
14	أشعر بعدم الانسجام مع الجنس الاخر			
15	لدي الكثير من الزملاء المخلصين			
16	اتعامل بإخلاص ومحبة مع الآخرين			
17	اشعر بالوحدة حتى لو كنت مع زملائي			
18	أرى أن الاختلاط بالزملاء يسبب المشاكل			
19	أشعر بالحزن لقلة اصدقائي			
20	أحتاج لحماية الاهل والأصدقاء			
21	احب ان اعيش بين زملائي			
22	اشعر بالحاجة الى الانتماء لمؤسسات المجتمع المدني			
23	أشعر بالراحة عند الخلوة مع نفسي			
24	أشعر بالراحة في مكان إقامتي			
25	أشعر بالسعادة بين أفراد عائلتي			
26	أتمنى الهجرة الى خارج البلاد			

27	أشعر ان الحياة لا تستحق ان يعيشها الفرد			
28	يشعر البعض أن الناس يراقبونهم			
29	أشعر دائما أن بعض الزملاء منافسون غير نزيهون			
30	التعامل مع الزملاء بإخلاص و محبة شيء نادر			
31	التضحية في سبيل الوطن أمر مقدس			
32	التضحية في سبيل الغير أمر غير معقول			
33	أشعر أن العالم مكان امن			
34	تقديري لذاتي واحترامي يشعراني بالأمان			
35	أثق بقدرتي على حماية نفسي			
36	العدوان والعنف يشعراني بعدم الامن			
37	لا أرى في نفسي القوة الكافية لتأمين مطالب الحياة			
38	أشعر أن الوطن أصبح لا يوفر الحماية والطمأنينة للفرد			
39	أرى أن الارهاب جعل الامور تسير من سيء الى اسوء			
40	الفقر و المرض و البطالة أمور تهدد حياة الفرد			
41	يقلقني ابتعاد الناس عن بعضهم وقت الشدائد			
42	صحتي على ما يرام			
43	اشعر بالخوف من المستقبل			
44	لدي القدرة في السيطرة على مشاعري			
45	معظم مشاكلي مع زملائي بسبب ظروفي الخاصة			
46	أنا متفائل دائما			
47	أشعر ان البعض قادرين على جرح مشاعر الافراد			
48	أشعر بالأمن و الاستقرار في حياتي الاجتماعية			

الملحق رقم(05): يمثل مقياس الأمن النفسي المطبق في الدراسة الحالية

الرقم	العبارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	اشعر دائما بأن الناس يسخرون مني			
02	اشعر بالوحدة حتى لو كنت مع زملائي			
03	أشعر أن العالم مكان امن			
04	أنا شخص محبوب			
05	أرى أن الاختلاط بالزملاء يسبب المشاكل			
06	أثق بقدرتي على حماية نفسي			
07	احرص دائما على تبادل الزيارات مع زملائي			
08	أحتاج لحماية الاهل والأصدقاء			
09	العدوان والعنف يشعراني بعدم الامن			
10	استطيع أن أنسجم مع زملائي			
11	احب ان اعيش بين زملائي			
12	لا أرى في نفسي القوة الكافية لتأمين مطالب الحياة			
13	أشعر بالسعادة حينما أكون مع الناس			
14	أشعر بالراحة في مكان إقامتي			
15	أشعر أن الوطن أصبح لا يوفر الحماية والطمأنينة للفرد			
16	أنا مسرور لحسن ظن زملائي بي			
17	أتمنى الهجرة الى خارج البلاد			
18	أرى أن الارهاب جعل الامور تسير من سيء الى اسوء			
19	أشعر انني شخص نافع			
20	أشعر ان الحياة لا تستحق ان يعيشها الفرد			
21	يقلقني ابتعاد الناس عن بعضهم وقت الشدائد			

22	أرى أن زملائي يميلون لي أكثر من غيري			
23	يشعر البعض أن الناس يراقبونهم			
24	صحتي على ما يرام			
25	عندما ألتقي بزملائي أول مرة اشعر بأنهم لا يحبوني			
26	التعامل مع الزملاء بإخلاص و محبة شيء نادر			
27	اشعر بالخوف من المستقبل			
28	أشعر بعدم الانسجام مع الجنس الاخر			
29	التضحية في سبيل الغير أمر غير معقول			
30	لدي القدرة في السيطرة على مشاعري			
31	لدي الكثير من الزملاء المخلصين			
32	معظم مشاكلي مع زملائي بسبب ظروفي الخاصة			
33	اتعامل بإخلاص ومحبة مع الآخرين			
34	أشعر ان البعض قادرين على جرح مشاعر الافراد			
35	أشعر بالأمن و الاستقرار في حياتي الاجتماعية			

رجاءا تأكد من أنك أجبت عن جميع العبارات

الملحق رقم(06): استبيان التنمر الالكتروني في صورته الأولية

خلال (03) الاشهر الاخيرة تعرضت الى :

الرقم	العبـــــارة	غالبا	أحيانا	نادرا
01	التهديد و الابتزاز عبر شبكة الانترنت			
02	الحجب من برامج المراسلة الفورية			
03	نشر صوري الشخصية بعد تشويهها و تلاعب فيها الكترونيا			
04	تحريض زملائي ضدي من حسابات مجهولة عبر شبكة الانترنت			
05	الاستبعاد من أحد المجموعات الالكترونية دون علمي			
06	تلقي دعوات للولوج الى مواقع غير اخلاقية			
07	مطاردة بعض الحسابات لي لإرغامي على عدم المشاركة الكترونيا			
08	الغاء حساباتي الشخصية من على شبكة الانترنت			
09	التهديد بشر صوري ورسائلي اذا لم انفذ ما طلب مني			
10	تتبع بعض الحسابات لي بتعليقات مسيئة عبر شبكة الانترنت			
11	السخرية والاستهزاء في المجموعات الالكترونية (مجموعة على الفيس بوك مثلا)			
12	الاقصاء عمدا من الالعاب الالكترونية الجماعية			
13	الانتقادات اللاذعة عبر شبكة الانترنت			
14	رفض مشاركتي في غرف الدردشة الالكترونية			
15	تجاهل تعليقاتي عبر شبكة الانترنت			
16	تلقي هجمات الكترونية بفيروسات عبر شبكة الانترنت			
17	لسخرية والاستهزاء عبر شبكة الانترنت			
18	تلقي رسائل مهينة من حسابات مجهولة			
19	تلقي رسائل متكررة بإلحاح بغية الحصول على رد مني			
20	السخرية من مظهري عبر شبكة الانترنت			
21	اختراق صفحتي وكشفت معلوماتي الشخصية من قبل احدى الحسابات			
22	تلقي طلبات صداقة متكررة رغم رفضي لها			
23	تجاهل منشوراتي عبر شبكة الانترنت			
24	نشر مقاطع فيديو خاصة بي بعد التلاعب فيها			
25	الإشاعات و الاكاذيب بهدف تشويه سمعتي			
26	الشتم و الاهانة عبر شبكة الانترنت			
27	الوصف بألقاب تثير السخرية من احد زملائي عبر شبكة الانترنت			
28	الإقصاء من غرف الدردشة الالكترونية			

29	تعليقات مضحكة عبر شبكة الانترنت			
30	النشر عبر صفحتي الشخصية من احد زملائي دون اذني			
31	السخرية والاستهزاء عبر غرف الدردشة الالكترونية			
32	تلقي برامج الكترونية هدفها الحصول على معلوماتي الشخصية			
33	تلقي صور خادشة للحياء رغما عني			
34	نشر اسراري على شبكة الانترنت			
35	استدعيت لممارسة افعال غير اخلاقية من قبل حسابات وهمية			
36	مشاركة معلوماتي الشخصية عبر شبكة الانترنت			
37	سرقة حساباتي الشخصية			
38	تغيير كلمة المرور الخاصة بحسابي الشخصي			
39	تلقي دعوات للدخول في دردشات غير لائقة اخلاقيا			
40	الكتابة بما يسيء لي عبر صفحتي الشخصية			
41	الدخول الى حسابي الشخصي ونشر محادثاتي الخاصة عبر شبكة الانترنت			
42	تلقي رسائل بذيئة ولا اخلاقية عبر شبكة الانترنت			
43	مشاركة ملفاتي الشخصية عبر شبكة الانترنت دون علمي			
44	نشر صور لا اخلاقية على صفحات وهمية و انسابها لي			
45	انشاء حسابات مزيفة تحمل اسمي			
46	ضمي في مجموعات غير اخلاقية بدون علمي			
47	الترهيب و التهديد برسائل متكررة عبر شبكة الانترنت			

الملحق رقم (07): يمثل استبيان التنمر الالكتروني المطبق في الدراسة الحالية

1/ مقياس التنمر الالكتروني :خلال (03) الاشهر الاخيرة تعرضت الى :

الرقم	العبـــــارة	غالبا	أحيانا	نادرا
01	التهديد بشر صوري ورسائلي اذا لم انفذ ما طلب مني			
02	الحجب من برامج المراسلة الفورية			
03	السخرية والاستهزاء في المجموعات الالكترونية (مجموعة على الفيس بوك مثلا)			
04	سرقة حساباتي الشخصية			
05	تلقي دعوات للولوج الى مواقع غير اخلاقية			
06	الانتقادات اللاذعة عبر شبكة الانترنت			
07	الاستبعاد من أحد المجموعات الالكترونية دون علمي			
08	تشويه سمعتي بالإشاعات و الاكاذيب			
09	تلقي برامج الكترونية هدفها الحصول على معلوماتي الشخصية			
10	تلقي رسائل بذيئة ولا اخلاقية عبر شبكة الانترنت			
11	تلقي هجمات الكترونية بفيروسات عبر شبكة الانترنت			
12	الغاء حساباتي الشخصية من على شبكة الانترنت			
13	لسخرية والاستهزاء عبر شبكة الانترنت			
14	مشاركة معلوماتي الشخصية عبر شبكة الانترنت			
15	تلقي صور خادشة للحياء رغما عني			
16	تلقي رسائل متكررة بإلحاح بغية الحصول على رد مني			
17	تجاهل تعليقاتي عبر شبكة الانترنت			
18	تلقي رسائل مهينة من حسابات مجهولة			
19	تغيير كلمة المرور الخاصة بحسابي الشخصي			
20	استدعيت لممارسة افعال غير اخلاقية من قبل حسابات وهمية			
21	تلقي طلبات صداقة متكررة رغم رفضي لها			
22	تجاهل منشوراتي عبر شبكة الانترنت			
23	السخرية من مظهري عبر شبكة الانترنت			
24	الدخول الى حسابي الشخصي ونشر محادثاتي الخاصة عبر شبكة الانترنت			
25	تلقي دعوات للدخول في دردشات غير لائقة اخلاقيا			
26	الشتم و الاهانة عبر شبكة الانترنت			
27	الاقصاء عمدا من الالعاب الالكترونية الجماعية			

28	الوصف بألقاب تثير السخرية من احد زملائي عبر شبكة الانترنت			
29	مشاركة ملفاتي الشخصية عبر شبكة الانترنت دون علمي			
30	ضمي في مجموعات غير اخلاقية بدون علمي			
31	تعقب بعض الحسابات لي بتعليقات مسيئة عبر شبكة الانترنت			
32	الإقصاء من غرف الدردشة الالكترونية			
33	رفض مشاركتي في غرف الدردشة الالكترونية دون سبب (قروب مسنجر مثلا)			
34	تعليقات مضحكة عبر شبكة الانترنت			
35	انشاء حسابات مزيفة تحمل اسمي			
36	السخرية والاستهزاء عبر غرف الدردشة الالكترونية			
37	الرد بتعليقات مضحكة عبر شبكة الانترنت			

رجاءا تأكد من أنك أجبت عن جميع العبارات